البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 2 شباط 2021 العدد 3442

Tuesday 2 February 2021 Issue No. 3442

إنّ عهد الذلّ قد انقضى وقد وضعنا له حدّاً وابتدأنا عهد عزّ ومجد... وسنبقى رجاله المتمكّنين... نصونه إلى النهاية.

سعاده

إدارة بايدن تردّ على ماكرون والسعودية: شراكة الحلفاء في الملف النوويّ بعد العودة للاتفاق

المقاومة تُسقِط «مُسيَّرة إسرائيليّة»... وإبراهيم: لا أؤمن بالطائفيّة ولسنا في دولة حزب الله

برّي رسم خارطة طريق حكومية... عون: لم أطلب الثلث المعطل... والحريري: أفوّضه

كتب المحرّر السياسيّ

تتواصل الإشارات الإيجابية التي ترسلها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نحو إيران وحلفائها، في ملفات إقليمية حساسة كالكلام الصادر عن دبلوماسيين سابقين من الحزب الديمقراطي كانوا على صلة بالحرب على سورية، سواء ما قاله السفير السابق روبرت فورد عن سقوط الدويلة الكردية، أو ما قاله السفير السابق جيفري فيلتمان عن فشل العقوبات الاقتصادية والحاجة للإقلاع عن سقوف عالية مثل إسقاط الرئيس السوري أو السعي لفك علاقته بروسيا وإيران، أو ما برز من مواقف الإدارة مباشرة تجاه حرب اليمن بوقف صفقات السلاح الى السعودية والإمارات، وإعلان وزير الخارجية الأميركية توني بلينكن عن إعادة تقييم العلاقة بالسعودية من بوابة ما وصفه بالجريمة المروّعة بقتل الصحافي جمال الخاشقجي، وإعادة النظر بتصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب، بينما يطل الرئيس بايدن اليوم في شرح لعناوين السياسة الخارجيّة، بعدما تولى وزير الخارجية بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان الردّ على كلام الرئيس الفرنسي امانويل ماركون ووزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان عن اشتراط شراكة الحلفاء وخصوصاً السعودية في أي عودة للاتفاق النووي مع إيران، بعد كلام أميركي يوحي بهذا الالتزام، حيث أوضح بلينكن وسوليفان أن هذه الشراكة ستكون لاحقة للعودة للاتفاق، في سياق التحضير لاتفاق أقوى وأشد متانة، أما العودة للاتفاق بصيغته الحالية فستكون ثنائية أميركية إيرانية، لأولوية احتواء المخاطر المترتبة على اقتراب إيران من امتلاك مقدرات إنتاج سلاح نوويّ، إلى أسابيع قليلة بعدما كانت المدة الفاصلة أثناء العمل بالاتفاق أكثر من سنة.

في كيان الاحتلال ارتباك كبير رغم تطمينات الجنرال كينيث ماكنزي بضم جيش الاحتلال الى قيادة المنطقة الوسطى وتعهد واشنطن بحماية الكيان بوجه أي حرب تستهدفه، ومصدر الارتباك ان الرئيس بايدن لم يتصل كما جرت العادة برئيس حكومة الكيان في الأيام الأولى لتسلمه مقاليد الحكم، وقد مضت أيام طوال من الانتظار من رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو ولم يرد الاتصال المرتقب بينما تتابع أنباء الاتصالات التي أجراها بايدن ويجريها بقادة دول العالم. ومع الارتباك السياسي تلقى جيش الاحتلال صفعة تمثلت بنجاح المقاومة بإسقاط طائرةٍ مسيّرة أرسلها جيش الإحتلال فوق الخط الأزرق وصولاً لتجاوز مئات الأمتار داخل الأجواء اللبنانية، وأعلنت المقاومة الإسلامية أن المسيرة باتت بحوزة المقاومة، (التتمة ص6)

المسيّرة الإسرائيلية أسقطتها المقاومة في بلدة بليدا الجنوبية أمس

«إقليم كردستان» المستفيد الوحيد منها.. ومحافظات الجنوب والوسط تعاني

تهديدات بإعلان البصرة «إقليماً مستقلاً».. بسبب «ظلم الموازنة»

هدّد أعضاء في مجلس النواب العراقي بإعلان محافظة البصرة جنوبي البلاد «إقليماً مستقلاً»، بسبب ما سمّوه «ظلم الموازنة».

جاء ذلك وفق ما كشفته عضو مجلس النواب (البرلمان) عن المحافظة النائب انتصار الموسوي في تصريحات لـ«بغداد اليوم».

وأماطت الموسوي اللثام عن حراك نيابيّ يقوده نواب المحافظة لإعلان البصرة «إقليماً مستقلاً»، في حال لم تنل استحقاقاتها من موازنة 2021.

وأعربت النائبة عن رفض موازنة 2021 التي قالت إن إقليم كردستان هو المستفيد الوحيد منها بعد تخصيص نحو 13 تريليون دينار له.

واعتبرت الموسوي أن «محافظات الجنوب والوسط ظلمت ولم تنل استحقاقاتها من الموازنة».

ومضت بالقول «لن نسمح بتمرير الموازنة.. ليس هناك أي عدالة في التوزيع وسنرفض التصويت عليها».

وقالت إن هناك «تحرّكاً من قبل نواب البصرة، لإعلان المحافظة إقليماً مستقلاً ما لم تنل استحقاقها في موازنة 2021»، مضيفةً «سنبقى نطالب بإعلانها إقليماً، كحل نهائي لظلمها».

وأكدت أن «نواب البصرة لن يقبلوا ببيع أملاك المحافظة ومشاريعها بأي شكل من الأشكال»، معتبرةً أن «أية عملية تجري بهذا الإطار مرفوضة، وهناك توافق نيابي بمختلف اللجان البرلمانية على الوقوف ضد عمليات بيع أملاك المحافظة».

وسبق أن لوّح نواب محافظة البصرة في البرلمان العراقي بعدم التصويت على قانون موازنة 2021، ما لم يتم منح المحافظة «حقوقها المشروعة وإنصافها»، على حد تعبيرهم.

وأكد النواب، وفق المصدر ذاته «على ضرورة منح المحافظة حقوقها المشروعة لدورها التاريخي والاستراتيجي والمستقبلي في حياة جميع العراقيين».

وتُعدّ البصرة أغنى محافظة عراقيّة، لكونها مركز صناعة النفط في البلاد (تنتج نحو 3.4 ملايين برميل يومياً)، إلا أن سكانها يشكون من ظروف معيشيّة متردية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أفادت مفوضيّة حقوق الإنسان في العراق اليوم بارتفاع معدل الفقر في محافظة البصرة، إلى 40%.

وطالبت المفوضيّة وقتها الحكومة العراقيّة بتشريع قانون للنفط والغاز لإنصاف المحافظات المنتجة للخام، وبتوفير فرص العمل في المحافظة التي تُعدّ المنفذ البحري الوحيد بالعراق والمطل على الخليج العربي.

كيف يخرج لبنان من حالة استعصاء تشكيل الحكومة؟

العميد د. أمين محمد حطيط*

مرة أخرى يتأكد اللبنانيون أنه كان على مَن دفع حكومة حسان دياب الى الاستقالة كان عليه أن يتأكد من القدرة على إيجاد البديل قبل الاستقالة تلك، التي كان فيها كما بات واضحاً دفع لبنان الى «المجهول – المعلوم» ومساهمة في توفير ظروف تسهيل نجاح خطة بومبيو الإجراميّة التي أعدّت لتدمير لبنان لينال عبر هذا التدمير من المقاومة التي ينظمها ويقودها ويمارسها حزب الله.

فتعطيل السلطة التنفيذيّة وإحداث فراغ سياسي هو الركن الأول الذي وضعه بومبيو في خطته التي تشمل أيضاً الانهيار الاقتصادي والنقدي، وهو أيضاً ما يتأكد للبنانيين منه اليوم كما جاء على لسان مسؤول أميركيّ ضليع او متخصّص بشؤون لبنان وسورية منذ العام 2005، هو جيفري فيلتمان الذي وبكلّ وضوح وبعد اعترافه بفشل أميركا في سورية، نسب أسباب الانهيار الاقتصادي في لبنان الى اليد الأميركية التي شاء أصحابها الضغط على سورية عبر لبنان فدمّروا الاقتصاد اللبناني وجوّعوا الشعب فيه وكان هذا الانهيار الركن الآخر من أركان خطة بومبيو.

وكنا نحن مع آخرين في لبنان وفي الخارج من المهتمّين بالشأن اللبناني نعوّل على وقف تنفيذ الخطة الأميركية الإجرامية بحق لبنان، مع رحيل ترامب ووزير خارجيته (التتمة ص5)

بايدن والإقليم... ما العمل؟

د. جمال زهران*

بلا شك، فإنّ الجالس في البيت الأبيض له من التأثير الإيجابي أو السلبي، على الإقليم بل والعالم كله، أحببنا أم كرهنا. ولذلك فإنّ مَن يريد أن يتعامل مع هذا الحاكم وتلك الدولة الأميركية، عليه أن يدرك ذاته وحقيقتها ومكامن قوته وضعفه، وإمكانات العمل في مواجهة هذا «الطاغوت».

لذلك فإنّ السؤال: ما العمل؟ تتوقف الإجابة عليه، على مَن يتعاملون مع أميركا. فهل تريد أن تكون «فاعلاً يُحسَب لك حساب، أم مفعولاً به، تنفذ ما يطلب منك باسترخاء وبلا متاعب. فإنْ كنتَ حاكماً يقدّر شعبه وأتى بإرادته ويعبّر عنه فعلاً، فإنك تستطيع أن تتعامل مع ساكن البيت الأبيض، بندية وقدرة على التحدي، ومن نماذج ذلك (فنزويلا – إيران – سورية). أما إذا كنتَ لا تقيم حساباً لشعبك وقادراً على قهره، ولا يعنيك إلا نفسك والاستمرار في الحكم بأيّ ثمن، فإنك قد اخترت أن تكون مفعولاً بك»، ونماذج ذلك كثيرة في الإقليم وغيره!! ولا ينخدع أحد بأن الرئيس الأميركي سيعمل لحسابه، أو تحقيقاً لمصالحه، إنما هو يعمل لحساب بلده أميركا وشعبها الذي يملك أن يحاسبه طول الوقت بلا هوادة أو رحمة، ولا ينتظر وقت الانتخابات فحسب مثل بعض الأنظمة. وتلك هي سمات المجتمع الديمقراطي، حيث إنّ حرية التعبير بكلّ الوسائل السلمية متاحة بلا قيود وطول الوقت. وقد رأينا، كيف أنّ الرئيس «ترامب» طوال أربع سنوات – فترة حكمه لم ترحمه. (التتمة ص5)

مأساة العرب... فلسفيّاً

توفيق شومان

ليس من السهل، التفاؤل بقدرة طبقة الحكام العرب على إخراج الشعوب العربية من كارثتها المستفحلة منذ سنوات وعقود، فالانهيارات المتعاقبة والمتشعّبة بين انهيارات اقتصادية وسياسية وأمنية وأخلاقية وثقافية، تخفض منسوب الآمال بالانعتاق من واقع الحال، ذلك أن مجموعة العوامل المؤدية إلى البلاء المقيم، لا يبدو أنها في طريق الانزياح، في ظلّ مراوحتها على نفسها، وفي ظلّ «عقيدة الإصرار» التي تتشبّث بها الطبقات الحاكمة، وتحول دون رؤيتها لفواحش أدائها في السلطة والحكم، فتذهب إلى انتهاج آليات العمل ومنظومة الأفكار اللتين سبقتا الانهيارات والمآسي، وكأنما لا كوارث حدثت ولا فظائع وقعت.

- كيف وصلنا إلى هنا؟ هذا السؤال يحيل كوارث العرب إلى أول السياسة، وأول السياسة كان في بلاد الإغريق، وبالتحديد مع الثلاثي الذهبي: سقراط. أفلاطون. أرسطو، وعلى هذا الثلاثيّ طرحت أوائل أسئلة السياسة عبر هذا الحوار الافتراضي، بادئاً مع «المعلم الأول»:

- مرة أخرى أيها المعلم أرسطو: لماذا وصلنا إلى هنا؟

- أرسطو: لا يبدو في بلادكم العربيّة أنهم قرأوا ما قلته في كتابي «السياسات»: «الفكر يشيخ كما يشيخ الجسد».

- هل توافق أيها الكبير أفلاطون على ما قاله تلميذك أرسطو؟

(التتمة ص5)

الصراع على الحسكة...

باريس – نضال حمادة

يمكن اختصار الوضع السوريّ الساخن حالياً بكلمتين درعا والحسكة. ويكفي النظر إلى خريطة الميدان في سورية حتى نرى بسهولة أنّ الأكراد لهم ثلاث مناطق نفوذ في سورية تقع جميعها باتجاه الشمال على خط الحدود مع تركيا. هذه الجبهات هي كما يلي:

1 ـ في الشمال الغربي حيث كانوا يتشاركون النفوذ مع فصائل موالية لتركيا قبل عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون من الجيش الحر وقوات جيش الفتح، وهذه المنطقة قريبة من جبهات حلب المدينة وقد فقدها الأكراد.

2 ـ في وسط الحدود الشمالية، عين العرب وريفها، وهذه المنطقة شكلت قاعدة انطلاق لشنّ الهجوم الكردي الكبير تحت غطاء جوي أميركي غير مسبوق باتجاه غرب الفرات حيث سيطر الأكراد على منبج قبل أن يخسروها بالهجوم التركي، وبالتالي فشلوا في السيطرة على الباب التي كانت ستؤمّن لهم ربط عفرين بعين عرب ومن ثم خسروا عفرين فأصبحوا مكشوفين من هذه الجهة التي تشكل خاصرة رخوة لمدينة الرقة الواقعة تحت سيطرتهم.

3 ـ المنطقة الثالثة وهي الأكبر حجماً والأكثر قوة والأخطر والأهم استراتيجياً في الصراع على سورية، هي منطقة الحسكة وما حولها، الركن الشمالي الشرقي من سورية وهو التكتل الأكبر والأقوى. لهذا تعتبر الجبهة هناك الأكثر سخونة منذ العام 2013 حتى الآن، وسقوطها بيد الأكراد يعني بكلّ بساطة خروج أعداء ومعارضي الكيان الكردي من المعادلة السورية ونتيجة لهذا الخروج سوف تكون الآثار السلبية كبيرة على سورية والعراق تركيا في الداخل التركي وفي الإقليم.

شكل الانتصار الكردي المدوّي في عين عرب وريفها حصناً للحضور الكردي على المدى البعيد في شمال غرب سورية، وأدّى هذا الأمر الى تثبيت التواصل الجغرافي الكردي عبر الحدود الشرقية مع بيشمركة العراق، وبالتالي أتاح التواصل مع جبهة الأكراد في سنجار ومع الأزيديين في العراق.

باختصار شديد وبكلّ بساطة سقوط الحسكة بكاملها بيد أكراد سورية يعني حماية الحضور الكردي من الشرق في سنجار في العراق خصوصاً بعد خسارتهم عفرين وجندريس في أبعد مناطق الشمال الغربي من سورية. من هنا فإنّ سيطرة الأكراد على مثلث الحسكة ـ القامشلي ـ (التتمة ص6)

نقاط على الحروف

كيف سيخرج الأميركيّون من عنق الزجاجة؟

ناصر قنديل

– مع بداية التزام الرئيس الأميركي جو بايدن بالعودة للاتفاق النووي مع إيران، حمل خطاب بايدن كل الموروث المرافق لمرحلة سلفه الرئيس السابق دونالد ترامب، موزعاً على نوعين من العقد، فتحدث في العنوان الأول عن حتميّة العودة للاتفاق النووي مع إيران مضيفاً ثلاثة شروط، الأول البحث بمستقبل ما بعد نهاية مدة الاتفاق بعد خمس سنوات، والثاني الصواريخ البالستية الإيرانية، والثالث الأوضاع الإقليمية وما يُسمّى بالنفوذ الإيراني فيها، وفي العنوان الثاني ربط بايدن العودة الأميركية للاتفاق بالعودة الإيرانية لشروط الاتفاق أولاً ومن ثم التحقق من هذه العودة وعندها ستفعل واشنطن المثل، ودائماً كان بايدن وأركانه يتحدّثون عن إنجاز كل ذلك بالشراكة مع الحلفاء.

– يعرف بادين أن الشروط التي وضعها تعني أن لا عودة الى الاتفاق، فبعض هذه العناوين كانت مطروحة على إيران كشرط لتوقيع الاتفاق عام 2015، ولاقت صداً ورفضاً إيرانيين وكانت النتيجة تخطيها وتوقيع الاتفاق، كملف الصواريخ وشراكة الحلفاء في التفاوض، وخصوصاً «إسرائيل» والسعودية، أما ما يسمّيه الأميركيون رسمياً بالنفوذ الإيراني الإقليمي، فهم في التفاصيل يتحدثون عن ملف عراقي وملف سوري وملف لبناني وملف يمني كل بصورة منفصلة ويطرحون خلاصات ومواقف بعضها يسلّم بالقراءة الإيرانية وبالفشل الأميركي للسياسات المعتمدة، وها هم يبدأون بمقاربة الملف اليمني بلغة وقف السعودية والإمارات للحرب ويمنعون عنهما السلاح، ويتحدّث رموزهم عن الحاجة لمقاربة جديدة لسورية.

– خلال اليومين الأخيرين وجد الأميركيون مخرجاً من هذا المأزق عبر تصعيد اللهجة عن خطورة امتلاك إيران مقدرات إنتاج سلاح نوويّ خلال أسابيع. وقد كرّر هذا التحذير وزير الخارجية توني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، للوصول الى صيغة معلنة تتحدّث عن اتفاقين ومرحلتين، اتفاق أصلي قائم يجب العودة اليه ثنائياً من واشنطن وطهران، واتفاق ثان يصفونه بالأعمق والأقوى والأمتن يضمّ باقي العناوين، أي شراكة الحلفاء وملف الصواريخ ومدة الاتفاق على طريقة الترحيل أفضل سبل التعطيل، فيصير الأخذ بهذه النقاط مشروطاً بقبول إيران بدلاً من أن يكون قبول العودة للاتفاق مع إيران مشروطاً بقبولها بهذه النقاط، والعذر أكثر من كاف، الوقت لا يسمح بالمناورة ويجب الإسراع بالحؤول دون بلوغ إيران مرحلة الخطر التي حدّدها بلينكن وسوليفان بأسابيع.

– يبقى العنوان الثاني وهو آليّة العودة، ونظرية أنت أولاً، التي تحدّث عنها روبرت مالي قبل أن يصير مبعوثاً خاصاً للملف الإيراني. وهي هنا مهمته لتذليل تعقيداتها وفقاً لما وصفه ببناء الثقة، التي يعترف بأن فقدانها من طرف إيران بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق مشروع، ويقوم مقترح مالي وفقاً لما يقرأ بين سطور حواره مع مجلة لوبوان الفرنسيّة قبل تعيينه مبعوثاً خاصاً، على الخطوة خطوة، أيّ الاتفاق الضمني على جدول طلبات متبادلة، تتم تلبيتها بالتتابع والتزامن والتوازي ضمن مهلة زمنية يتفق عليها، كصعود السلم ونزوله للتلاقي في منطقة وسط، ويبدو الطلب الأميركي على لسان بلينكين أمس، بالإفراج عن معتقلين أميركيين في إيران، بينما يبدو من الجانب الإيراني، الإفراج عن أموال إيرانية مجمّدة في مصارف خارج أميركا بفعل العقوبات الأميركية، والإفراج عن مشتريات إيرانية خاصة بمواجهة وباء كورونا، ويمكن أن تكون الخطوات الخاصة باليمن بعضاً من خطوات التدرج نحو العودة إلى الاتفاق، الذي يدخل مرحلة حرجة في شهر آذار المقبل، حيث تنتهي المهلة المعلنة من إيران بتصعيد درجة تخصيب اليورانيوم، ويحل موعد الاجتماع المقرّر للجنة وزارية للموقعين على الاتفاق الذي ستحضره إيران ويترك الباب مفتوحاً لنضج ظروف حضوره من الجانب الأميركي، ليعلن من هناك إطار العودة المتزامنة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 2 شباط 2021 / العدد 3442
Twelfth year /Tuesday / 2 February 2021 / Issue No. 3442

الكلّ حاضرٌ في أحداث طرابلس.. إلا الفقراء!

■ السيد سامي خضرا

مما لا شكّ فيه أنّ انتهازيةً واستغلالاً واستفادة من الواقع اللبناني يتمّ بطرق علنية وواضحة وصريحة من قِبل جهاتٍ عديدة ونحن نلحظ ذلك منذ أكثر من عام مع ما سُمِّي «حِراكاً».

فالشعارات شيء والفعل والخلفية شيء آخر، وبتعبيرٍ أوضح:

إنّ الوِاجهة التي تُنفِّذ المطلوب إنما تفعل ذلك بناءً على خطط مُتعمّدة في سلسلة من التحركات والتخريب المُنظّم في مكانٍ محدّد وزمانٍ معيّن وبوتيرة تُشبه إيقاع «الدرج الموسيقي» فنراها ترتفع في بعض الأحيان وتنخفض إلى درجة الانعدام في أحيانٍ أخرى!

وكلّ هذا لا يجري عبثاً ولا صدفةً إنما بتخطيط بات واضحاً للمراقبين أولي الفهم والخبرة الذين ينشدون الحقيقة بعيداً عن أطراف التضليل والتي هي بدورها باتت معروفةً وفي مُقدّمها الفضائيات اللبنانية الثلاث والتي من خلال مواقفها وتقاريرها ورسائل مراسليها ونشرات أخبارها «وعفويتها» تستطيع أن تعرف أين أصبحت «بورصة الثورة» وماذا تريد وما هي الخطة المطلوبة!

وهكذا الذي جرى في طرابلس فلا يمكن إطلاقاً بل من الظلم أن يُنسب للفقراء:

فالفقراء بالدرجة الأولى هم محتاجون للقمة العيش ولِما يُغطي حاجتهم ويُؤمِّن معيشتهم، وليسوا بحاجةٍ إلى أعمال تخريب وهجمات وتحطيم واعتداءات وإلقاء قنابل وإشعال حرائقَ إلى ما هُنالك من نظرية «التخريب للتخريب».

ونحن خَبِرْنا هذا خلال العام الماضي عندما رأينا ثواراً «غُبَّ الطلب» يتحرَّكون ويتنقَّلون ويهجمون ويُحطِّمون ويشتمون ثم ينسحبون..

وهم حاضرون في أيام محددة وساعات محددة فتتأجَّج ثورتهم عند ساعات الليل الأولى لتستمر إلى منتصفه أو بعده بقليل لينبلج الصباح وكأن شيئاً لم يكن!

وهكذا يُعاودون نشاطهم المعتاد مُتنقِّلين بين المناطق آمنين مُرتاحين ناشطين ممدوحين من الإعلام الذي يُنسِّق معهم في الشاردة والواردة ويغيبون في أيام المطر الشديد «ليثوروا» في أيام الطقس الجميل ويحصلون على جملة إمتيازات ليس من بينها فقط لقب «ثوار»!

فمنذ أن بدأ الحراك «المُوجَّه» كان من الواضح تماماً أنّ هناك دوراً للسفارات ولتجمعات سُمّيت «جمعيات مدنية» باتت اليوم مفضوحة إضافةً لأجهزة أمنية وجيشٍ من الإعلاميين والناشطين الذين لا يتحركون عبثاً بل يقبضون ثمن كلّ حركة أو كلمة أو مشهد درامي مبك!

فما نسينا السهراتِ الليلية في طرابلس العام الماضي والذي كان يُنفَق عليها الكثير وتُنظَّم تحركاتها بطريقةٍ مدروسة، وفي بعض الأحيان كانت «تُعطِّل» الحفلات الليلية من أجل الإنتقال إلى بيروت عبر الباصات للقيام بنشاطاتٍ «ثورية».

فأين كان فقراء طرابلس من كلّ ذلك؟

وفجأةً غاب المشهد الطرابلسي وكل ما يتعلق به وأقفلت الثورة أبوابها وانفضَّ القوم من دون أن تُعرف الأسباب خاصة أنَّ كلّ الأوضاع الإجتماعية والسياسية لا تزال هي هي!

فما الذي جرى قبل أيام لينتفض هؤلاء دُفعةً واحدة، والأهمّ أنّ «المايسترو» الذي أعطى إشارة إستئناف الثورة هو ذاته الذي أعطى الأوامر لوسائل الإعلام من أجل مُعاودة أنشطتها المعطلة!

فيا هل ترى أنّ هذا الذي يجري هو بعيد عن أوامر السفارات وأجهزة المخابرات وتحرك الجمعيات؟

يبدو أنّ الكلّ حاضر في ساحة طرابلس إلا الفقراء لأنّ الذي جرى لا يُشبههم أبداً أبداً ونحن لسنا بحاجة لمُنظّرين ليشرحوا لنا حاجات المدينة إنما بحاجة لمن يشرح لنا ما هي خطط ونشاط الذين كانُوا يُقيمون الحفلات ويُنفقون الأموال ويُوجِّهون الإعلام ويُنسِّقون مع السفارات وكانوا علناً الخطوط الخلفية الداعمة «للثورة» في سورية وبالتنسيق مع أكثر من جهاز أمني!

نعم في طرابلس فقراء أدمن عليهم الفقر.. وأمثالهم أيضاً في عكار وفي البقاع الشمالي وهم يزدادون في مختلف المناطق لكن الحقيقة أيضاً أنّ هناك دجَّالين يستغلون ألم هؤلاء وَوَجَعَهم ليواصلوا دوام فقرهم كي يستمرّوا في استغلالهم والنُّطق باسمهم.

محاولات الابتزاز الأميركي قبيل الإقرار بالهزيمة وانتصار سورية

■ حسن حردان

لطالما شهدت اللحظات الأخيرة من نهايات الحروب الاستعمارية الفاشلة في تحقيق أهدافها، نتيجة المقاومة الضارية التي واجهت جيوشها، لطالما شهدت شدّ حبال وتجاذباً سياسياً بين حكومات العدوان، وقيادة المقاومة، حاولت خلالها قوى العدوان ان تحصل على مكاسب سياسية وجوائز تبرّر بها تراجعها عن مواصلة احتلالها وعدوانها وسحب قواتها المحتلة، بحيث لا تظهر أنها هُزمت وأخفقت، ونجحت في الحصول على ما يحفظ ماء وجهها، تغطي به على جرائمها التي ارتكبتها بحق الشعوب التي خضعت لاحتلالها.

لكن في معظم التجارب كانت قوى الاستعمار والاحتلال تفشل في الحصول على هذه الجوائز، نتيجة رفض قيادات حركات المقاومة التحررية تقديم أيّ تنازلات ومكافأة المستعمرين على احتلالهم والمجازر التي ارتكبوها، ويجبرون في نهاية المطاف على الرحيل تحت ضربات المقاومين وثبات قياداتهم على عدم منح المحتلين أيّ مكاسب عجزوا عن فرضها والحصول عليها بواسطة قوتهم العسكرية الغاشمة.

هذا ما حصل مع المستعمر الأميركي في فيتنام الجنوبية، عندما هرب آخر جندي من سايغون تحت وابل رصاص مقاومة الفيتكونغ...

وهذا ما حصل أيضا في الجزائر، عندما أجبرت جبهة التحرير الجزائرية المستعمر الفرنسي على الرحيل بلا قيد أو شرط بعد مائة وثلاثين عاماً على احتلال الجزائر ومحاولة فرنستها لكن من دون جدوى.

وهذا ما حصل أخيراً في لبنان عندما أجبرت المقاومة المسلحة والشعبية بعد ٢٢ عاماً، قوات الاحتلال الصهيوني على الخروج تحت جنح الظلام، بذلّ وهَوَان، من معظم الأراضي التي كانت تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي بلا قيد أو شرط.. للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

وهذا ما حصل في العراق عام ٢٠١١ عندما خرجت قوات الاحتلال الأميركي في ليل مهزومة تحت ضربات المقاومة الشعبية والمسلحة، وبعد أن فشلت في فرض اتفاقية أمنية تبقي على قواعد لها في العراق.

اليوم تقف سورية على أعتاب قطف نتائج صمودها الأسطوري ومقاومتها البطولية، قيادة وجيشاً وشعباً، على مدى عشر سنوات، في مواجهة أشرس حرب إرهابية كونية قادتها أميركا، ومعها تحالف دولي، لإسقاط الدولة الوطنية السورية المستقلة، والسيطرة على سورية، وتحويلها إلى بلد تابع لأميركا.. تحاول واشنطن، التي بدأت تقرّ بفشلها في تحقيق أهدافها من هذه الحرب، أن تساوم القيادة السورية المقاومة، للحصول منها على مكاسب مقابل التوقف عن مواصلة حربها الإرهابية، ورفع الحصار الاقتصادي وسحب قواتها من الأرض السورية...

هذا الأمر أفصح عنه قبل أيام السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان، المرشح لتولي الإشراف على الملف السوري في الإدارة الأميركية الجديدة، فهو أقرّ بفشل إسقاط الرئيس الأسد وإجباره على التراجع... مؤكداً في مقابلة مع جريدة «الشرق الأوسط»: أنّ السياسة الأميركية في سورية، لإدارتي الرئيسين السابقين دونالد ترامب وباراك أوباما فشلت في تحقيق نتائج ملموسة إزاء أهداف واشنطن باستثناء هزيمة «داعش»، داعياً إلى اختبار مقاربة جديدة تقوم على اتخاذ الرئيس السوري بشار الأسد «خطوات ملموسة ومحدّدة وشفافة لا يمكن العودة عنها في شأن الإصلاح السياسي»، مقابل إقدام واشنطن على أمور بينها تخفيف العقوبات على دمشق. لكن فيلتمان، الذي فاوض الحكومة السورية قبل سنوات حول ملفات كثيرة، شكك في «استجابة الأسد لإنجاح هذه المقاربة».

من الواضح أنّ المسؤول الأميركي يقرّ منذ الآن وقبل ان يتسلم منصبه الجديد بأنّ محاولاته لابتزاز سورية لن تنجح، وانّ الرئيس بشار الأسد ليس من النوع الذي يرضخ للابتزاز، وهو الذي صمد صمود الأبطال في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية لإسقاطه ومن خلاله إسقاط سورية في شباك التبعية والهيمنة الأميركية الصهيونية، وقدّم نموذجاً في الشجاعة والصلابة والمقاومة التي لا تهادن ولا تساوم على سيادة واستقلال سورية وثوابتها الوطنية والقومية، وأنّ ما فشلت في تحقيقه جيوش الإرهاب الأميركي الصهيوني بالقوة والحرب والتدمير والمجازر لن تستطيع أخذه بالضغط الاقتصادي والابتزاز.. وسورية، رغم معاناتها الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الحرب والحصار الأميركي الغربي، لن تسلم وستبقى صامدة وتقاوم بدعم من حلفائها الأوفياء، لا تخضع للمستعمرين...

ولا تزال كلمات الرئيس الأسد تصدح عندما أعلن في بدايات الحرب أنه لن يكون هناك إصلاح في سورية إلا إصلاح وطني، وأنّ سورية لن تسمح بالتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وأنّ أولوية الإصلاح الوطني تسير بالتوازي مع أولوية مكافحة الإرهاب والحفاظ على ثوابت سورية ووحدتها..

انطلاقاً من ذلك فإنّ إدارة العدوان في واشنطن ستكون عاجلاً ام آجلاً مواجهة حقيقة التسليم بالهزيمة، وعقم رهاناتها على ابتزاز القيادة السورية وإخضاعها للشروط الأميركية، عبر الضغط الاقتصادي، ومواصلة سرقة النفط السوري ودعم قوات «قسد» في ممارساتها التعسّفية ضدّ أبناء الجزيرة السورية وإعادة تنشيط هجمات إرهابيّي داعش، وكما واجهت سورية ومعها حلفاؤها جيوش الإرهاب على مدى السنوات الماضية وحققت الانتصارات، سوف تنتصر في الشوط الأخير من الحرب على المحتلّ الأميركي وأدواته، في معركة عضّ الأصابع.. وتضع الأميركي أمام الخيارات المرة، أما الانسحاب بلا قيد ولا شرط، أو التورّط في حرب استنزاف لا يستطيع تحمّل كلفتها في ظلّ الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالولايات المتحدة الأميركية.

عون حريص على تسمية وزراء «حفاظاً على الشراكة الوطنية»

بري يُطلق مبادرة حكومية: العائق ليس خارجياً بل من «عنديا تنا» ولا يجوز لأحد إطلاقاً الحصول على الثلث المعطّل

نشط الحراك الداخلي على خط تذليل العقد الحكومية العالقة وأبرزها عدم تمكين أي قوة سياسية من التحكم بالقرارات الحكومية داخل مجلس الوزراء. وتبدو جديّة الحركة الداخلية هذه المرّة، من خلال تزامنها ومواكبتها لمعلومات عن حراك إقليمي ودولي لدى العواصم المعنية بالملفات اللبنانية وفي طليعتها الملف الحكومي، علماً بأن رئيس المجلس النيابي نبيه برّي أكد أن العائق أمام الإفراج عن الحكومة «ليس من الخارج بل من «عنديا تنا»، وذلك في متن مبادرة جديدة أطلقها أمس لإزالة العائق المذكور.

وقال بري في بيان «بعد الذي حصل في طرابلس الفيحاء، وبعد بيان المرجعيات الروحية ورفعهم الصوت مطالبين بإنقاذ البلد واللبنانيين بدءاً بتأليف حكومة اختصاصيين، وبعد أن كثر التساؤل لماذا يلوذ الرئيس برّي بالصمت ولا يقوم بأي تحرك كعادته، يهمّنا أن نتوجه إلى الرأي العام ليكون على بيّنة من العائق».

أضاف «بادئ ذي بدء: إن العائق ليس من الخارج بل من «عنديا تنا»، وطالما الاتفاق أن تكون الحكومة من اختصاصيين، وأن لا ينتموا إلى أحزاب أو حركات أو تيارات أو لأشخاص، بمعنى يُكتفى بتسمية من هو «لا ضدك» و«لا معك»، فإن كتلة التنمية والتحرير على سبيل المثال لا الحصر، التزمت هذا المعيار فأقدمت على تسمية أسماء ليست لها وليست ضدها، هذا المبدأ يسري على الجميع من دون إستثناء، مثله مثل اختيار ذوي الاختصاص والكفاءة، كل هذا حتى لا تكون الحكومة تابعة لغير مصلحة لبنان العامة. فحري أن لا يجوز لأحد على الإطلاق الحصول على الثلث المعطّل، وإلاّ لا قيمة للاختصاص ولا لوجود شركاء ولا لوجود حكومة يثق بها الداخل والخارج، والحقيقة انطلاقاً من هذا الفهم تقدّمت للأفرقاء بمثل هذا الاقتراح كحلّ يُنصف الجميع وأولهم لبنان وتعطّل للأسف عند مقاربة الثلث المعطّل».

وختم «فهل نعقل ونتعظ؟ أو نبحث عن وطننا في مقابر التاريخ؟ ولن أيأس وسأتابع».

وكان الرئيس برّي جدّد خلال استقباله في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، السفيرة الفرنسية آن غريو «دعمه وتأييده للمبادرة الفرنسية وضرورة تشكيل حكومة تضطلع بمسؤولية الإنقاذ والنهوض بلبنان».

بدورها، أكدت غريو في خلال اللقاء «إصرار بلادها وتمسكها بمبادرة الرئيس إيمانويل ماكرون تجاه لبنان». وحثّت على «ضرورة تكثيف الجهود من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة كي يستطيع لبنان تجاوز الأزمات التي يعاني منها ولا سيما الاقتصادية والمالية والصحية».

وبعد إطلاق برّي مبادرته، أشار مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، في بيان إلى أن أوساطاً سياسية وإعلامية تصرّ على الترويج بأن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يطالب بالحصول على الثلث المعطّل في الحكومة العتيدة، ما أدى إلى تأخير تشكيلها «وذلك على رغم البيانات والمواقف التي تؤكد عدم صحة مثل هذه الادعاءات والتي صدرت عن قصر بعبدا في تواريخ مختلفة، كان آخرها في 22 كانون الثاني الماضي».

أضاف المكتب الإعلامي «حيال هذا التمادي في الترويج لمثل هذه الادعاءات، يذكّر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية مرّة جديدة، أن الرئيس عون الذي لم يطالب مطلقاً بالثلث المعطّل، حريص في المقابل على ممارسة حقه في تسمية وزراء في الحكومة من ذوي الاختصاص والكفاءة، يكونون موضع ثقة في الداخل والخارج، وذلك حفاظاً على الشراكة الوطنية من جهة، وعلى مصلحة لبنان العليا من جهة ثانية».

من جهته، أكد المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيان، دعمه مبادرة الرئيس برّي «في تشكيل حكومة اختصاص تحظى بثقة الخارج والداخل غير تابعة إلاّ لمصلحة لبنان». وطالب المجلس «السياسيين بدعم هذه المبادرة حفظاً لوطننا وصوناً لاستقراره وإنقاذاً لاقتصاده ونقده الوطني ورحمة بشعبه المنهك».

وشدّد على «ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة إصلاحية إنقاذية من أصحاب الكفاءة والاختصاص تتصدّى لمعالجة الأزمات المتراكمة من اقتصادية ومعيشية وتستعيد ثقة المواطن بدولته وتُجنّب الوطن المزيد من الاحتقان السياسي والانفلات الأمني والتدهور الصحي».

بري مستقبلاً السفيرة الفرنسية في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

كما طالب المجلس السياسيين بـ«وضع مصلحة الوطن وشعبه فوق كل الاعتبارات الحزبية والسياسية بمنأى عن المحاصصة لتكون لنا حكومة مَهمّة وطنية تعيد لمّ الشمل الوطني وترسّخ الشراكة الوطنية و تفعّل دولة المؤسسات والقانون الراعية لكل المواطنين».

واعتبر المكتب السياسي لحركة أمل في بيان، أن «ما جرى في طرابلس، يجب أن يدقّ ناقوس الخطر عند كل القوى السياسية الفاعلة من أجل وقف السجالات والمهاترات وبثّ الرسائل الشعبوية التي لا طائل منها، وعدم رمي الاتهامات بالتعطيل من جهة إلى أخرى، لأن الناس التي اكتوت من إفشال مبادرات المخلصين في سعيهم لإخراج لبنان من أزماته لم تعد تهتم بكل هذه التبريرات الممجوجة، بل جلّ ما تريده الإسراع والبتّ الفوري وإنجاز حكومة إنقاذ وإصلاحات، وهي ليست منّة أو هبة من المعنيين بل هي مسؤولية دستورية ووطنية وأخلاقية تستدعي وقف البحث عن بدائل ليست في مصلحة لبنان وشعبه. حكومة مَهمّة من ذوي اختصاص وكفاءة ينتمون إلى الوطن وليس إلى أحزاب أو تيارات أو قوى سياسية تسعى إلى رفع منسوب (حصتها) في الحكومة العتيدة ضاربةً بعرض الحائط المصلحة الوطنية من أجل مكاسب آنية تعطّل تأليف الحكومة وكأن البلاد تعيش في حالة ترف سياسي، حكومة تجهد لإعادة انتظام عمل المؤسسات: التدقيق الجنائي بأولوية في كل وزارات الدولة ومؤسساتها، وكبح جماح الوضع الاقتصادي والمالي الذي يشكّل عامل انفجار اجتماعي، واستعادة ثقة المواطن بدولته، وتقوم بمهامها على الصعد كلها، خصوصاً ضبط التلفت الأمني المتنقل الذي يمتطي حقوق الناس ويحاول التسلل من خلالها إلى شل الإدارة وتعطيل المؤسسات في لحظة الوطن أحوج ما يكون إلى رص الصفوف والتعالي عن الصغائر والحسابات الضيقة والمراهنة على الخارج».

بدوره، طلب «تجمّع العلماء المسلمين» من الرئيس عون «دعوة الرئيس المكلّف (تأليف الحكومة سعد الحريري) إلى اجتماع عاجل في قصر بعبدا، لا يخرجان منه إلاّ بعد تشكيل الحكومة، وأن يتنازل كل منهما عن بعض مطالبه لصالح تسوية تخرجهما من المأزق الذي يعيشانه نتيجة تحميل المواطنين مسؤولية تردّي الأوضاع لهما في ما لو لم تشكل الحكومة سريعاً، التي يجب أن تكون حكومة إنقاذ تضم فاعليات موثوقة ومعروفة بالنزاهة والكفاءة وأن يعتمد في التأليف معايير واحدة فلا يُظلم أحد».

إلى ذلك لفت عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد الحجار إلى أنه جرى اتصال بين الرئيس عون والرئيس ماكرون لكن لا اتصال بين الرئيس الفرنسي والحريري، مشيراً إلى أن ماكرون يريد المساهمة في حلّ الأزمة اللبنانية.

أنشطة ومواقف

● أثار رئيس مجلس النواب نبيه برّي خلال استقباله أمس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، قائد قوة «يونيفيل» العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستيفانو ديل كول، التصعيد الإسرائيلي والخروق للسيادة اللبنانية برّاً وبحراً وجواً في انتهاك صارخ للقرار 1701. وأكد رئيس المجلس «ضرورة استئناف اجتماعات ترسيم الحدود وتحديدها في البرّ والبحر».

● اعتبرت وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة غادة شريم عبر حسابها على «تويتر»، أن «ضريبة التضامن الاجتماعي المطروحة بالموازنة ايجابية ولكن طالما لم يبت مجلس النواب بقانون استرداد الأموال المحوّلة، فهذا يعني أن دافع هذه الضريبة هو المواطن الذي أبقى أمواله في لبنان والناجي منها هو الذي حولها إلى الخارج بطريقة استنسابية». أضافت «للعلم القانون طرح على مجلس النواب في شهر 12 الفائت وتم تأجيله يومها لمدة 15 يوماً بناءً على طلب نواب الجمهورية القوية لدراسته في اللجان، هل تمّت هذه الدراسة؟ وهل سيصل القانون إلى الجلسة العامة؟ هل سنشهد ولو لمرّة واحدة ما يشبه العدالة الاجتماعية؟».

● غرّد النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «شهر مرّ على إقرار القانون المتعلق بتعليق السرية المصرفية لمدة سنة واحدة، ولا جديد في ما يخصّ التدقيق – الجنائي. فهل نحن أمام تحايل أو خدعة جديدة من الطبقة السياسية لتمضي فترة السنة من دون تحقيق؟».

● استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، ملحق الأمن الداخلي لدى السفارة الفرنسية في لبنان فابريس غروسير، على رأس وفد، في زيارة جرى خلالها عرض سبل تطوير التعاون الأمني بين الطرفين. حضر اللقاء قائد الشرطة القضائية العميد ماهر الحلبي، رئيس مكتب مكافحة المخدرات المركزي العقيد عزت الخطيب، رئيس قسم المباحث العلمية العقيد زياد قائدبيه، وعدد من الضباط.

خفايا

قرأ مصدر سياسيّ في كلام رئيس مجلس النواب عن شروط مبادرته لحل الأزمة الحكوميّة وتعقيب رئيس الجمهورية بداية حلحلة وليس فتحاً لسجال، خلافاً لما تم تداوله. فمعيار وزراء تسمّيهم الأطراف بمعيار «ليسوا معنا وليسوا ضدنا» بدا مقبولاً في تعقيب رئيس الجمهورية وعقدة الثلث المعطل تمّ فتح الباب لتجاوزها.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 2 شباط 2021 / العدد 3442
Twelfth year /Tuesday / 2 February 2021 / Issue No. 3442

لبنان في المرتبة الرابعة بتفشي كورونا: 63 وفاة و2020 إصابة جديدة

في وقت يسجّل فيه عدد الإصابات بفيروس كورونا تراجعاً، يواصل عدّاد الوفيات صعوده حيث أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2020 إصابة جديدة بفيروس كورونا، بالإضافة إلى تسجيل 63 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية. ولفتت في تقريرها اليومي، إلى أنه تم تسجيل 2011 إصابة مثبتة محلياً، في وقت سُجلت 9 إصابات لوافدين من خارج البلاد، كما أن هناك إصابة واحدة في القطاع الطبي. وفي هذا الإطار، ارتفع عدد الإصابات الإجمالي في عموم البلاد إلى 303072 إصابة، من بينها 3806 حالة وفاة. كذلك هناك 2418 حالة استشفاء و960 حالة في العناية المركزة.

وأفادت الوزارة باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأُجريت في المطار بتاريخ 29 و30 كانون الثاني الماضي، وأظهرت النتائج وجود ثلاث وعشرين حالة إيجابية.

أعلى مراحل الخطر

وكان وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أكد «ضرورة التزام المواطنين بالحد الأقصى من السلوك الوقائي في هذا الأسبوع الثالث من الإغلاق العام، بهدف تحقيق المؤشرات المطلوبة والتي يمكن البناء عليها للبدء بوضع خطة بالغة الجدية للخروج الآمن»، محذراً من أن «لبنان في المرتبة الرابعة من التفشي وهي الأعلى في مراحل الخطر بحسب تصنيف منظمة الصحة العالمية».

وتوقع أن «في حال الاستمرار بالإجراءات الوقائية المطلوبة، أن تبدأ السيطرة على التفشي الواسع للوباء خلال الأسبوعين المقبلين»، لافتاً إلى «ضرورة انخفاض نسبة إيجابية الفحوص التي تناهز حالياً اثنتين وعشرين في المئة».

وقال حسن إن «المؤشرات الجيدة تمثلت في الأيام الأخيرة في تراجع المؤشر التكاثري إلى صفر فاصل ثلاثة وتسعين في المئة (0.93%)، فيما يوجد حالياً ثمانية وسبعون سريراً فارغاً من أسرّة العناية الفائقة».

وأكد أن «لبنان يقع في المرتبة الحادية والعشرين عالمياً في نسبة الوفيات قياساً بعدد السكان»، مشيراً إلى أن «هذه النسبة لا تزال أدنى من واحد في المئة وبلغت حتى الآن 0.96 في المئة».

وأعلن أن «لبنان سيتلقى في حدود منتصف آذار المقبل حوالى أربعمئة ألف جرعة لقاح من شركة فايزر ومنصة كوفاكس»، مشيراً إلى أن «الإعلاميين مدرجون على خطة اللجنة الوطنية بحيث يحصل المراسلون الميدانيون على اللقاح في الأسبوعين الأولين من شهر آذار المقبل بغض النظر عن الفئات العمرية».

وأعلن أن «وزارة الصحة العامة ستُطلق هذا الأسبوع بالتعاون مع وزيرة الإعلام منال عبد الصمد نجد خطة إعلامية لتشجيع المواطنين من الفئات المستهدفة والأكثر عرضة للخطر على تسجيل أنفسهم للحصول على اللقاح».

وعن عدم حصول عاملين في المستشفيات الحكومية على حقوقهم، أوضح حسن أن «وزارة الصحة العامة أحالت مستحقات لأكثر من خمسة عشر مستشفى حكومياً ودفعت هذه المستشفيات حقوقاً متراكمة للعاملين لديها»، مؤكداً أنه «استدعى أكثر من مدير عام وأبلغه أن تحويل المستحقات مرتبط بالتعهد بإنصاف الموظفين متمنياً على جميع المديرين العامين عدم التأخير في دفع حقوق من يبذلون التضحيات الجسام في هذه المرحلة».

وتفقد حسن بلدة اليمّونة البقاعية، والتقى رئيس بلديتها

طلال شريف، واطلع على سير العمل في مستوصف البلدة، وقدّم له جهاز تنفس اصطناعي.

الإغلاق نجح في الحدّ من التدهور

من جهته، أشار مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي» فراس أبيض عبر «تويتر»، إلى أن الإغلاق العام ساعد في خفض عدد الحالات الجديدة اليومية عن الأعداد المتزايدة السابقة.

وأضاف «المستشفيات شبه ممتلئة، لكنها لا تزال صامدة رغم الزيادة اليومية الطفيفة في مرضى العناية، ولا يزال معدل الفحوصات الموجبة مرتفعاً، ولكنه مستقر، وانخفض الرقم التكاثري إلى ما دون 0.9».

وتابع «باختصار، نجح الإغلاق في الحد من التدهور السريع للوضع، لكننا لا زلنا في حالة من الانتشار المجتمعي المرتفع والقدرة المحدودة للمستشفيات»، موضحاً «أن تمديد الإغلاق العام لفترة أطول سيساعد على تحسين وضعنا»، مشيراً إلى أن «البديل عن التمديد للإغلاق العام هو التخفيف التدريجي لإجراءاته، إلّا أنه يجب التنبه إلى أن وجود وانتشار طفرة الكورونا البريطانية والتي هي أكثر عدوى يعقّد الأمور، ويمكن أن يؤدي التخفيف غير المنظم للإجراءات إلى فقدان كل المكاسب من الإغلاق عن غير قصد».

ورأى أنه «سيتم طرح اللقاح قريباً وبسرعة خصوصاً لأولئك الأكثر عرضة للخطر، وسيساعد هذا في تخفيض عدد الوفيات وعدد حالات العناية المركزة، لكن النتائج الملموسة لن تظهر قبل شهر أيار». وختم أبيض «سنكون محظوظين إذا لم ندخل في إغلاق آخر قبل ذلك الحين».

البزري خلال زيارته إلى مستشفى صيدا الحكومي

في غضون ذلك، وزع «مستشفى نبيه برّي الجامعي الحكومي» – النبطية، تقريره الأسبوعي، عن المستجدات حول فيروس كورونا وجاء فيه: عدد المرضى الذين دخلوا قسم الطوارىء للمتابعة: 158 حالة، بينهم 7 حالات أدخلوا الى غرف العناية الفائقة. عدد الحالات التي تم نقلها إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 10. 5 حالات وفاة. عدد الحالات التي تعافت وغادرت المستشفى: 16. عدد الفحوص التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الأسبوع الماضي: 713 فحصاً، بينها 258 حالة إيجابية و455 حالة سلبية.

أوضاع السجناء

وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان، أنه في إطار متابعة الحالات المُصابة بفيروس كورونا في السّجون، وصلت حالات الشفاء المخبري والسّريري والزّمني حتى يوم أمس في كل من سجن رومية المركزي ونظارة قصر عدل بيروت، وسجن القاصرات إلى 684 حالة من أصل العدد الإجمالي 725 حالة إيجابيّة، وذلك بعد إجراء 2764 فحصاً مخبريًا للنزلاء، وحالة واحدة أدخلت إلى المستشفى لتلقّي العلاج اللّازم، و31 حالة إيجابية في فصيلة سجون طرابلس.

ولفتت إلى أنه «بعد اجراء عدد من فحوصات «PCR» تم تشخيص 8 حالات إيجابية في سجن نساء زحلة، وحالة إيجابية واحدة في نظارة مخفر السفيرة، وحالة إيجابية واحدة في نظارة فصيلة المنية، وفي نظارات وحدة الشرطة القضائية، أُجريت فحوصات PCR Tests – خلال الـ24 ساعة المنصرمة، وتبيّن وجود حالتَين إيجابيتَين، أمّا بالنسبة لنظارات وحدة شرطة بيروت فلا توجد حالات إيجابية».

الى ذلك تفقّد رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري أمس، استعدادات مستشفى صيدا الحكومي، وشارك في حلقة تدريبية للجسمين الطبي والتمريضي في حضور رئيس مجلس إدارة ومدير المستشفى أحمد الصمدي ومدير إدارة مخاطر الكوارث والأزمات في بلدية صيدا مصطفى حجازي، حيث تم شرح مختلف الأمور المتعلقة بآلية نقل وتخزين وإعطاء لقاح فايزر لفيروس (كوفيد 19–).

وأكد البزري «جهوزية مستشفى صيدا الحكومي لإنجاز أعمال التلقيح ضد الكورونا»، داعياً المواطنين إلى «ضرورة التسجيل في المنصة التي أطلقتها وزارة الصحة من أجل حماية حقوقهم في الحصول على اللقاح، واختيار مركز اللقاح المناسب لهم». وختم البزري مشيراً إلى «أن الجهود القادمة ستركز على إمكان تجهيز المستشفى التركي في صيدا ليصبح مركز لقاح ثانياً في المدينة».

علامة وهاشم يطالبان القضاء بمتابعة الأدوية المهرّبة إلى أفريقيا

أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم عبر حسابه على «تويتر»، أن «ما ورد منذ يومين في وسائل الإعلام حول الأدوية التي تُباع في أفريقيا كينشاسا وغيرها ومصدرها لبنان وما زالت أسعارها بالعملة اللبنانية، علماً بأن بعض هذه الأدوية مفقود في صيدلياتنا، قضية تستحق التوقف عندها»، معتبراً «ما ورد إخباراً يجب على القضاء التحرك ومتابعة هذا الملف لوضع الأمور في نصابها».

كذلك غرّد عضو الكتلة المذكورة النائب فادي علامة عبر حسابه على «تويتر» قائلاً «كأنه لا يكفي المواطن الغلاء وغياب بعض الأدوية الأساسية حتى يقوم بعض الاستغلاليين، بتهريب الأدوية الضرورية من لبنان، فمثلاً كميات كبيرة من الأدوية توزّع في لبنان، وباحتيال مهرّب تصبح خارج لبنان كما حصل أخيراً مع دواء atacand الذي هُرّب إلى أفريقيا».

وأضاف «المطلوب من موزعي الأدوية والنقابات المعنية والضابطة العدلية والجمارك اللبنانية والسلطة القضائية، التحرك الفوري والتعاون، لوضع حد لهكذا أعمال وكشف الفاعلين والمشتركين ومحاسبتهم، ومنع شراء وإخراج كميات تفوق الحاجة الشخصية للمريض».

المقاومة تُسقط مسيّرة صهيونية في بليدا ودعوات للتمسّك بالثلاثية

المسيرة التي أسقطتها المقاومة في بلدة بليدا الجنوبية أمس

أسقطت المقاومة أمس طائرة مسيّرة (درون) تابعة للعدو «الإسرائيلي» اخترقت الأجواء اللبنانية في خراج بلدة بليدا الجنوبية.

وأكد موقع الإعلام الحربي التابع لـ«المقاومة الإسلامية» أن الطائرة باتت في عهدة مجاهديها وقال في بيان «أقدمت مجلّقة تابعة للعدو الإسرائيلي من نوع «ماتريس – 100» معدّلة إسرائيلياً، عند الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الاثنين 2021/2/1، على خرق الأجواء اللبنانية داخل الخط الأزرق لمسافة 400 متر، حيث تصدّى لها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة المناسبة وأسقطوها في محلة خربة شعيب في بلدة بليدا الحدودية جنوب لبنان».

ومساء أمس، سُمعت في قرى حاصبيا والعرقوب أصوات انفجارات في مزارع شبعا المحتلة ناجمة عن تدريبات عسكرية يقوم بها جيش العدو «الإسرائيلي» امتدت حتى مرتفعات الجولان المحتل، في ظل تحليق طائرة استطلاع من دون طيار فوق مزارع شبعا المحتلة.

إلى ذلك، هنأ «تجمّع العلماء المسلمين» المقاومة على إسقاطها المسيّرة، معتبراً أن المقاومة «أثبتت أنها الوحيدة القادرة على حماية الوطن من اعتداءات العدو الصهيوني»، داعياً «الشعب اللبناني إلى الوقوف معها وخلفها، فعليها وعلى الثلاثية الماسية يتوقف مصير الوطن وحفظ أمنه وسيادته واستقلاله».

ورأت «جبهة العمل الإسلامي» أن «المقاومة إذا وعدت وفت»، مؤكدةً أن «سماء وأجواء لبنان ليست مستباحة لطيران العدو كي يسرح فيها ساعة يشاء».

وأشارت إلى أن «إسقاط الطائرة المسيّرة جاء بعد تصريحات رئيس أركان جيش العدو «كوخافي» وتهديداته للجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان وغزّة ما يدل على حضور وجهوزية المقاومة الإسلامية وقيادتها الحكيمة التي لا تأبه لكل التهديدات بل تعمل بحكمة متأنية حسبما تقتضي المصلحة وتتهيأ الظروف المناسبة لذلك».

ولفتت إلى أن المقاومة أرسلت رسالة تحذيرية واضحة أمس، للعدو الصهيوني الغاصب «تتضمن عدم ارتكابه أي حماقة أو اللعب بالنار لأن الردّ سيكون قاسياً جداً، ولن يكون لبنان لقمة سائغة أبداً»، مشدّدة على أهمية الثلاثية الماسية الدفاعية «الجيش والشعب والمقاومة» في التصدّي لأي عدوان أو اعتداء يستهدف لبنان.

ودعت الجبهة «جميع اللبنانيين إلى التضامن والوقوف إلى جانب المقاومة التي تدافع وتضحي بالغالي والنفيس حفاظاً على لبنان ووحدة أرضه وشعبه ومؤسساته».

بدورها رأت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف في إسقاط الطائرة المسيّرة المعادية «رسالة للعدو بأن المقاومة في لبنان جاهزة وحاضرة لمواجهة أي اعتداء على سيادة لبنان مهما كان حجمه، لأن المقاومة هي الضمانة الأساسية لحماية وطننا من الأخطار المحدقة به».

وأكدت «ضرورة التمسك بخيار المقاومة ومساندتها بكل الوسائل لمواجهة العدو الذي أثبتت التجارب أنه لا يفهم إلّا لغة المقاومة».

الجيش: توقيف 18 إرهابياً في عرسال وضبط أسلحة وذخائر حربية

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه في بيان أمس، أن مديرية المخابرات أوقفت في منطقة عرسال «نتيجة سلسلة عمليات ميدانية خلال الأسبوعين الماضيين مجموعة من 18 شخصاً من اللبنانيين والسوريين الذين ينضوون ضمن خلايا ترتبط بتنظيم داعش الإرهابي. وقد اعترف الموقوفون بتأييدهم وانتمائهم للتنظيم الإرهابي المذكور ومتابعة إصداراته والتخطيط للقيام بأعمال إرهابية، كما تم ضبط كمية من الأسلحة والذخائر الحربية. بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص، وتستمر المديرية في تنفيذ عمليات رصد وملاحقة باقي المشتبه فيهم لتوقيفهم».

ونوّه النائب السابق إميل رحمه في بيان، بالإنجاز الذي حققته مديرية المخابرات في الجيش في عرسال «البلدة البعلبكية التي خرجت لتوها من كابوس الإرهابيين بعد تحرير الجرود ومشاريع القاع التي هي في خراج بلدة القاع المشهود لها بوطنيتها وعشقها للجيش اللبناني».

وهنأ رحمه الجيش قيادةً وضباطاً ورتباء وعناصر على هذا الإنجاز النوعي، وأشاد بـ«سهره الدائم على الأمن والإستقرار في البلاد، والتزامه القوانين بما يوفّر للبنانيين الحرية في إطارها، ويُبعد عن الوطن أي خطر يطاول أمنه واستقراره». وقال «بالمناسبة أتوجه إلى أهلنا في هذه المناطق بوجوب توخي الحذر، وهم الذين اكتووا بنار الإرهاب والإرهابيين وأدوا الثمن باهظاً. وكانوا معرّضين لمصير بائس، لولا عملية الجرود التي جاءت ثمرة عمل مضن من الجيش والمقاومة وأهالي المنطقة».

ودعا إلى «الالتفاف من حول المؤسسة العسكرية ومحضها الثقة والتأييد لتستمر بالزخم الذي عهدناه فيها لاستئصال الإرهاب من جذوره ومن أي مصدر أتى».

توزيع مساعدات

على صعيد آخر، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، في بيان، أن الجيش يستمر «بتوزيع المساعدات الاجتماعية (400.000 ل.ل) على المستفيدين ضمن برنامج الفئات المعمّمة سابقاً، وقد أنشأت قيادة الجيش Call Center لتلقي الاستفسارات من قبل المواطنين حول هذه المساعدات حصراً وذلك طيلة أيام الأسبوع باستثناء أيام الآحاد والعطل الرسمية اعتباراً من الساعة 8.00 صباحاً وحتى الساعة 5.00 بعد الظهر، على الرقم 456900 / 05 الذي سيتم وضعه بتصرف المواطنين اعتباراً من صباح الأربعاء الواقع في 2021/2/3».

أهالي شهداء تفجير المرفأ لصوان: نريد الرؤوس الكبيرة

أهالي الشهداء خلال الوقفة أمام منزل القاضي صوان أمس (عباس سلمان)

أعلن المتحدث باسم ضحايا فوج إطفاء بيروت وليم نون في تصريح أنه «تبلّغ من المحقق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان توجهه لاستئناف التحقيقات في الملف فور انتهاء إجراءات الإغلاق العام».

وأشار نون عقب الاتصال الذي أجراه مع القاضي صوان، إلى «أن أهالي ضحايا فوج الإطفاء يثقون بالقاضي صوان وبما يقوم به، إلى أن يثبت العكس» وأن «الأمور تجري لغاية الآن ضمن المسار الطبيعي على رغم بعض الملاحظات أو الاعتراضات التي نسجلها».

وأوضح أنّ «الأهالي يحضّرون لتحرك لم يتم الكشف عن تفاصيله بدءاً من 15 شباط الحالي».

وكان أهالي شهداء تفجير مرفأ بيروت نفّذوا وقفة احتجاجية قرب منزل صوان وألقى المتحدث بإسم اللجنة كلمة أكد فيها «إصرار الأهالي معرفة حقيقة ما حصل والأسباب التي دفعته إلى الاعتكاف عند أول مطبّ سياسي».

وطالب المتحدث صوان بـ«المبادرة في الإعلان عن الاستدعاءات على ان تشمل رؤساء حكومات ووزراء وقادة أجهزة أمنية كي لا يُتّهم بالاستنسابية» وقال «نريد الرؤوس الكبيرة و«فهمك كفاية» ونريد أن نعرف إلى أين وصلت التحقيقات».

وكشف عن الرسالة التي وجهتها اللجنة إلى صوان وفيها تأكيد من العائلات بدعمه «وأمهلناه 24 ساعة للردّ علينا لكنه لم يكلّف نفسه حتى عناء الردّ علينا لذلك نحن هنا اليوم على رغم خطر كورونا».

ودارت مواجهة بين الأهالي والقوى الأمنية التي حاولت منعهم من التقدم نحو منزل صوان.

نعمة يرفع سعر ربطة الخبز

رفع وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة مجدداً سعر ربطة الخبز، مبرّراً ذلك بـ«الارتفاع المتواصل والحاد لسعر القمح في البورصة العالمية وارتفاع سعر صرف الدولار، وحفاظاً على الأمن الغذائي»، وجاء في قراره:

«حدّد سعر طن دقيق القمح المعدّ لإنتاج الخبز اللبناني (فئة 85)، أرض المطحنة، بمبلغ //980.000 ل.ل.// (تسعمائة وثمانون ألف ليرة لبنانية)، كحد أقصى.

حدّد سعر طن دقيق القمح «Zero» فئة 65، أرض المطحنة، بمبلغ //1.220.000 ل.ل.// (مليون ومائتان وعشرون ألف ليرة لبنانية)، كحد أقصى.

حُدّد سعر طن دقيق القمح «Extra» فئة 55، أرض المطحنة، بمبلغ //1.270.000 ل.ل.// (مليون ومائتان وسبعون ألف ليرة لبنانية)، كحد أقصى.

حُدد سعر طن دقيق القمح «Super Extra» فئة 45 والفئات الأخرى كافة، أرض المطحنة، بمبلغ //1.500.000 ل.ل.// (مليون وخمسمائة ألف ليرة لبنانية)، كحد أقصى.

تحدد كلفة نقل الطحين إلى الأفران والمخابز وفقاً للجدول الآتي:

مسافة 1–37 كلم سعر النقل: 30،000 ل.ل.

مسافة 38–60 كلم سعر النقل: 40،000 ل.ل.

مسافة 61–85 كلم سعر النقل: 50،000 ل.ل.

مسافة 86–130 كلم سعر النقل: 65،0000 ل.ل.

وبناءً على ارتفاع سعر طن الطحين، وبناءً على دراسة علمية لمؤشر سعر ربطة الخبز، وارتفاع سعر صرف الدولار، حدد سعر ووزن الخبز اللبناني «الأبيض» وفقاً لما يلي:

– ربطة حجم كبير: زنة 930 غراماً كحدٍ أدنى، بسعر 2500 ليرة لبنانية كحد أقصى.

– ربطة حجم وسط: زنة 450 غراماً كحدٍ أدنى، بسعر 1750 ليرة لبنانية كحد أقصى».

وقال نعمّة إنه «سيتم خفض سعر ربطة الخبز بحال انخفاض سعر صرف الدولار أو سعر القمح عالمياً».

مستوردو المواد الغذائية: المخزون مهدّد

اعتبرت نقابة مستوردي المواد الغذائية أن «الأمن الغذائي للبنانيين لا يقل شأناً وأهمية من الأمن الصحي، ولا حتى عن الأمن بمعناه الأمني، لذلك، تؤكد أن المطلوب التعاطي مع هذا الملف بأهمية قصوى من خلال استراتيجية وطنية ورؤية متكاملة للحافظ على الأمن الغذائي للبنانيين».

وعبّرت النقابة في بيان، عن مخاوفها «مما يحصل على هذا المستوى، والذي سيكون له انعكاسات سلبية في المدى المنظور على القطاع الغذائي»، مشيرةً إلى أن أبرز هذه المخاوف تتمثل بالآتي:

«1 – التعقيد الحاصل في دورة الأموال في لبنان، ولا سيما صعوبة الحصول على السيولة بالليرة والدولار، وصعوبة الحصول على الدعم، فضلاً عن إقفال المصارف في ظل الإقفال العام مع تحديد يوم واحد في الأسبوع لعمليات المقاصة.

2 – انخفاض وتيرة الطلبيات مع إقفال السوبرماركت، ما يعني انخفاض وتيرة حصول الشركات المستوردة على الأموال التي تشكل الوسيلة الوحيدة لإجراء عقود جديدة لشراء المواد الغذائية من الخارج.

3 – الخوف من حصول تهافت كبير على السوبرماركت ونقاط البيع بعد انتهاء فترة الإقفال، ما سيخلق ضغطاً كبيراً على المخزون، خصوصاً أن التجارب السابقة تُظهر أن عمليات الشراء التي تتم في أسبوع توازي ما يتم استهلاكه في أكثر من شهر، فضلاً عن المخاطر من حصول تفشٍ جديد للوباء».

وحذرت من أن «هذه العوامل مجتمعة ستؤدّي إلى نقص في المخزون الغذائي إلى نحو النصف، أو أكثر، خصوصاً أن الفترة المطلوبة لإجراء الطلبيات الجديدة لشراء المواد الغذائية ووصول هذه السلع من مصدرها إلى لبنان تتطلب حوالى ثلاثة أشهر»، مناشدةً «المعنيين التنبّه إلى هذه المخاطر»، ومطالبةً بـ«وضع خطة طارئة بالتعاون معها لتدارك هذا الوضع والحفاظ على أمن اللبنانيين الغذائي، أي استمرار وجود مخزون غذائي يكفي اللبنانيين لأكثر من ثلاثة أشهر».

استمرار الاعتصامات وقطع الطرق احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية

قطع عدد من المحتجين على تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية أمس، الطرق المؤدية إلى ساحة النور بطرابلس، وسط انتشار كثيف لعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي. كما تم قطع السير على بولفار طرابلس بالقرب من تقاطع المئتين بالاتجاهين.

وقطع عدد من المحتجين الطريق التي تربط ساحة التل بساحة عبد الحميد كرامي وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والجيش اللبناني.

ونفّذ محتجون في ساحة العلم في صور وقفة احتجاجية واعتصاماً تضامناً مع طرابلس، ورفعوا لافتات تندد بالحرمان وشعارات مطلبية ومعيشية دعت إلى «تأمين الحاجات الأساسية للمواطن في ظل الحجر المنزلي»، وطالبت بـ«تجهيز مستشفيات صور الحكومية والخاصة وبأجهزة pcr لمواجهة كورونا».

وواكب الاعتصام تدابير أمنية مشددة للجيش والقوى الأمنية التي ضربت طوقاً في محيط الساحة تحسباً لأي أعمال شغب.

وتجمع عدد من المحتجين في ساحة إيليا في صيدا، رفضاً لرفع الدعم عن بعض السلع الأساسية، وردد المعتصمون هتافات ضد المسؤولين في السلطة، كما طالبوا بالإفراج عن جميع الموقوفين من الناشطين، مؤكدين استمرار تحركاتهم حتى تحقيق جميع مطالبهم المحقة والعادلة، كم قاموا بإشعال الإطارات المطاطية عند دوار مرجان في صيدا. ولاحقاً أقدم محتجون على قطع دوار ايليا في صيدا بأجسادهم.

وفي الإطار عينه أفادت غرفة التحكم المروري عن قطع السير عند تقاطع الصيفي بالاتجاهين وتمّ فتحه لاحقاً.

كما قُطع أوتوستراد الجية بالإتجاهين إحتجاجاً على الأوضاع المعيشية واعتقال بعض الناشطين. وفي وقت لاحق تمكن عناصر من الجيش من إعادة فتح الطريق بعد إبعاد الشبان، وأزال الإطارات المشتعلة والعوائق من وسط الطريق.

كذلك قطع عدد من المحتجين مساء طريق المصنع – شتورة عند مفرق الإكرامية، بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على تردي الأوضاع الإقتصادية.

إلى ذلك، تفقد المستشار الأول لرئيس حكومة تصريف الأعمال خضر طالب موفداً من الرئيس حسان دياب والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، والاستشاري «خطيب وعلمي» المعتمدة لدى الهيئة العليا زياد ديب، بلدية طرابلس، وكان في استقبالهم رئيسها رياض يمق.

وبعد جولة في أرجاء البلدية والاطلاع على الأضرار، عُقد اجتماع، أكد فيه طالب باسم دياب «أن البلدية سترمم سواء على نفقة الدولة أو نفقة هيئات محلية أو إقليمية»، مشدداً على «ضرورة تجاوز ما حصل والانطلاق من جديد لاستعادة الحياة الطبيعية في المدينة».

وقال «طرابلس عزيزة على قلب الرئيس دياب، ولن تُترك لمصيرها، وإن شاء الله ستتم المعالجة على كل الصعد. هناك ثلاثة برامج مساعدات ستنفذ في طرابلس عبر التقديمات المالية أو وزارة الشؤون الاجتماعية وقرض البنك الدولي».

ثم جرى البحث في كيفية توزيع هذه المساعدات، بالتعاون مع البلدية التي سبق وقدمت مساعدات مماثلة بقيمة 3 مليارات ليرة لأبناء المناطق الشعبية في المدينة.

كما زار الوفد القائم مقام مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام وعرض المجتمعون للأحداث الأخيرة التي جرت المدينة.

يوم غضب لـ«هيئة تنسيق القطاع العام» ورابطات التعليم تحذّر من تحركات متتالية

أعلن رؤساء روابط ونقابات في القطاع العام، خلال اجتماعها أمس، انطلاق تجمع نقابي جديد تحت عنوان «هيئة تنسيق القطاع العام».

وناقش المجتمعون انعكاسات مشروع موازنة 2021، واعتبروا، في بيان، أن «مشروع الموازنة، يفتقد لرؤية اقتصادية علمية وسيادية تعتمد على مؤسسات الرقابة والمحاسبة ودولة القانون والقضاء المستقل النزيه لاستعادة الاموال المنهوبة والودائع المهربة. تؤسس هذه الموازنة لإنهيار كافة مؤسسات القطاع العام، تمهيدا للتخلص منها نهائيا، واستبدالها بالتعاقد الوظيفي لتسييرها على أكتاف المتعاقدين، وبالتالي ضرب أسس الدولة وتغيير وجهها وصولاً إلى زوال القطاع العام، بما فيه الجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية وكل مؤسسات الإدارة العامة».

ودعت «هيئة تنسيق القطاع العام» إلى «يوم غضب عارم» اليوم، بحيث تتوقف كل الأعمال في الإدارة العامة والمدارس والثانويات والمعاهد الفنية والتقنية والجامعة اللبنانية.

وأعلنت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي في ببيان، أنها «عقدت اجتماعاً طارئاً عبر تطبيق زووم قوّمت خلاله تصويت الأساتذة على الإضراب التحذيري، وناقشت نتائج الاستبيان التي أكدت التوصيات المرسلة لجهة تنفيذ الإضراب التحذيري الثلثاء والأربعاء، وصولاً إلى الإضراب المفتوح».

وأكدت أن «ساعات حقوق الأساتذة لن تعود إلى الوراء، بل إلى الزمن الذي كان فيه أستاذ التعليم الثانوي سيدا عزيزا في بلده، ولن تكون حقوقه ومكتسباته شماعة تعلق عليها تبريرات فشل الدولة في إدارة شؤون الناس».

كما أعلنت لجنة الأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني الرسمي، تأييدها وتضامنها مع موقف الرابطة الداعي للإضراب.

ودعت رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي في لبنان من جهتها إلى «التزام الإضراب اليوم الذي دعت إليه هيئة تنسيق القطاع العام». وأعلنت أن تحركاتها ستكون تصاعدية.

وأكد الأساتذة المتعاقدون «ضرورة إخراج ملف التفرغ من أدراج وزارة التربية وإعادته هذا الأسبوع إلى الجامعة بهدف استكماله من قبل رئيس الجامعة بإضافة أسماء جميع المستحقين للتفرغ لتاريخه».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 2 شباط 2021 / العدد 3442
Twelfth year /Tuesday / 2 February 2021 / Issue No. 3442

تحدث عن مبادرات مؤسسته الاجتماعية لمساعدة أبناء كسروان والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة

فارس فتّوحي لـ«البناء»: المطلوب من الدولة بناء دولة والتحلي بالجرأة لاتخاذ ما يلزم من قرارات تحرك الاقتصاد وتحقّق النمو

■ رمزي عبد الخالق

تتعدّد المبادرات الإنسانية في هذه الأيام الصعبة، لكن «مؤسسة فارس فتوحي الاجتماعية» بادرت إلى ذلك بطريقة مُغايرة ومُميّزة، وهي قبل جائحة كورونا أطلقت برامج منظمة ومدروسة ليس فقط لتقديم مساعدات آنية للأهل في منطقة كسروان الفتوح، بل للمساهمة في ما يمكن تسميته الاقتصاد الاجتماعي، بمعنى المساعدة على خلق فرص العمل المحلية في مجالات عديدة منزلية وزراعية وحرفية وصناعية وتجارية وإنمائية وغيرها... على طريقة المثل الصيني القائل: «لا تعطني سمكة بل علمني كيف أصطادها».

رئيس المؤسسة فارس فتوحي تحدث لـ «البناء» عن المبادرات الاجتماعية التي تقدّمها المؤسسة لأهالي كسروان، وقال: «الواقع السياسي تغيّر بعد 17 تشرين 2019، وطبعاً ما شهدناه من ضغوطات أميركية على بلدنا والحصار الاقتصادي الذي أوصلنا الى مرحلة اجتماعية صعبة للغاية، لا بل تأثرنا على كافة الأصعدة، ومعاناة الناس تفاقمت بقوة، مما دفعنا إلى التحرك بعيداً عن الكلام السياسي والنظريات، من هنا كان لا بدّ لنا أن نكون الى جانب أهلنا وناسنا، وبالتالي تحوّل نشاطنا إلى نشاط اجتماعي، وبدأنا المبادرات الغذائية والتعليمية والزراعية، وعدة مبادرات أخرى شهرية تحت مظلة البطاقة الاجتماعية.

كما أصدرنا بطاقة مؤسسة فارس فتوحي الاجتماعية للمحتاجين من أهلنا في كسروان، وهي تخوّلهم الحصول على مساعدات شهرية، ولا تكون مساعدتنا للناس فقط خلال الأوقات الصعبة لأنّ هدفنا أن نكون بين الناس وإلى جانبهم، وحتى لو تحسّنت الأوضاع فإننا سنبقى في هذا الموقع دوماً».

ورداً على سؤال قال فتّوحي: «صحيح أنّ منطقة كسروان هي منطقة غنية في مواردها وجغرافيتها، والبعض يعتبر أنّ وضع أهلها مرتاح، خاصة أنّ الكسرواني ككلّ لبناني لديه عزّة نفس ومن الصعب أن تعرف أنه محتاج، وكوننا نتعاطى مع أهلنا فإننا نعرف بعضنا بعضاً، ولولا ذلك لم يكن من السهل معرفة من هم بحاجة في المنطقة، والمؤسف طريقة الاستعراض التي شهدناها أخيراً في تقديم المساعدات. من هنا أناشد كل من يريد المساعدة أن يبتعد عن التسويق المبالغ به وحب الظهور واستغلال الناس لتحقيق غايات ومآرب خاصة ومصلحية.

وتابع فتّوحي: الحاجة كبيرة في المنطقة، ومؤسستنا لديها القدرة على سدّ الكثير من الحاجات في ظلّ الغياب التامّ للدولة ولنواب المنطقة الذين لم يقوموا بأيّ عمل تنموي مستدام فيها، بل اكتفوا بتقديم ما هو وقتي بعيداً عن أيّ مشروع مفيد، والإصرار على الأسلوب «الزعاماتي» المعروفة أهدافه، وباعتقادي فإنّ اللبناني أصبح واعياً ومُدركاً وبالتالي على هؤلاء تغيير أساليبهم القديمة».

وأردف قائلاً: «قد يسأل البعض لماذا لا نقوم بمخطط لتنفيذ مشروع مستدام من موقعنا كمؤسسة أو في الحزب اللبناني الواعد، وهنا يجب التأكيد أننا بدأنا نشاطنا منذ سنة تقريباً ونعمل ضمن الإمكانيات بشكل فاعل، وعلى سبيل المثال مشاريعنا الزراعية مستدامة، حيث أننا نقدّم كلّ المستلزمات لأصحاب الأراضي الزراعية من سماد وبذور وريّ في مختلف البلدات في المنطقة، وكلّ بلدة تزرع وتنتج وتوزّع المحصول للأهالي دون العودة إلى مؤسسة فارس فتوحي، وهذا يُعتبر من ضمن خطة التنمية المستدامة، وقد دعونا كلّ البلدات الراغبة لكي تتواصل معنا حتى نقوم بتأمين المستلزمات الزراعية كافة لها بهدف دعم هذا القطاع وتلبية حاجات الناس منه.

«منصة كسروانيات»

وكشف فتّوحي أنّ المؤسسة أطلقت «منصة كسروانيات» التي تدعم أصحاب الكفاءات والحرفيّين والمنتجين. وكما هو معلوم فإنّ جائحة كورونا أقعدت الناس في بيوتها لذلك كان لا بدّ من خطوة لجعل فترة الحجر الطويلة منتجة من خلال التسويق الالكتروني لكلّ ما ينتجه أهالي كسروان في بيوتهم من حِرف أو أيّ منتجات بيتية، ونحن في المؤسسة نتكفل بالتسويق بطرق مبتكرة لتسهيل أمور الناس».

وحول المطلوب من الدولة للنهوض بالمجتمع بدءاً من البلديات الى الوزارات المعنية، رأى فتّوحي «أنّ المطلوب من الدولة بناء دولة، للأسف نحن نعيش الانهيار على هذا الصعيد نتيجة ثلاثين سنة من التراكمات، حيث انّ إدارة البلد قامت على مصالح شخصية ونفعية بعيداً عن هموم الناس، والمؤسف أننا وصلنا الى مرحلة الكارثة، وبالتالي يجب ان يكون هناك تغيير فعلي بعيداً عن الشعارات التقليدية، وأن يأخذ الشباب فرصتهم لتفعيل طاقاتهم وأفكارهم وعقولهم المتجدّدة في محاولة لحلّ معظم المشاكل التي نعيشها. لبنان يحتاج الى تجديد في كلّ النواحي وتحديداً في الحياة السياسية سواء في الأشخاص أو في الأحزاب».

الحلّ بالخروج من الشرنقة الطائفية

أما في ما يتصل بالشقّ السياسي ومسألة تشكيل الحكومة رأى فتّوحي «أننا نحن نعيش أزمة فعلية والدليل أننا لم نتمكّن حتى الآن من تشكيل حكومة جراء التعنّت الموجود لدى كلّ الأطراف، حيث أنّ ممثلي الطوائف يصرّون على تسمية وزرائهم، لا بل هناك محاولات لكي تتفوّق طوائف على أخرى، وهذا أمر مؤسف للغاية بحيث يفقد لبنان ميزة التنوّع التي تفرّد بها، فهل المطلوب أن نعود الى مرحلة تهميش حقوق المسيحيّين في لبنان والمشرق برمّته؟ وهناك أيضاً موضوع توطين الفلسطينيين، وتجنيس السوريين، وهذا كله يؤثر على الواقع الديموغرافي والوجود المسيحي وهذا مشروع قديم جديد.

نحن نشدّد على حق العودة للفلسطينيين، ونعمل على تفعيل موضوع عودة النازحين السوريين الى بيوتهم. وللأسف الشديد فإنّ الصراع القائم بين القوى السياسية في لبنان يؤثر بشكل سلبي على هذا الملف تحديداً بحيث يتمّ وصف كلّ من يدعو إلى عودة النازحين بالعنصرية... نحن في منطقة كسروان كنموذج مصغر عن كلّ لبنان كانت لنا في الحزب اللبناني الواعد تجربة مميّزة في هذا المجال، وقد ساهمنا بالتعاون مع الأمن العام في إعادة آلاف النازحين السوريين الذين كانوا مقيمين في كسروان، ولمسنا لمس اليد الرغبة الفعلية لدى معظم السوريين للعودة إلى ديارهم».

ـ مع القضية الفلسطينية حتى استعادة آخر حبة تراب من فلسطين ونرفض بالمطلق التطبيع مع العدو فهو يُنهي لبنان

ـ البداية الصحيحة تبدأ من الناخب الذي عليه أن يعي كيفية اختيار من يمثله في موقع المسؤولية مهما يكن قانون الانتخاب الذي نريده بعيداً عن الطائفية

وفي ما يتصل بالقانون الانتخابي الحالي اعتبر فتّوحي «أنّ الوضع السياسي لن يتغيّر بمجرد تغيير القانون الانتخابي، قد تتبدّل بعض الوجوه لكن المطلوب العمل على تفعيل الوعي لدى الشعب اللبناني، الحزب اللبناني الواعد يفضل الدائرة الانتخابية الواحدة على مستوى كلّ لبنان للخروج من الشرنقة الطائفية والولوج إلى العمل الوطني بعيداً عن القيود المذهبية ومنطق التسويات والمحاصصة. البداية الصحيحة تبدأ من الناخب الذي يجب عليه أن يعي كيفية اختيار من يمثله في موقع المسؤولية مهما يكن قانون الانتخاب».

وأكد فتوحي أننا مع القضية الفلسطينية حتى استعادة آخر حبة تراب من فلسطين، أما موضوع التطبيع مع العدو فهو يُنهي الوجود اللبناني، لذلك نحن كلبنانيين نرفضه بشكل مطلق.

وجدّد فتّوحي التأكيد على «أننا مقبلون على مرحلة صعبة لذلك يجب ان يتمّ تشكيل حكومة قادرة على تحمّل المسؤولية ومحاسبة الفاسدين لإنقاذ ما تبقى، وبالطبع نحن لسنا ضدّ التوجه شرقاً دون أيّ خوف من سطوة الغرب الذي نريد أيضاً الحفاظ على علاقاتنا معه، لذلك على من هم في موقع المسؤولية اتخاذ قرار حاسم في هذا الخصوص وقبول العروض التي تقدّمها إيران، وتفعيل التعاون التجاري والاقتصادي مع الدول المجاورة، وتحسين العلاقات مع سورية، ومواصلة التعاون مع العراق لا سيما في موضوع الفيول، وأيضاً نستطيع الاستفادة من قدرات روسيا والصين العالية في تنفيذ المشاريع الكبيرة في قطاعات النفط والغاز والكهرباء والطرقات والأنفاق... وهذا من شأنه أن يعيد الحياة إلى اقتصادنا الوطني ويخرجنا من هذا الجمود القاتل».

شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السوريّة في الحسكة: حصار ميليشيا (قسد) للأهالي جريمة حرب

نددّ مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية في الحسكة بالحصار الجائر الذي تفرضه ميليشيا «قسد» بالمشاركة مع الاحتلال الأميركي واعتبره جريمة حرب بحق الأهالي في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وجاء في بيان للمجلس «إن مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية في الحسكة إذ يستنكر بأشدّ العبارات هذا الحصار، فإنه يرى فيه جريمة حرب موصوفة لأنها تستهدف قتل عشرات الآلاف بمنع الغذاء والماء والدواء عنهم من أكثر من 18 يوماً».

وأضاف البيان: «من موقعه الوطني يؤكد المجلس وقوفه في الصفوف الأولى مع المحتجين السلميين ويشجب بقوة اعتداءات ميليشيا /قسد/ عليهم بالرصاص الحي ويحذّر من أن سقوط الضحايا من شهداء وجرحى بهذه الطريقة الهمجية من شأنه أن يؤدي إلى المزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار ويحمّل /قسد/ كامل المسؤولية عما حصل وسيحصل لاحقاً».

وأكد البيان أنه ومن منطلق الحرص على السلم والأمن «يدعو المجلس قيادات /قسد/ إلى فك الحصار بسرعة وإلى التحلي بالتوافق والتحرّر من العبودية للأميركي الذي يريد أخذ منطقة الجزيرة السورية إلى هاوية الفتنة لضمان بقائه على أرضها من أجل سرقة النفط ومقايضة وجوده في صفقات الحلول السياسية المستقبلية التي يتوهّم أنه يستطيع فرضها على شعبنا. ومن هذا المنطلق فإن المجلس يرى أن رهان /قسد/ على المحتل الأميركي رهان خاسر وأن المخرج الوحيد من الوضع القائم هو الحوار الوطني بعيداً عن إملاءات الأميركي والتمترس بالمطالب التعجيزيّة التي تهدّد وحدة الوطن أرضا وشعباً».

وختم البيان بتوجيه التحية للشهيد البطل محمد الرحيل الذي استشهد أول امس برصاص ميليشيا «قسد» وللمحتجين وجميع أبناء الحسكة والقامشلي المحاصرين متمنيا الشفاء العاجل للجرحى.

وكان مجلس الشعب قد ندّد في جلسته السادسة من الدورة العادية الثانية المنعقدة برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس بالحصار المفروض من قبل ميليشيا «قسد» المرتهنة للاحتلال الأميركي على أهالي مدينتي الحسكة والقامشلي، مؤكدين أن هذه الممارسات لا أخلاقية وتُعدّ جريمة حرب وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك لفك الحصار عنهما ووقف الاعتداءات الإرهابية المرتكبة بحق أهلهما.

ونوّه أعضاء المجلس بالوقفات الاحتجاجية التي يقوم بها أهالي الحسكة، رفضاً لحصار ميليشيا «قسد» وللمطالبة بطرد قوات الاحتلال الأميركي والتركي من البلاد.

ويذكر أنه ولليوم الحادي عاشر على التوالي واصلت ميليشيا «قسد» قطع الكهرباء عن الأهالي في ريف الرقة المحرّر، وذلك في إطار الضغوط التي تمارسها ضد المواطنين ولا سيّما الفلاحين الذين تضررت مزروعاتهم ومحاصيلهم جراء توقف ضخ مياه الري بسبب قطع الكهرباء.

وفي تصريحات لمراسل سانا وصف عبد الله عبد الحديد رئيس جمعية مشيرفة غانم العلي الفلاحية في الريف المحرّر من محافظة الرقة قطع الكهرباء من قبل ميليشيا «قسد» بالكارثي على حياة المنطقة وأهلها الذين استبشروا خيراً بعد معاودة تشغيل مشروع «المغلة» العام المنصرم من قبل الحكومة ما دعم محاصيلهم الزراعية حينها وبخاصة القمح، مبيناً أن وقف مشروع الري حالياً بفعل قطع الكهرباء مجدداً له منعكسات وآثار خطيرة على فلاحي المنطقة الذين أنفقوا منذ بداية موسم زراعة القمح وحتى الآن أكثر من مليار ليرة سورية كثمن بذار وسماد ومازوت وريّ وحراثة وغيرها من مستلزمات العملية الزراعية.

من جهته، محافظ الرقة عبد الرزاق خليفه بين أن ميليشيا «قسد» لم تكتف بقطع الكهرباء بل عمد عناصرها إلى نزع وسرقة كابلات الشبكات الكهربائية بغية قطع الكهرباء بشكل نهائي عن أهلنا في الريف المحرر من محافظة الرقة، وذلك في إطار ممارساتها العدوانية ضد المواطنين، مشيراً إلى أن الأراضي الزراعية المروية هي المتضرر الأكبر من قطع الكهرباء الذي أدى إلى توقف عمليات الري لها.

«أسود العراق» تحقق تقدماً مهماً ضد الإرهاب في الصحاري... و«الحشد الشعبي» يشارك في عملية ملاحقة فلول «داعش»

الرئيس العراقي يستقبل وفداً خليجياً ويشيد ببيان «العُلا»

استقبل الرئيس العراقي، برهم صالح، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح الحجرف الذي وصل العاصمة بغداد أمس.

وبحسب بيان رئاسي عراقي، فإن اللقاء بحث العلاقات بين العراق ومجلس التعاون الخليجي، وتمّ التأكيد على «أهمية تطويرها في جميع المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للشعوب، ويعزز فرص التقدم والبناء والسلام، كما تمت الإشادة بما تم اتخاذه من خطوات بين العراق ودول مجلس التعاون في توقيع مذكرات تفاهم واتفاقات في مجال الاقتصاد والاستثمار من أجل تعزيز العلاقات الأخوية المشتركة».

ورحّب الرئيس العراقي «بنجاح اجتماع القمة الخليجية الأخير، والتوقيع على بيان العلا وتحقق المصالحة الخليجية»، وقال إن «ذلك من شأنه تعزيز مسيرة مجلس التعاون ودوره الحيوي، وتأثيره الإيجابي على الأمن والاستقرار في عموم المنطقة».

وأشار صالح إلى أن «التحديات التي تمر بها المنطقة، ولا سيما الإرهاب، والوضع الاقتصادي، تشكل تحديات مشتركة تستدعي تنسيق الجهود للتصدّي لخطر الإرهاب، ومواجهة الأزمات الاقتصاديّة عبر تعزيز فرص التنمية والازدهار الاقتصادي».

وأضاف، أن «العراق الآمن ذا السيادة وعلاقات راسخة مع عمقه العربي وجواره الإسلامي يمثل مرتكزاً في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة».

من جانبه، أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف، التزام المجلس بدعم أمن وسلامة العراق وسيادته الكاملة ومساندته لمواجهة الإرهاب، وتطلّع دوله لتعزيز العلاقات مع العراق في جميع المجالات وفتح آفاق التعاون المشتركة».

ميدانيًا، حققت القوات العراقيّة تقدماً مهماً في عملية «أسود الجزيرة» التي انطلقت فجر أمس، للقضاء على العناصر الإرهابية في الصحراء الشاسعة غربي العراق.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي في بيان أمس، أن القطعات المنفذة لعملية أسود الجزيرة واصلت التقدّم نحو أهدافها المرسومة.

وأوضحت الخلية أن قطعات عمليات صلاح الدين المتمثلة باللواء 91 بالجيش العراقي وألوية الحشد الشعبي (لواء 51، 21 و6 و35) بالإضافة إلى فوج سوات صلاح الدين وأفواج طوارئ شرطة المحافظة، أهداف مهمة.

وأضافت الخليّة، كذلك قطعات غرب نينوى متمثلة بتشكيلات الفرقة العشرين ولواء 44 أنصار المرجعيّة والحشد العشائري في غرب المحافظة والمشتركة مع تشكيلات الفرقة السابعة والحشد العشائري، حققت تقدماً في العملية.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي، في وقت سابق، انطلاق عملية «أسود الجزيرة» بمرحلتها الأولى لتفتيش مناطق الجزيرة غربي البلاد، وتشترك فيها قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى بتسعة محاور رئيسيّة، وبإسناد من القوة الجويّة وطيران الجيش للبحث عن العناصر الإرهابية في المناطق الصحراوية وتدمير أوكارهم.

وكان العراق قد أعلن «النصر» على تنظيم داعش الإرهابي نهاية العام 2017، بعد معارك دامية لأكثر من ثلاثة أعوام، لكن فلول «داعش» ما زالت تشنّ هجمات على القوات الأمنية في مناطق نائية في شمال البلاد وغربها.

وفي السياق نفسه، أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس، المشاركة في العمليّة الأمنية الموسعة في جزيرة صحراء الصينية – حديثة غربي البلاد، في محافظة صلاح الدين.

وقال الحشد في بيان نشره على حسابه الرسميّ في موقع تويتر، إن العملية تنفذ من أربعة محاور في جزيرة صحراء الصينية – حديثة في محافظة صلاح الدين وسط البلاد.

وأوضح أن العمليّة شاركت فيها «قيادة عمليات صلاح الدين للحشد بمشاركة اللواء السادس واللواء 31 واللواء 51 وأمن الحشد وجميع المديريات والصنوف الساندة والجيش العراقيّ وطيران الجيش وشرطة صلاح الدين قوات سوات».

وأشار إلى أن الهدف من العمليّة هو ملاحقة ما تبقى من فلول عصابات «داعش» الإرهابية في الصحراء.

وتشنّ قوات حكوميّة عراقيّة بينها الحشد الشعبي عمليات أمنية موسعة ضد التنظيم الإرهابي، تزايدت وتيرتها بعد تفجيرين إرهابيين وقعا في وسط العاصمة بغداد أسفرا عن مقتل وإصابة العشرات.

وفي 21 يناير/ كانون الثاني الحالي، شهد سوق بيع الملابس بالباب الشرقي في ساحة الطيران وسط بغداد تفجيرين انتحاريين تبناهما «داعش» لاحقاً، وأسفرا عن مقتل 32 عراقياً وإصابة ما يزيد عن الـ 100 شخص، ولاحقا قتل التنظيم 11 من مقاتلي «الحشد الشعبي» في هجوم في محافظة صلاح الدين.

وفي اليوم التالي لتفجيري بغداد، أطلق العراق عملية أمنية واسعة النطاق باسم «ثأر الشهداء لملاحقة فلول التنظيم في محافظات كركوك وصلاح الدين والأنبار، قُتل خلالها العشرات من أعضاء «داعش» بينهم «أبو ياسر» زعيم التنظيم في البلاد.

وكان العراق قد أعلن «النصر» على تنظيم داعش الإرهابي نهاية العام 2017، بعد معارك دامية لأكثر من ثلاثة أعوام، لكن فلول «داعش» ما زالت تشنّ هجمات على القوات الأمنيّة في مناطق نائية في شمال البلاد وغربها.

وفي سياق ميداني آخر، أفادت وسائل إعلام محلية عراقية بأن رتل دعم لوجيستي تابع للتحالف الدولي تعرّض لهجوم بعبوة ناسفة في محافظة جنوبي العراق.

وقال مصدر، إن «عبوة ناسفة استهدفت رتل دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي على طريق الحولي في بابل». وأضاف أن «الانفجار أسفر عن أضرار في إحدى عجلات الرتل».

ومؤخراً تصاعدت وتيرة استهداف المنطقة الخضراء، التي تضم مقار حكومية وبعثات سفارات أجنبية في بغداد، إلى جانب قواعد عسكرية تستضيف قوات التحالف الدولي، وأرتال تنقل معدات لوجستية، بعمليات قصف صاروخي، وهجمات بعبوات ناسفة.

كواليس

استغربت مصادر دبلوماسية الإصرار الخليجي على دمج مرحلتين يتحدّث عنهما الأميركيون عن إيران، في الأولى عودة ثنائية أميركية إيرانية لمظلة الاتفاق النووي، وفي الثانية ومن قلب الاتفاق يناقش الباقي وفيه بحث بشراكة الحلفاء وملف الصواريخ وقضايا المنطقة. وهذا يعني إخضاع هذه العناوين لشرط القبول الإيراني وليس وضعها شرطاً مسبقاً على إيران.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، أمس، عبر الفيديو، مع المبعوث النرويجيّ الجديد الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جون هانسين باور، آخر التطورات السياسية ومستجدات الأوضاع والانتخابات العامة في فلسطين.

وأشار اشتية إلى أن القيادة وعلى رأسها رئيس السلطة محمود عباس ماضية في إنجاح اجراء الانتخابات، والحكومة مستعدّة لتقديم التسهيلات كافة لإنجاح عقدها، من أجل إعادة الوهج الديمقراطي وإنهاء الانقسام وإعادة الوحدة الوطنية.

وطالب رئيس الوزراء الدول الأوروبية بدعم عقد الانتخابات، وإرسال مراقبين لضمان سير العملية الانتخابية على أكمل وجه.

● شاركت دولة فلسطين في أعمال اللجنة الاجتماعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجامعة العربية بدورته 107، التي عقدت، الأحد، عبر تقنية «ميكروسفت تيم».

ومثّل دولة فلسطين، الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية والرعاية في وزارة التنمية الاجتماعية أنور حمام، والمستشارة من مندوبية دولة فلسطين لدى الجامعة العربية جمانة الغول.

وجرى عرض تقرير الأمين العام الذي يتضمن متابعة تنفيذ قرارات الدورة 106 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ونشاطات الأمانة العامة بين الدورتين 106 و107، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية من الملف الاقتصادي والاجتماعي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وقال حمام إن هذا الاجتماع يأتي في ظرف عربي صعب لما تركته جائحة «كورونا» من تداعيات على كل مناحي الحياة، خاصة الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

وأشار إلى أن الاجتماع سينظر في موضوع إنشاء المركز العربي لدراسات التمكين الاقتصادي والاجتماعي، وسيكون إنشاء المركز من ضمن الموضوعات المرفوعة للقمة العربية الـ31 المقبلة، كما سينظر بمشروع استراتيجية عربية لحماية المرأة في القطاع غير المنظم، وتمويل الأنشطة المدرة للدخل لصالح النساء، والتعاون العربي في المجالات الاجتماعية والتنموية.

الشام

● ارتفعت نسبة تخزين السدود في محافظة حمص جراء الهطولات المطريّة الأخيرة التي شهدتها المحافظة.

وأوضح المهندس إسماعيل إسماعيل مدير الموارد المائية في حمص في تصريح أن كميّة التخزين في بحيرة قطينة تبلغ حالياً 173 مليون متر مكعب يقابلها للفترة نفسها من العام الفائت 129 مليون متر مكعب أما في سد زيتا فتبلغ 47 مليون متر مكعب يقابلها للفترة نفسها من العام الماضي 34 مليون متر مكعب.

وبين إسماعيل أن كمية التخزين في سد المزينة تبلغ نحو 6 ملايين متر مكعب وفي سد تلحوش 23 مليون متر مكعب و600 ألف أما في سد تلدو فبلغت نحو 12 مليون متر مكعب.

العراق

● بحث وزير الموارد المائيّة العراقي مهدي رشيد الحمداني وسفير سورية في بغداد صطام جدعان الدندح آفاق وسبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال إدارة الموارد المائية.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن الحمداني والدندح أكدا خلال اللقاء «أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين في الظروف الاستثنائية مثل الشح والفيضان واستمرار عقد اجتماعات اللجان الفنية الثنائيّة لبحث القضايا المشتركة بشأن الموارد المائية وإمكانية التعاون في مجال دراسة وتنفيذ المشاريع المائية ونقل الخبرات في موضوع الاستخدام الأمثل للمياه الجوفية ومكافحة التصحر».

قراءة في مواقف الثورة الإسلامية في إيران في ذكراها السنوية

■ الباحث ميامن حميد

كانت الثورة منذ انطلاقتها على عداء مع المشروع الأميركي في الهيمنة على مقدرات الدول الإسلامية.

في ذلك الخطاب لم تكن فلسطين غائبة عن عقلية قائد الثورة ومفجّرها فكان جزء كبير من الهجوم يركز على العلاقات الآثمة بين نظام الشاه والكيان الغاصب لفلسطين... وعلى هذا كان الإجراء الأول الذى قامت به الثورة وفي يوم انتصارها (11 شباط/ فبراير 1979) هو تحويل سفارة العدو الصهيوني في قلب طهران الى سفارة لدولة فلسطين التي لم يكن الراحل ياسر عرفات قد أعلنها بعد!

المبدأ الآخر الذي ألزمت الثورة نفسها به، هو أنها رفعت شعار ثورة المستضعفين في مواجهة المستكبرين... المستضعفين على اختلاف انتماءاتهم الدينية والعقيدية والفكرية والسياسية، وفي أي بقعة من العالم.

صحيح أنها كانت ثورة إسلامية، وانّ قادتها ينتمون مذهبيا الى طائفة من المسلمين. لكن مبادئ الثورة وشعاراتها لم تكن طائفية أو قومية أو مناطقية بل لكلّ الإنسانية التي تريد الخلاص من نير الهيمنة الاستكبارية بشتى أشكالها.

ومن هذا المنطلق دعت الثورة الإسلامية جميع حركات التحرر في العالم، في أميركا الجنوبية وفي إيرلندا وفي العالم الإسلامي بطبيعة الحال مع أولوية بعض القضايا كفلسطين باعتبارها تشكل قلب الصراع من الاستكبار الذي وضع كل إمكانياته وقدراته في خدمة المحتلين الصهاينة.

انّ نظرية حزب المستضعفين في مواجهة حزب المستكبرين هي نظرية مستمدة من التقسيم القرآني للمجتمع البشري والى التمايز بين قوى الخير التحررية وقوى الشر السلطوية والمتفرعنة.

فكانت الثورة بهذا الشعار تمثل الامتداد الطبيعي لمسيرة بدأت بالانبياء والمصلحين والثوار على مدى التاريخ الانساني... وفي هذا السياق لم تنظر الثورة الى مصالحها الذاتية والانهزامية التي تسيطر على كثير من الحركات السياسية تحت عناوين الواقعية السياسية، بل دفعت منذ اليوم الأول ثمن هذه المواجهة وهذا الدعم... فلا عجب ان تجد في طهران شوارع تحمل أسماء ثوار، مثل باتريس لولومبا وبوبي ساندز، الى جانب أحمد قصير وخالد الاسلامبولي ومحمد باقر الصدر والحكيم.

وهكذا بالنسبة للتعامل مع أهمّ قضية يواجهها العالم الإسلامي، والتي سمّاها البعض زوراً بالقضية المركزية أو القضية الأولى، دون ان يتقدّموا خطوة في سبيل إنقاذ الأقصى ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني الرابط في مواجهة الاحتلال.

تصوّروا لو أنّ حكومة الجمهورية الاسلامية تخلت عن دعم القضية الفلسطينية ودعمت مسيرة التسوية مع الكيان الصهيوني وتركت الفلسطينيين مشرّدين في شتات الارض... هل كان الكيان الصهيوني وأميركا يعاديان النظام الإسلامي ويصرفان مئات الملايين من الدولارات من أجل محاصرته والتضييق عليه؟!

هل كان المشروع النووي السلمي الإيراني يُحدث كلّ هذه الضجة في العالم ليهدّد في كل صباح الرئيس الأميركي بإلغائه؟ وأساساً هل كانت هناك حاجة لأربع سنوات من التفاوض مع السداسية الدولية؟

أبداً... كانوا تعاملوا معها على الأقل مثلما تعاملوا مع المشروع النووي الباكستاني ومع المشروع النووي الهندي والمشاريع التي يموّلونها بأنفسهم في باقي البلدان التابعة لهم.

لقد دفعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثمناً باهضاً جراء تبنّيها لقضية فلسطين والأقصى الشريف من منطلق إيمانها الاسلامي وثوابتها المبدئية بضرورة تحرير الأرض المحتلة ومواجهة المشروع الصهيوأميركي في المنطقة... ولولا هذا الدعم وهذه المواقف المبدئية لضاع الجنوب اللبناني وضاعت غزة كما ضاعت الضفة الغربية وأراضي الـ 48 التي نسيَها العرب والمسلمون... ولاستباح الصهاينة غزة المحاصرة منذ زمن بعيد.

لقد كان الشاه المقبور حليفاً للأميركان والصهاينة فكانت إيران حينها الركيزة الأساسية للسياسة الأميركية في المنطقة، بل تمّ تسليم أمن منطقة الخليج الفارسي له بالكامل وأخضعت جميع محميات أميركا والغرب في المنطقة إليه... يحجّون إليه في كل يوم وليلة لتقديم فروض الطاعة هؤلاء أنفسهم الذي يصرّحون في اليوم عشرات المرات بالعداء للجمهورية الإسلامية، التي أصبحت بمواجهتها لأميركا والصهاينة، مجوسية ورافضية تتدخل في شؤونهم الداخلية.

الموقف الذي اتخذته الثورة من قضية فلسطين لم يكن لأهداف سياسية ومصالح استراتيجية تتعلق بإيران بل هو موقف مبدئي دفعت له الثورة الكثير من أموال شعبها ودماء أبنائها ولا منّة في ذلك على أحد.. بل جعلت من فلسطين بوصلة للتعامل مع الأنظمة والدول والكيانات السياسية.

هناك نهجان عامان في العالم الإسلامي، نهج طائفي ارتبط منذ العصور الأولى بالاستبداد السلطوي والسلطان الجائر، واليوم هو الركيزة الأساسية للمشروع الصهيوأميركي في المنطقة، معروفة شخوصه ورموزه وشعاراته وتبنياته، كلف الأمة الكثير من طاقاتها وإمكانياتها ودماء أبنائها... هذه الطاقات والإمكانيات والدماء التي لو كانت تسخّر من أجل المجتمع الإسلامي ووفق مباني الإسلام المحمدي الأصيل، لتحرّرت جميع الأرض الإسلامية من استعمار الشرق والغرب ولاحتلّ العالم الإسلامي موقعاً متقدّماً في ركب الحضارة الإنسانية اليوم، لا أن تصبح أمة الأكثر جهلاً وتخلفاً واقتتالاً بين الامم!

والنهج الاخر، هو نهج الوحدة والتقريب والبحث عن المشتركات مع الآخر، وفق منطق قرآني يقول «تعالوا الى كلمة سواء» وحديث نبوي «إنما المؤمنون إخوة» وحكمة علوية شهيرة إما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق... هذا النهج الأخير تعتبر الثورة الإسلامية والجمهورية الاسلامية في إيران امتداده، ومعها بالطبع كل دعاة الوحدة في البلدان الأخرى من علماء الأزهر والشام والزيتونة وغيرها من حواضر الإسلام.

وما أحبّ أن انوّه به أنّ جميع ما لاقته الثورة من تحديات وتهديدات بسبب مواقفها المبدئية، على الصعيدين الداخلي والخارجي لم يزدها إلا ثباتاً في مواصلة هذا النهج المحمدي العلوي الأصيل... النهج الذي أثمر في الداخل تطوّراً نووياً وتقنياً وطبياً وإعماراً وتنمية، وفي الخارج إثبات حقانية مواقفها وصدق شعاراتها التي رفعتها حتى قبل انتصار ثورتها في 11 فبراير/ شباط 1979 لأنها باختصار ثورة قيم ومبادئ وعقيدة، ولم تكن مجرد تغيير سياسي لرأس وقمة هرم السلطة... انها حلم الأنبياء كما عبّر عنها الشهيد السيد محمد باقر الصدر. والرصاصة التي انطلقت من عصر الرسالة حسب تعبير الراحل محمد حسنين هيكل... هي بعبارة واحدة ثورة الخميني الرجل الذي هزّ العالم ومرّغ أنف أميركا في وحل الهزيمة وجعل عميلها في إيران يهرب دامع العينين!

الإجراء الأول للثورة... إغلاق سفارة العدو الصهيوني وافتتاح سفارة فلسطين مكانها

هل تعوّدت الفيحاء على البكاء!

■ علي اليسوعي

عجيب أمر المظلومين الفقراء في بلادي! هؤلاء الذين أدمنوا على الجوع! يدافعون عن سياسة التجويع! في غابة الذئاب والضباع! المقنّعة بوجوه البشر! ليسخر الفقر لقتل الجياع! وتستنسخ حروب الشوارع لسفك دماء الأبرياء! وبعد كلّ حرب نستغيث الأوصياء! لتباع! كرامتنا ثمن رغيف خبزنا اليومي! وسلمنا وظيفة القاتل والمقتول! وأجبرنا على الهدم المبرمج! ورفعنا كل الشعارات المبهمة! وجندنا في ثورات الفوضى والجوع لبقاء الأغنياء والأقوياء! هي الفيحاء! تعوّدت على البكاء! هي طرابلس تتذكر كم مرة حرقت شوارعها باسم العروبة! وباسم فلسطين القضية! كم من الميليشيات اغتصبت مخازنها ومقاهيها! ومطاعمها الشعبية! وهدموا شوارعها باسم البصمة الوهابية!! ليزداد الفقراء فقراً والأغنياء غنى! منذ خمسين سنة وفي كلّ صباح تفيق هذه المرمية فوق شواطئ المتوسط على مصيبة وكارثة! وكم من بندقية رصاصها قتل الأبرياء! باسم التحرير والنضال!

وأغرب ما في الأمر أنّ الأموال تصرف للقتل والتدمير والتخريب والتقسيم! وصراعات عنف التطرف! لتحرق المدارس والثانويات والمكتبات! ليسلح المهووس والمأجور! لحماية الفوضى والتسيّب! ولبقاء الحرمان! مهزلة المهازل! أن يزوّد الجياع بالقنابل! وبأجساد الأطفال يتقاتلون حكام المحاور! من يصدّق باسم الفداء! بإسم الإخوة! والأعداء! يقتل جائع برصاص الجياع!! منذ خمسين سنة وعاصمة الشمال تعيش صراع الحيتان! هي الفيحاء مزرعة من مزارع لبنان! قسموها جزأوها صلبوها! قتلوا الإنسان فيها!! جعلوه في مصاف الحيوان، لعبة يتلهّون بها كلما احتاج فلان!

ميليشيات أربابها ساسة ومستزلموها وقود تحرق بهم فيحاء بلادي!! تحرق بهم بلادي! منذ خمسين سنة اختلفنا على من نحن! لتجزّئنا الفردية والتبعية! من دعشنة وعثمنة! وفرنكفنة وأمركة وأسرلة وسعدنة السعادين! والشيطنة! من نصف قرن والمهمّش علموه التهميش والجائع أمروه أن يجوع! والمشرّد طلبوا منه أن يشرّد! والمجرم والقاتل سلحوه ليقتل! واللص وظفوه ناطور! والخائن وضعوا على صدره وساماً! وأخرسوا الأصوات الحرة! وخفوا كلّ المهن الشريفة! حرقوا المتاحف والمغافر! وباعوا الآثار! وبنوا معاهد الجهل والتطرف لتخريج القتلة وحفار المقابر! هل هناك من يفسّر لما مدن هذا المشرق تهدم واحدة تلوى الأخرى! من بغداد والموصل واربيل ونينوى! الى دمشق وحلب وحمص وحماة! من بيروت الى طرابلس! والقدس ميهودة! وعمان موصدة! هي الفيحاء تسرد الحقائق! وفقراؤها ليسوا بحاجة إلى قنابل ورصاص وبنادق! الجياع يحتاجون إلى خبز وليس إلى محارق!

مدن هذا المشرق تعوّدت على البكاء! هل الحزن يكفي! ثمناً لدماء الأبرياء؟! منذ خمسين عام وما تعرّفنا الى الذين يزرعون النار! لنحصد الرماد؟! وليسكن في قلوبنا الدمار!

ونخسر حتى الهواء! لنتنفس الدخان والغبار! وبعد البكاء بكاء! وبعد نصف قرن هل بقي عندنا من حياء! في وطن يقتل الجندي بيد متطرف أرعن! وتهدم مدن التاريخ فوق هذه الأرض باسم السماء! وعقابنا لأننا ولدنا في مشرق الأنبياء!

كيف يخرج لبنان ... (تتمة ص1)

بومبيو من السلطة، وان يلتقط اللبنانيون فرصة سنحت دولياً وإقليمياً للسير بعكس خطة بومبيو بدءاً بملء الشغور في موقع السلطة لتنفيذية والمسارعة الى تشكيل الحكومة ثم الانصراف الى معالجة الوضع الاقتصادي، إلا أنّ الأحداث الأمنية التي اتخذت من طرابلس مسرحاً لها جاءت معاكسة للتوقع، وظهرت وكما أنها تصبّ في خانة استمرار خطة بومبيو خاصة في ركنها المتعلق بالخلل الأمني المخطط للبنان، فهل القراءة هنا صحيحة؟

إنّ القول بأنّ خطة بومبيو لا تزال قيد العمل رغم رحيل صاحبها قول فيه الكثير من المجازفة، وهو قول لا يرتكز على ما يكفيه من حجج منطقية، خاصة أنّ الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن وخلال الأيام العشرة الأولى من حكمه اتخذ من القرارات المتصلة بمنطقتنا ما يؤكد أنه عند تعهّده الانتخابي بمراجعة قرارات ترامب في ما يتعلق في المنطقة، حيث إنه جمّد شحنات الأسلحة الى السعودية والإمارات ليضغط عليهما في حرب اليمن وليتنصّل منها، وعيّن روبرت مالي مبعوثاً له إلى إيران ليرسل رسالة إيجابية لها بأنه مهتمّ بالعودة الأكيدة الى الاتفاق النووي معها، وأرسل الجنرال ماكينزي الى «إسرائيل» مباشرة ليؤنب كوخافي بعد مواقفه وتهديداته النارية الاستفزازية التي طالت بشكل غير مباشر أميركا ذاتها، وهي تهديدات جاءت في توقيت يُخشى معه من إفساد الخطة الأميركية الجديدة للتعامل مع ملفات المنطقة، وأخيراً كان الاتصال الهاتفي المطوّل بين بايدن والرئيس الفرنسي ماكرون، الذي حرك العلاقة الجامدة الجافة الأميركية الأوروبية بعد البرودة القاتلة التي دفع ترامب إليها وتسبّبت بفشل الخطة الفرنسية في لبنان حتى الآن.

وعليه نقول لأطراف الاشتباك في لبنان من اللبنانيين وغير اللبنانيين الذين لا يزالون يعملون او يتصرفون على أساس استمرار خطة بومبيو انهم يظلمون أنفسهم بالقدر الذي يؤذون لبنان، وعليهم أن يدركوا بأنّ الخطة التي فشلت في محاصرة المقاومة لإسقاطها عندما كان صاحبها يشرف عليها بنفسه ويعمل المستحيل لإنجاحها، أنّ هذه الخطة لن يقدّر لها النجاح بعد غياب صاحبها وعدم اكتراث خلفه بها. وهنا يطرح السؤال كيف نخرج من خطة بومبيو التدميرية؟

إنّ التصرف الفوري والضروري المطلوب بإلحاح للخروج عن مسار خطة بومبيو هو ملء الشغور الحكوميّ، وتشكيل حكومة بالمعايير الوطنيّة التي تحترم الدستور وما يُسمّى لدى الطائفيين «الميثاق» و «الميثاقية» والحرص على قبول من يريد المشاركة في الحكومة وفقاً لحجمه التمثيلي في مجلس النواب. وإذا كانت المبادرة الفرنسية طرحت معايير أخرى لتشكيل الحكومة فإنّ أربعة أشهر من التخبّط والانتظار والفشل كافية لتفهّم أصحاب المبادرة والعاملين عليها وبها، لتفهّمهم استحالة التطبيق في صيغتها الأساسية لأسباب داخلية أولاً ولأسباب خارجية ثانياً.

وعلى المهتمّين بالشأن ان يعلموا انه ليس المطلوب فقط تشكيل الحكومة، بل المطلوب تشكيل حكومة فاعلة وفاعليتها مقترنة بتحقق أربعة شروط حتمية الوجود، أولها احترام أحكام الدستور نصاً وروحاً خاصة صلاحيات المواقع الدستورية فيه معطوفة على الميثاق، ثانيها التناغم والانسجام بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وثالثاً قبول الأكثرية النيابية بها لتأمين ثقة وزانة لها، والشرط الأخير قدرة الحكومة على فك الحصار الأجنبي عن لبنان للبدء بمعالجة الانهيار الاقتصادي والنقدي وهو المدخل لأيّ معالجة.

بيد أنّ تحقق هذه الشروط وللأسف أمر ليس بالسهل، لا بل إنه يستعصي في ظلّ المقاربة الحاليّة لتشكيل الحكومة التي يُقال بأنها تجري وفقاً للمبادرة الفرنسية والتي توصف بأنها تقوم على قاعدة «حكومة غير سياسية مع حصرية صفة الاختصاص في وزرائها» وإفراط في تفسير دور رئيس الحكومة وإرادته المنفردة في اختيار الوزراء من غير تشاور او الوقوف على رأي من يفرض الدستور موافقته، هذا بالإضافة الى جزئيات وتفصيلات لا تمتّ الى الدستور ولا إلى الواقع اللبناني بصلة، ما يظهر بأنّ المبادرة أطلقت وفسّرت وترجمت بشكل وكأنّ مَن وراءها أو مَن ينفذها لا يعرف شيئاً عن الواقع اللبناني دستورياً وواقعياً، ما جعلها تفشل بشكل فاقع.

ولذلك وللخروج من المأزق القائم، وبانتظار الاتفاق على نظام سياسي جديد بات في ذهن الغالبية العظمى من اللبنانيين هدفاً لا يمكن التخلي عنه حتى ولو لم يجاهر البعض به، بانتظار ذلك وجب تشكيل الحكومة التي تستجيب للشروط الأربعة أعلاه في ظلّ الدستور القائم والأعراف الدستورية المستقرة وان تشكل حكومة إنقاذ تحكم خلال السنة المتبقية من عمر المجلس النيابي ويتمّ تشكيلها وفقاً للآلية التالية:

1 ـ يحدّد رئيس الحكومة المكلف مع رئيس الجمهورية خريطة التوزيع السياسي والطائفي للحكومة.

2 ـ يحدّد رئيس الحكومة المكلف أحجام التمثيل للكتل القابلة بالمشاركة في الحكومة ويستحصل على موافقتها عليه.

3 ـ يتلقى رئيس الحكومة المكلف من رؤساء الكتل النيابية الراغبة بالمشاركة في الحكم أسماء ممثليها على ان يقترح لكلّ مقعد 3 أسماء يختار رئيس الحكومة واحداً منها.

4 ـ يعرض رئيس الحكومة مسودّة التشكيل مع رئيس الجمهورية ويناقشها معه لتأمين التوازن الوطني والدستوري والطائفي.

5 ـ يكون القرار النهائي بالتشكيل توافقياً بين الرئيسين وبقبول من كتل الأكثرية النيابية.

نقترح هذا مع علمنا بصعوبة تطبيقه من قبل المعنيين في ظل ما بات يحكم العلاقة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وأطراف أخرى في الكتل النيابية، وهي علاقة لا بدّ من كسر جليدها عبر دعوة من رئيس الجمهورية الى اجتماع ثلاثي يجمعه الى رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة المكلف للانطلاق بالعمل بهذه الخطة التي نقترحها رغم علمنا بصعوبتها، لكنها تبقى محاولة أخيرة للسير على الجمر فإن لم تنجح فيكون اعتذار الرئيس المكلف أمراً لا بدّ منه تعقبه العودة الى القرار النيابي لاختيار البديل بشكل ينطوي على قدرة الشخصية المختارة بأن تستجيب للشروط الأربعة أعلاه.

*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي.

بايدن والإقليم ... (تتمة ص1)

وسائل الإعلام في أميركا خصوصاً، من النقد اللاذع ومن دون حدود أو سقف. ولذلك استطعنا أن نتوقع منذ (6) شهور قبل الانتخابات، هل في الإمكان استمراره ونجاحه أم سقوطه المدوّي في الانتخابات على عكس أيّ نظام آخر غير ديمقراطي، لا تستطيع أن تتوقع، بل أن تكتب أصلاً إلا «مدحاً» وتأييداً، وليس نقداً أو توقعاً!!

والثابت تاريخياً وبالدراسات العلمية، أنّ الدول الكبرى، وعلى وجه الخصوص «الاستعمارية»، لا تحترم إلا القوة والمقاومة. ولم تتحرّر دول مُستعمرَة تفضلاً من الدول الاستعمارية، بل كان التحرر نتيجة المقاومة. ولننظر نماذج الزعماء في التاريخ الحديث في مقدمتهم (جمال عبد الناصر – هواري بومدين – صدام حسين – حافظ الأسد – السيد حسن نصر الله – بشار الأسد – معمر القذافي... وغيرهم)، وفي الإقليم الكثيرون في مقدّمتهم آية الله الخميني، ومَن جاؤوا بعده، قادرون على تحدّي أميركا والغرب، بخلاف زعماء أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، ولنذكر بكل إجلال كاسترو زعيم كوبا التي لا تبعد أميالاً عن أميركا، والذي استطاع تحدّيها، وإلى الآن، رغم رحيل كاسترو، الذي خلف أبطالاً استمروا على نهجه.

وخلاصة ما سبق، فإنه لا يجب أن ننتظر من بايدن، إلا بقدر فعلنا وممارستنا لآليات القوة في مواجهته، حتى يقيم لنا وزناً وحساباً.

فقد كان ترامب يتصرّف في الإقليم، باعتباره عزبة خاصة أو شركة يمتلكها، يفعل ما يشاء ويأخذ ما يشاء ويعطي «إسرائيل» ما يشاء، وكلّ أفعاله الإجرامية ليست لها أيّ شرعية دولية على الإطلاق، لكنه يفعل ذلك، لأنّ درجة المقاومة له من غالبية الأطراف في الإقليم، تكاد تكون منعدمة تماماً، والاستثناء من ذلك محور المقاومة.. فازداد المقاومون مقاومة، وازداد المنبطحون المستسلمون استسلاماً وانبطاحاً.

الآن، جاء بايدن، ولم يمض على وجوده في البيت الأبيض، سوى عشرة أيام فقط، ماذا فعل وقرّر بما يتعارض مع سياسات ترامب مئة في المئة تماماً؟

فعلى مستوى الإقليم، اتخذ بايدن، عدداً من القرارات الهامة للغاية، وهي في الإجمال تمثل نقطة تحوّل خطيرة، سيكون لها تداعيات استراتيجية هامة. ومن ذلك ما يلي:

1 ـ إلغاء أو سحب الاعتراف الأميركيّ بسيادة المغرب على الصحراء الغربية الفاصلة بين المغرب وموريتانيا والجزائر، وهي التي سبق لترامب أن قرّرها، كمقايضة مع المغرب، لإعلان الموافقة المغربية على التطبيع مع الكيان الصهيوني.

2 ـ تجميد صفقات الأسلحة وطائرات «أف 35» لكل من السعودية والإمارات، وفي تصريح لوزير الخارجية الأميركي قال إنه تمّ التجميد لعدم وقف الحرب في اليمن وإلى أن تقف نهائياً.

3 ـ إلغاء قرار ترامب، باعتبار الحوثيين وجماعة أنصار الله، جماعة إرهابية، وطالب من خلال هذا القرار بضرورة الاعتراف بالواقع وتشجيع الجميع على الدخول في العملية السلمية ووقف الحرب في اليمن.

4 ـ البدء في اتخاذ إجراءات العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، الذي تمّ توقيعه في عام 2015، إبان فترة حكم الرئيس باراك أوباما، حيث طالب وزير الخارجية الأميركي، الدولة الإيرانية بضرورة الالتزام بمفردات الاتفاق النووي، وهي بداية لحوار أميركي/ إيراني آت وقريباً، وبالتالي حدوث انفراجة في هذا الملف، وليس وفقاً لبعض التوقعات أن «إسرائيل» سيكون لها دور في استمرار تأزيم العلاقات الأميركية الإيرانية.

5 ـ الموافقة على العودة لتمويل منظمة «الأونروا»، وهو ما يعني عودة تقديم المساعدات الفلسطينية مرة أخرى، وعودة فتح «السفارة» الفلسطينية في واشنطن، وربما عودة الحوار مع السلطة الفلسطينية. ولا يعني ذلك تغيّراً نوعياً في الموقف الأميركي تجاه القضية الفلسطينية. فلا يزال الاعتراف الأميركي في عهد ترامب، بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، وكذلك ضمّ الجولان لـ «السيادة الإسرائيلية»، وهي تصرفات لا تتفق مع الشرعية الدولية، فضلاً عن المستوطنات، واستمرار الضم في الضفة الغربية.

وخلاصة ذلك: فإننا مقدمون على مرحلة جديدة، بلا شك، وأنها ستشهد أوضاعاً ومواقف جديدة، يجري رصدها وتقييمها استراتيجياً. فقد تتوقف حرب اليمن، وقد يتوقف قطار التطبيع وقد يتراجع، وقد تعود القضية الفلسطينية إلى الصدارة مرة أخرى، وقد يكون الموقف الأميركي يحمل توافقات ومواءمات مع الفلسطينيين ومع إيران، وقد ترفع الإدارة الأميركية غطاء التأييد عن عدد من الأنظمة الحاكمة في الإقليم، مما قد يؤدي إلى تغييرات مقبلة تحملها الأيام الآتية وبسرعة وبشكل غير مسبوق. لكن من السذاجة أننا نتوقع ألا تكون «إسرائيل» في مضمون كلّ التحركات الأميركية، وليس على هامشها. وسيظل اعتبار «إسرائيل» في قلب الاستراتيجية الأميركية في الإقليم، وقد يتمّ الاستغناء عن نتنياهو في هذه المرحلة، والقادم خطير وكبير...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

مأساة العرب ... (تتمة ص1)

ـ أفلاطون: بالرغم من أنّ أرسطو كان أكثر النقاد قسوة لكتابي «الجمهورية»، ولكتابي الآخر «القوانين»، إلا أني أوافقه الرأي، وقد قلت في «القوانين»: إنّ التجديد غالباً ما تفرضه المأساة»، ولكن كما علمت أنّ الأعيان والحكام في بلادكم، لم يأخذوا بالتجديد والإقلاع عن القديم، مع أنّ مآسيكم تشبه التراجيدية الإغريقية التي تحدث عنها شعراؤنا وأدباؤنا.

ـ فعلاً هي مآس أعادت العرب أجمعين إلى ما كتبتموه وخلدتموه، ولكن ما السبب ياً أيها المعلم أرسطو؟

ـ أرسطو: الواضح في بلادكم «أنّ الشطر الأكبر من القوانين يميل نحو الأغنياء، ومع الوقت تكوّنت عناصر الشر الحقيقي، ومع الشر تكوّنت الخيرات الكاذبة، ومع الإثنين، طمع الأغنياء أكثر وزاد نهمهم أكثر».

ـ منطق فلسفيّ أيها المعلم، ومثل هذا المنطق قال به فيلسوف جاء بعدك بمئات السنين، هو جان جاك روسو، إذ يقول في كتابه «مقالة في العلوم والفنون»: «ينبغي أن يكون شغل الحكومات الشاغل الوقاية من حصول تفاوت مفرط بين الثروات، ليس بانتزاع الثروات من أصحابها، ولكن بمنع وسائل تكديسها»، ما رأيك أيها العظيم أفلاطون؟

ـ لم أسمع بفيلسوفك ذاك، لكني سبقته قروناً بقولي: «إنّ جعل الثروة أساس الجدارة هو إثم فظيع، وعلى أساس هذا الإثم تنقسم المدينة الى قسمين: غني وفقير، ومع هذا الانقسام تسود البغضاء والكراهية بين سكان المدينة».

ـ بالفعل... بالفعل هذا ما حدث عندنا، ولعلي مضطر أن أستعين مرة ثانية بجان جاك روسو في معرض نبذه لما يسمّيه البعض «فضيلة الثروة» فهو يقول: «أشدّ المخاطر على الدولة حين يُقاس الإجلال بالأموال وتُباع الفضائل بالدراهم»، للأسف هذا ما نعاني منه... ماذا تضيف إلى ما سمعته؟

ـ أفلاطون: كلّ الفلاسفة الذين جاؤوا بعدي، إما أخذوا من أفكاري أو أنها تركت تأثيراتها عليهم رغم نقدهم لها، ففي كتاب «الجمهورية» قلت نقلاً عن سقراط: «حين يحتكر الأغنياء الحكم، لا يعود للفقير حظ أو نصيب، فالخير والفضيلة في هذا النوع من الحكم هما في جمع الثروة، وهؤلاء الأغنياء يكتشفون طرقاً خاصة للإنفاق، فينبذون الشرائع ويدوسون على الأحكام، هم وأزواجهم، وهؤلاء أيضاً يغدو لهم ثلاثة أعمال: الأول: الحكم بقوة السلاح، الثاني: الإفراط في جمع الثروة، الثالث: مراقبة كلّ واحد منهم للآخر بعين الغيرة والريبة».

ـ بالضبط هذا ما يجري عندنا...

ـ أفلاطون: سأزيدك أكثر وأكثر... طبقة الحكام التي ذكرتها قبل قليل، قلت عنها في «الجمهورية» نقلاً عن أستاذي سقراط: «قد يختلف أعيان المدينة ويتنازعون، ولكن هذا النزاع ينتهي بالتفاهم المتبادل، والاتفاق على اقتسام الأراضي والبيوت واستعباد أصحابها السالفين، وتحويلهم إلى طبقة سفلى، عبيداً وأرقاء، للخدمة في الحرب والدفاع عن سلامة أسيادهم».

ـ كأنك حي بيننا يا صاحب «الجمهورية»... شهادتك تصدع الرؤوس والعقول... لن أسألك أيها المعلم أرسطو... لك القول والتعقيب...

ـ أرسطو: أوافق على ما قاله أفلاطون، وأزيد عليه، أن ما يحدث عندكم وفي بلادكم، أدّى بلا شكّ إلى تلاشي الطبقة الوسطى، وكما قلت في «السياسات»: «إنّ اتساع الطبقة الوسطى يجعل نظام الحكم ثابتاً، بل يتحول إلى أكثر الأنظمة السياسية رسوخاً وثباتاً، بينما تضطرب الأنظمة السياسية حين تكون الطبقة الوسطى ضعيفة أو شيئاً لا يُعتد به قطعاً».

ـ هذا واقع حالنا يا معلم... ولكن طبقة الحكام في بلادنا، منذ فترة، تكثر الوعود وتطلق سراح القول بخروج قريب مما نحن عليه؟

ـ أرسطو: أشكّ بذلك، لأنّ في داخل كل بلد من بلاد العرب مجموعة من الحكام، لكلّ واحد منهم لغته، وأبجديته، وتفسيره للقوانين، وتفسيره أيضاً للمفردات والكلمات، وأنا حين انتقدت ما قاله أفلاطون عن مشاعية النساء والأملاك، توقفت عند مفردة «الجميع» وقلت: «إنّ لفظة جميع ملتبسة، ذلك أنّ الكل سيقول هذا إبني او هذه إمرأتي، وكذلك عن الأملاك وعن كلّ ما يقع في حوزة البشر، وأما في الواقع، فإنّ الذين يجعلون النساء والأبناء والأملاك مشاعاً، فهم لا يقولون إنّ النساء والأبناء والأملاك يخصونهم، بل يقولون كلهم لهم، ولكن لا كل بمفرده، وهنا يتضح أنّ لفظة الجميع تعمية لما فيها من لبس ومن إدخال للكلام في أقيسة مغالطة».

ـ فظيع هذا التفسير يا معلم، وقد استحضرت ذاكرتي قولاً مشابهاً للفيلسوف الصيني كونفوشيوس، فقد قال: «إذا لم تقع الأسماء على مسمّياتها وقع الخلط في اللغة، وإذا وقع الخلط في اللغة، وقع الخلط في المعنى، وإذا وقع الخلط في المعنى وقع الخلط في النظام، وإذا تعدّدت المعاني فسدت المعاني، وإذا فسدت المعاني فسد النظام، ولو غدوت حاكماً لعملت على إعادة كلّ مسمّى إلى إسمه الحقيقي»... هل أنت من أصحاب هذا الرأي يا أستاذ المعلم الأول؟

ـ أفلاطون: كيف لا أكون من أصحاب هذا الرأي وأنا القائل في كتاب «القوانين»: «أصلح الدول التي يتكلم فيها المواطنون كلمات ذات معنى واحد».

ـ عندنا يا سادة، لا يعرفون المعنى الواحد، ولا اللغة الواحدة، ولا اللسان الواحد، ومع ذلك يغدقون بالوعود ويغرقون الناس بها...

ـ أفلاطون: أنا كتبت عن أمثال مآسيكم وفظائعكم وقلت: «إنهم يتلاعبون بالكلام بأسلوب من أساليب المآسي، فيوردونه في صورة الجدّ والرصانة، وهم يهزأون بنا كأننا أطفال لديهم».

ـ بعد كلّ هذا الذي قلتماه، هل يعني أنّ كلّ دولة من دول العرب أصبحت دولة فاشلة... أصحيح هذا المصطلح أيها المعلم؟

ـ أرسطو: أكثر من فاشلة، فحين يطاح بالقوانين والشرائع، تشيع الفوضى، ومن يقرأ كتابي «السياسات لا بدّ أن يتوقف عند قولي: «يحاول الزعماء والطامعون في السيادة والزعامة، تضليل الشعب، فيسلّطوه على الشرائع، ويمعنون في مدالسة الشعب وتضليله، طمعاً في الفوز باختيار الشعب لهم»، أيّ يحرّضونه على الخروج عن القوانين، فتسود الدهماء ويعمّ الاضطراب، وعلى ما أظنّ هذا الذي يجري عندكم.

ـ هذا بالضبط ما يجري، وهو أمر يدفع إلى اقتباس مصطلح «الحرية السلبية»، العائد لفيلسوف ظهر بعدك بأكثر من ألف عام، وهو هيغل الألمانيّ حيث يقول: «هناك من يضع القوانين ولا يلتزم بها، لأنها تحدّ من إرادته، وأمام هذه الإرادة الجامحة والمتفلتة يتمّ تدمير كلّ النظم والمؤسسات، وعلى أنقاض هذا التدمير ولأجل تحقيق الإرادة يبرز مصطلح الاقتناع، ولكن من بإمكانه أن يفسّر الاقتناع»؟ هل لديك تفسير يا معلم؟

ـ أرسطو: حين تكون السياسة على هذا النحو «تصبح غايتها التحكم والتجبّر والقهر»

نكمل من مظاهر الدولة الفاشلة؟

ـ أرسطو: إنّ أول مظاهر الدولة الفاشلة، يكمن في «التهاون مع الصغائر، فحينذاك تنحرف القوانين المرعية عن أصلها انحرافاً بليغاً، ولا يبلغ هذا الانحراف مبلغه، إلا عند الاستخفاف بالأمور الطفيفة».

ـ في كتابيك «الجمهورية» و«القوانين» تحدثت يا أستاذ الفلاسفة عن أنواع الأنظمة السياسية وأشكالها، نقدتها ونقضتها كلها ما عدا «جمهوريتك» بطبيعة الحال، هل من مقارنة بين «دولنا» الفاشلة كما وصفها المعلم وبين الدول المنقودة والمنقوضة؟

ـ أفلاطون: يحلو لي الرجوع إلى ما قاله أرسطو عن تضليل الشعب، وتسليطه على القوانين، فالسياسيّون الذي يسلكون هذا السبيل، يهدفون إلى إبقاء الشعب داخل أسوار الفوضى، وهؤلاء «السياسيون الذين لا يمنحون الشعب سوى القلاع والأسوار، هم مثل من يروّض الخيول الجامحة، فيفشل بترويضها ثم يتركها أكثر شراسة مما كانت عليه»، وهذا ما يمكن اعتباره قمة الفشل والخطر معا، ذلك أنّ دفع الناس إلى استخدام الفوضى تجاه الخصم، سرعان ما ينقلب باستخدام الفوضى ذاتها ضدّ ولي الأمر.

ـ هذه مشاهدنا العربية اليومية يا كبير الفلاسفة، واسمح لي الآن أن أتوجه مرة أخرى إلى المعلم أرسطو لأسأله أيضاً عن أسباب انحلال الدول؟

ـ أرسطو: أنا ذكرت العديد من الأسباب، وأهمّها ما ينشأ من خلافات بين الطبقة الحاكمة، «ففي سركوزا، حين اختلف الحكام استعان كلّ واحد منهم بقسم من الأهالي، فأحدثوا الفتنة في الدولة كلها، وفي هستيئا، اختلفوا على الأرزاق، وذهب كلّ من المختلفين إلى الاستعانة بقسم من الناس، وقد يقع الخلاف بين الحكام بسبب ما يعتبره أحدهم إهانة موجهة ضدّه»، وكما رأيت استجلبت الخصومات الشرور الكبرى، فالخصومات بين طبقة الحكم أصل تلك الشرور وكما قلت أنا مستعينا بالمثل اليوناني الشهير: «بدء الشيء نصف جملته».

ـ لو تنظر أيها المعلم إلى حالنا، حيث أشكال الخصومات بين الطبقة الحاكمة لا تنتهي ويتناسل بعضها من بعض، ومنذ سنوات أد

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 2 شباط 2021 / العدد 3442
Twelfth year /Tuesday / 2 February 2021 / Issue No. 3442

إدارة بايدن ... (تتمة ص1)

فيما كان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ينفي عبر قناة الحرة الأميركيّة صدقية الكلام عن أنّ لبنان تحت سيطرة ما يُسمّى بدولة حزب الله، مفصلاً آليات عمل النظام الطائفي في لبنان، مؤكداً عدم إيمانه بالطائفية.

في الشان الحكومي رسم كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري خريطة طريق لحل قضية تسمية الوزراء، ضمن معادلة ثلاثيّة، ركنها الأول موافقة رئيس الحكومة على تولي الأطراف السياسيّة والطائفيّة تسمية وزرائها، والركن الثاني موافقة الأطراف المعنية على أن الاختيار سيتم على قاعدة «أسماء ليست معنا وليست ضدنا»، لتكون حكومة اختصاصيين مستقلة يقبلها الداخل والخارج، والركن الثالث عدم نيل أي فريق الثلث المعطل، وفيما سارع الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري الى الإعلان عبر قناة الجديد عن موافقته على مبادرة بري وتفويضه بالحال، جاء كلام رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عبر مكتبه الإعلامي نافياً مطالبته بالثلث المعطل، وهو ما رآه الحريري في تعليقه اعترافاً بالمسؤولية عن التعطيل، بينما قالت مصادر مواكبة للملف الحكومي أن المهم هو قبول معادلة برّي من الرئيسين عون والحريري، وليس توزيع المسؤوليات بينهما عن تعطيلها، والتعليقات تؤكد القبول وتنفي مسؤولية التعطيل، ما يعني أنها لا زالت على الطاولة، حتى لو لم تنجح في تحقيق اختراق سريع، وبدت الأمور معقدة، وطالما أن الرئيس بري قال إنه لن ييأس وسيتابع.

ورغم الأجواء التفاؤليّة التي يجري التداول بها على الصعيد الحكومي، إلا أن مصادر مطلعة لـ «البناء» أشارت إلى أن كل الحراك الحكومي الذي شهده الأسبوع الماضي لم يُحقق أي اختراق جديّ في جدار المواقف ولم يُحرز أي خطوة إلى الأمام على صعيد تأليف الحكومة. ولفتت المصادر إلى أن لا حكومة إلا إذا تنازل أحد طرفي التأليف رئيس الجمهورية والرئيس المكلف عن شروطه. فالأول اي الرئيس ميشال عون ليس بوارد التراجع، لأن ذلك سيظهر على أنه انكسار لمقام رئاسة الجمهورية بعد مسيرة طويلة قادها عون والتيار الوطني الحر لتحصين الموقع الأول في الدولة الذي كانت تتقاسمه القوى السياسية الأخرى. أما الطرف الثاني بحسب المصادر أي سعد الحريري فلا يستطيع التنازل أيضاً إلا إذا تراجع الحريري عن أربع مسائل:

–أن لا يقل حجم الحكومة عن 20 وزيراً لا سيما وأن عون قطع وعداً لحلفائه في طائفة الموحدين الدروز بأن يمثلوا بوزيرين وعدم اختصار التمثيل الدرزي برئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط.

– أن يسمّي عون الوزراء المسيحيين الستة من أصل 9.

– منح الأحزاب السياسية حق تسمية ممثليها بوزراء أخصائيين يتمّ التوافق عليهم بين رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف وفقاً لمعايير موحدة.

– التزام الحكومة موضوع التدقيق الجنائي، وهذا الأمر لن يتنازل عنه عون والفريق المتحالف معه ويعتبره مدخلاً للإصلاح، إلا أن الحريري وحلفه وفق المصادر غير مستعد حتى الآن للموافقة على حكومة وفق هذه النقاط ما يعني أن لا حكومة في المدى المنظور.

ولفتت المصادر إلى أن «الحريري ربط نفسه بالعوامل الخارجيّة ظناً منه بأنها ستضغط على عون وتدفعه للتنازل، وبالتالي تأليف حكومة وفق ما يطلبه الحريري ويصبح الأقوى في المعادلة الحكومية».

وبحسب المعلومات، فإن رئيس المجلس النيابي نبيه بري عمل على تحقيق اختراق حكومي عبر مبادرة قدّمها إلى كل من عون والحريري بعد لقاء جمع بري والحريري في عين التينة مساء الجمعة الماضي، بحسب معلومات «البناء». وتضمنت المبادرة حلاً وسطياً للخلاف على الحقائب الثلاث الداخلية والطاقة والعدل مقابل تنازل رئيس الجمهورية عن الثلث المعطّل ونقل أحد الوسطاء، ويرجح أن يكون المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم المبادرة إلى بعبدا إلا أنها لم تلقَ موافقة عون ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل. وهذا ما دفع بري بحسب المصادر إلى إصدار بيانه المطوّل أمس الذي كان أشبه بيان نعي لمبادرته رغم أن ختم البيان بالتأكيد أنه لن ييأس وسيستمر بمسعاه.

وفي رسالة غير مباشرة إلى بعبدا من دون أن يسميه أوضح بري في بيان أن «العائق ليس من الخارج بل من «عنديآتنا». وأضاف: «طالما الاتفاق أن تكون الحكومة من اختصاصيين، وان لا ينتموا الى أحزاب أو حركات أو تيارات أو أشخاص، بمعنى يكتفى بتسمية من هو «لا ضدك» و«لا معك»، فإن كتلة التنمية والتحرير، على سبيل المثال لا الحصر، التزمت بهذا المعيار فأقدمت على تسمية أسماء ليست لها وليست ضدها. هذا المبدأ يسري على الجميع من دون استثناء، مثله مثل اختيار ذوي الاختصاص والكفاءة، كل هذا حتى لا تكون الحكومة تابعة لغير مصلحة لبنان العامة. فحري أن لا يجوز لأحد على الإطلاق الحصول على الثلث المعطل، وإلا لا قيمة للاختصاص ولا لوجود شركاء ولا لوجود حكومة يثق بها الداخل والخارج، والحقيقة انطلاقاً من هذا الفهم تقدمت للفرقاء بمثل هذا الاقتراح كحل ينصف الجميع وأولهم لبنان وتعطل للأسف عند مقاربة الثلث المعطل». وسأل «فهل نعقل ونتعظ؟ أو نبحث عن وطننا في مقابر التاريخ؟ ولن أيأس وسأتابع!».

ردّ بعبدا غير المباشر على بيان عين التينة لم يتأخر، إذ أوضح مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية أن «الرئيس عون الذي لم يطالب مطلقاً بالثلث المعطل، حريص في المقابل على ممارسة حقه في تسمية وزراء في الحكومة من ذوي الاختصاص والكفاءة، يكونون موضع ثقة في الداخل والخارج، وذلك حفاظاً على الشراكة الوطنية من جهة، وعلى مصلحة لبنان العليا من جهة ثانية».

لكن أوساط مقربة من الحريري رأت في «بيان قصر بعبدا الذي نفى خلاله مطلب الثلث المعطل أنه تثبيت لإدانة عون نفسه بأنه المعنيّ لأن بري لم يسمّه في بيانه فعرّف المعطل نفسه».

وفيما أفيد عن اتصال بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والنائب جبران باسيل بحث الملف الحكومي، أكدت مصادر موثوقة أنه «لم يُعقد أي اجتماع ولم يجر أي اتصال بين السيد نصرالله وباسيل في الأيام الاخيرة في موضوع الحكومة».

وفي حين أشاعت جهات إعلامية بأن كلام الرئيس بري رسالة غير مباشرة من حزب الله إلى بعبدا، نفت مصادر مطلعة على موقف الحزب لـ«البناء» أن «يكون حزب الله على علم مسبق بمواقف الرئيس بري». كما نفت أن «تكون مواقف عين التينة رسالة غير مباشرة من حزب الله إلى بعبدا». مشددة على أن «الحزب داعم لكل المبادرات والمساعي لتأليف الحكومة وبذل الجهود على أكثر من اتجاه لتحقيق هذا الهدف، إلا أنها لم تصل إلى النتيجة المرجوّة وأوقف مساعيه بعد تسريب الفيديو الأخير من بعبدا والذي صعّد التوتر بين عون والحريري».

وقال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في حديث صحافي، حول مبادرته لتسريع تشكيل الحكومة «أبحث عن قواسم مشتركة بين الفرقاء وأحاول إيجاد حلول للخروج من الأزمة الحكومية»، مؤكداً أنه «طالما هناك عمل ومساع جدية فلا شيء اسمه «حائط مسدود» وعدد الوزراء هو إحدى عقد تشكيل الحكومة».

واعتبر إبراهيم أن «للنائب جبران باسيل الحق بالتدخل في عملية تشكيل الحكومة فهو رئيس أكبر كتلة نيابية وحزب الله لا يعرقل التأليف»، وأضاف «لمست من جولاتي اهتماماً دولياً بالشأن اللبناني لكنني أحمّل المجتمع الدولي مسؤولية تجاه ما وصلنا إليه فهو تعامل مع الدولة اللبنانية على أنها دولة حزب الله. وهذا غير صحيح».

وختم اللواء إبراهيم «لا أسعى لموقع الرئاسة الثانية وإذا رشحت لأكون رئيساً لمجلس النواب وقبل بي الثنائي الشيعي فأنا مع إلغاء الطائفيّة في لبنان وليس فقط الطائفية السياسية».

وكشفت مصادر «البناء» أن «عون كان حازماً خلال الاتصال مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالتأكيد على ثوابت التأليف التي لا تراجع عنها». وبحسب المعلومات فإن ماكرون لم يستكمل اتصالاته بالقيادات السياسية وبالتالي لم يتصل بعد بالرئيس الحريري.

في المقابل، أفادت مصادر مطلعة على الملف الحكومي لقناة «أو تي في» عن أن «الحرارة عادت الى الملف الحكومي، لكن من دون تغير ملموس»، موضحة أن «اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برئيس الجمهورية يؤكد ثبات ماكرون على وعده، وأن نظرة الإدارة الأميركية الجديدة للرئيس جو بايدن محصورة بالنظرة الفرنسيّة الى لبنان».

وأكدت المصادر أن «هناك أيضاً مبادرة داخلية من قبل حزب الله واللواء ابراهيم، والأخير يتحرّك على خط بعبدا بيت الوسط، والتقى الحريري والرئيس عون بعد اتصال ماكرون الذي أكد أنه سيتواصل بالمعنيين بالتشكيل الحكومي». وشددت المصادر على أنه «لم يحصل اتصال بين باسيل والأمين العام لحزب الله، وأن آخر اتصال بين الطرفين يعود لأكثر من شهرين، وأي اتصال بين التيار وحزب الله ليس حدثاً بل أمر عادي جداً».

في غضون ذلك، سجلت طرابلس يوم أمس هدوءاً حذراً مع بعض الخروق في ظل حالة من الخوف عند أهالي المدينة من اندلاع مواجهات جديدة لا سيما أن الجمر تحت الرماد بحسب تعبير أوساط طرابلسية لـ«البناء» التي أكدت بأن «المشكلة الأساس في طرابلس هي الفقر والبطالة والجوع التي تشكل البيئة الحاضنة لحصول التحركات الشعبية في الشارع ما يجعلها عرضة للاستخدام والاستغلال السياسيّ من مجموعات سياسية متعددة في طرابلس وخارجها فضلاً عن دخول أجهزة استخبارات خارجية على الخط لاستغلال أي حراك شعبي لأهداف سياسية بحتة»، لذلك دعت الأوساط الدولة إلى «أخذ المبادرة والحضور في طرابلس بمؤسساتها وأجهزتها لمكافحة الفقر والبطالة وإنشاء مشاريع إنتاجية لتحصين المدينة وأهلها من مشاريع الاستغلال السياسي».

وأكدت مصادر متابعة للوضع الأمني في طرابلس لـ«البناء» أن «أحداث طرابلس بدأت باتجاه وانتهت باتجاه آخر، فبدأها تيار المستقبل للضغط على عون وحزب الله في الملف الحكومي تحت تهديد اشتعال كافة المناطق اجتماعياً وأمنياً، وانتهت مع شقيقه بهاء الحريري والجماعات المتطرفة التابعة لبعض الشخصيات السياسية في المدنية». وتساءلت: لماذا لم يتدخل 600 عسكري من القوى الأمنية المولجين حماية مبنى السراي والبلدية؟ ولماذا انسحبت قوى الأمن الداخلي من المنطقة تاركة المسلحين يعيثون خراباً ودماراً في المدينة؟ وكشفت المصادر أن «ما حصل في طرابلس كان مخططاً لأن يتطور إلى حرائق مشتعلة شاملة الى كل المناطق اللبنانية لكن وبعد وأد هذه الشرارة وسقوط المخطط في طرابلس سقط في كل المناطق الأخرى».

وبعد ابتعاده عن الإعلام في الآونة الأخيرة، ظهر رجل الأعمال بهاء الحريري على قناة «الحرة» أمس، حيث دعا إلى «تشكيل حكومة تكنوقراط مدعومة من إخواننا العرب لكي يخرج لبنان من الأزمة التي نحن فيها».

على صعيد آخر، تمكنت المقاومة من إسقاط مسيَّرة تابعة للعدو الإسرائيلي خرقت الأجواء اللبنانية في الجنوب. وأعلن الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية في بيان أن «محلّقة تابعة للعدو الإسرائيلي من نوع «ماتريس – 100» معدلة اسرائيلياً، أقدمت عند الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الاثنين 2021/2/1، على خرق الأجواء اللبنانية داخل الخط الأزرق لمسافة 400 متر، حيث تصدّى لها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة المناسبة وأسقطوها في محلة خربة شعيب في بلدة بليدا الحدودية جنوب لبنان». من جانبه، أكد جيش الاحتلال سقوط طائرة مسيرة داخل الأراضي اللبنانية.

وتوقفت مصادر مقربة من المقاومة عند البعد الأمني لإسقاط الطائرة مشيرة لـ«البناء» إلى أن العملية عزّزت صدقية كلام السيد نصرالله بأنه عندما ترى المقاومة أن الظروف العملانية مناسبة لإسقاط أي مسيّرة ستسقطها، كما أكد على سيطرة المقاومة على الميدان ومقدرتها على إسقاط المسيَّرات وجهوزيتها التامة والدائمة للتصدي لأي خرق إسرائيلي.

على صعيد آخر، سجل يوم أمس سلسلة خروقات لقرار الإقفال، إذ شهدت العديد من المناطق ازدحاماً مرورياً وتجوالاً على الطرقات أما السبب بحسب مصادر أمنية فيعود إلى تعب المواطنين من حالة حظر التجول ونفاذ المخزون التموييني في منازلهم فضلاً عن تعمّد المواطنين الاحتيال والالتفاف على المنصة الإلكترونية واختراع أسباب متعددة للخروج. حيث بلغ عدد طلبات الخروج الى 160 ألف طلب يوم الأحد الماضي، ونفت المصادر تساهل قوى الأمن في مراقبة الإجراءات كاشفة عشرات آلاف الحواجز يومياً في مختلف المناطق اللبنانية فضلاً عن تسطير 19 ألف محضر حتى الآن.

الى ذلك تعقد اللجان العلمية المتخصصة واللجنة الوزارية لكورونا اجتماعات هذا الأسبوع لتقييم قرار الإقفال حتى الآن على أن يتخذ القرار النهائي الجمعة المقبل. وفيما لفتت المعلومات أن الاتجاه لتمديد الإقفال لمدة 10 أيام، إلا أن مصادر اللجان تؤكد بأن لا صحة لتمديد الإقفال حتى 18 شباط وأن القرار لم يتخذ بعد. فيما رجحت مصادر «البناء» أن يمدد الإقفال لأسبوع أضافي مع فتح بعض المصالح والمؤسسات.

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2020 إصابة جديدة بكورونا، رفعت العدد الإجمالي للحالات المثبتة إلى 303072. وسُجلت 63 حالة وفاة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، رفعت الإجمالي إلى 3145.

على صعيد آخر، حذرت نقابة مستوردي المواد الغذائي من «نقص في المخزون الغذائي الى نحو النصف، او أكثر، خصوصاً ان الفترة المطلوبة لإجراء الطلبيات الجديدة لشراء المواد الغذائية ووصول هذه السلع من مصدرها الى لبنان تتطلب حوالي ثلاثة أشهر»، مناشدة «المعنيين التنبّه الى هذه المخاطر»، ومطالبة بـ «وضع خطة طارئة بالتعاون معها لتدارك هذا الوضع والحفاظ على أمن اللبنانيين الغذائي، أي استمرار وجود مخزون غذائي يكفي اللبنانيين لأكثر من ثلاثة أشهر».

«ونفى وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راؤول نعمة أي توجه حكومي لرفع الدعم عن جميع المواد الغذائية، مؤكداً أن هذه الإشاعات تهدف للمس بالأمن الاجتماعي في البلد.

القضاء اللبناني أولاً وأخيراً...

■ أحمد بهجة*

لكثرة ما تلوّع اللبنانيون من الفاسدين الذين خرّبوا الدولة ومؤسّساتها وإداراتها، ووضعوا القوانين في الأدراج، وأوصلوا البلد إلى هذا القعر العميق من الفوضى والفقر، فإنّ من حقهم ألا يثقوا اليوم بما يُقال عن تحقيقات هنا أو هناك قد تعيد لهم أموالاً جرى تهريبها إلى الخارج على أيدي الفاسدين أنفسهم.

وها هو التحقيق في انفجار مرفأ بيروت أكبر دليل على ما نقول، وغداً سوف يحصل الأمر نفسه مع التحقيق في أحداث طرابلس الأخيرة، علماً أنّ التحقيق في الأحداث السابقة في عاصمة الشمال لم يصل إلى أيّ مكان، والكلّ يذكر قصة التسابق بين أكثر من مسؤول طرابلسي على تبنّي إخلاء سبيل شادي المولوي بعدما كان اعتقله الأمن العام بناء على أدلة تثبت تورّطه في أعمال إرهابية! فلماذا إذن نتفاءل بما قد يجري على صعيد التحقيق المالي في سويسرا بشأن تحويلات غير قانونية قام بها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا ومساعدته ماريان حويك؟ خاصة أننا لا نزال في دوامة تمييع التحقيق المالي الجنائي في حسابات مصرف لبنان؟

ما هذه القدرة العجيبة على عرقلة مسار التدقيق؟ لقد طفشت شركة «ألفاريز ومارسال» من كثرة المماطلة والتسويف في تسليمها المعلومات اللازمة لكي تنجز عملها، والحجة أنّ قانون النقد والتسليف يمنع ذلك، ما جعل المجلس النيابي يصدر قراراً ثم قانوناً يلزم المصرف المركزي بكشف كل أوراقه. كما أنّ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة الدكتور حسان دياب يصرّان على إنجاز هذا التدقيق، وقد أوعزا لوزير المالية غازي وزني بأن يُعاود الاتصال بشركة «ألفاريز ومارسال» لكي تعود وتستأنف عملها وتدقق في كل الحسابات العامة بدءاً من حسابات مصرف لبنان.

من هو الذي يُعرقل إذن؟ ومَن هو الذي يستطيع العرقلة والتملص من تنفيذ القوانين؟ قد نجد الجواب في ما أعلنه الرئيس المكلف سعد الحريري عن توجه لدى بعض القوى السياسية لعدم منح حكومته العتيدة الثقة في مجلس النواب إذا أصرّت على التدقيق الجنائي؟ وهل في هذا الكلام موقف مسبق للحريري نفسه بأنّ حكومته المقبلة لن تسهّل طريق التدقيق...؟

الأسئلة أكثر من مشروعة، لأنّ المسألة ليست جديدة، فما معنى أن يتحرك القضاء السويسري اليوم فيما التحويلات شغالة على مدى السنوات الماضية، وبمبالغ خيالية تصل أرقامها إلى الفلك، وأصحابها غير مخفيّين، وعلى قول المثل «حارتنا ضيقة ونعرف بعضنا»، ولا شغل للناس اليوم إلا سيرة حديثي النعمة الذين أصبحوا من أصحاب ملايين ومليارات الدولارات.

تمنّياتنا أن يصل القضاء السويسري إلى كشف كلّ الحقائق، من الألف إلى الياء، وأن لا يبقى ستر مغطى على كلّ الطبقة السياسية والإدارية في لبنان، وهذا ما يريده اللبنانيون جميعاً، لكن أيضاً لا يجب أن نكبّر حجر الرهان على سويسرا كثيراً، لأنّ النظام المالي السويسري خاضع بشكل أو بآخر لسطوة النظام المالي العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، ولذلك فإنّ الحذر واجب ولا بدّ منه، خاصة أنّ قضايا كبيرة وكثيرة مماثلة جرى تمييعها سابقاً، بدليل أنّ أيّ دولة عربية أو أفريقية لم تستعد أموالها أو أيّ جزء من أموالها وهي بمئات مليارات الدولارات التي نهبها وهرّبها الحكام والمقرّبون وأرباب الأنظمة في تلك الدول.

لذلك علينا أن نتكل على أنفسنا، وأن نضغط بكل الوسائل المتاحة لكي يأخذ القضاء اللبناني المبادرة ويتحمّل المسؤولية عن محاسبة الفاسدين مهما علا شأنهم سواء في مصرف لبنان أو في غيره من الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة... وصولاً إلى البلديات وكلّ مَن له علاقة بصرف ليرة واحدة من المال العام خلافاً للقانون.

*خبير مالي واقتصادي

التعليق السياسي

مبادرة السنيورة أم مناورة السنيورة؟

– بداية يجب تقدير الجهد المبذول في النص الذي وضعه الرئيس فؤاد السنيورة بين أيدي اللبنانيين تحت عنوان مبادرة للإنقاذ الوطنيّ، وقد ضمنها محاولة لقراءة تاريخيّة للأزمات اللبنانية وصلتها بالتركيب الطائفي ومشروع العقد السياسي والاجتماعي الوطني، في زمن يعتمد الكثير من السياسيين على جهد الحد الأدنى بقراءة عناوين الصحف والمقالات وإبداء الرأي بتغريدة أو التعليق بطريقة تستعيد أدبيات ينقصها الإبداع والابتكار، بينما بذل السنيورة جهداً فكرياً وعملياً لطرح ما يراه جديداً ونراه جديراً بالنقاش.

– يعتقد السنيورة مخطئاً أن أزمة اللايقين الوطني التي يتحدث عنها غير مسبوقة، ففي الأزمات التي عصفت بلبنان ومنها ما لا يزال عالقاً في الذاكرة من الثمانينيات كان اللايقين أشد وطأة، في ظل وصاية أميركية إسرائيلية تجسّدت بما يتعدى أوهام السنيورة عن وصاية إيرانية اليوم. فالوقائع تقول بالوجود العسكري الأميركي الإسرائيلي وإنجاز اتفاق 17 أيار وسواها من علامات ظاهرة للوصاية، ومشاريع التقسيم كانت معلنة وظاهرة تحت شعارات أمن المجتمع الطائفيّ أولاً ومقابلها الإدارة الذاتية للمناطق، وحروب التطهير الديمغرافي الطائفي كانت على قدم وساق.

– يعتقد السنيورة مخطئاً بتوازي معايير ما يسمّيه بناء المرجعية الأحادية في الطوائف، فنحن أمام مشاهد غير متوازية وغير متوازنة، بين صعود زعامة القوات اللبنانية بالحديد والنار وحروب التصفية، وصعود زعامة الرئيس رفيق الحريري بقوة العامل الإقليميّ الذي أغلق البيوتات السياسية في طائفته لحساب مركزة التمثيل عنده، وصعود زعامة الثنائي الشيعي بقوة تجديد التمثيل الشعبي على البارد بقوة القضية المتصلة بالموقف من الاحتلال والمكانة الطائفية في النظام، وصعود الزعامة الجنبلاطيّة بقوة الحماية في حرب التصفية التي شهدها الجبل، وصعود الزعامة العونيّة بعد الطائف بقوة فشل احتواء صيغة تطبيق الطائف للشارع المسيحي رغم مساندة بكركي والقوات للطائف قبل خروجهما من آلية تطبيقه.

– يعتقد السنيورة مخطئاً بأن دعوات تغيير النظام هي دعوات انقلابيّة، بما فيها دعوة رئيس التيار الوطني الحر، ففي التفاصيل تتضمن هذه الطروحات، ما يورده السنيورة نفسه في آخر مبادرته، من بنود مثل نظام المجلسين الذي نص عليه الدستور للمرحلة الانتقالية التي يريدها السنيورة ضبابية لتصير كلامية، وأرادها الطائف عملية مبرمجة ضمن خطة، يا حبذا لو تضمنت مبادرة السنيورة إجابة على كيفية تطبيقها، لأن عقدة اتفاق الطائف في التطبيق هي في العجز عن وضع خطة زمنية لكيفية الانتقال من المرحلة الطائفية التي تشكل مجرد بداية لوقف الحرب مهما أسبغ عليها السنيورة من صفات وطنية، الى المرحلة اللاطائفية التي يجد السنيورة الأعذار لبقائها كلاماً بلا مضمون، وبينهما مرحلة انتقالية تتمثل بتطبيق نصين دستوريين، واحد في المادة 22 تنص على نظام المجلسين، وثانية في المادة 95 تتحدّث في احترام مناصفة توزيع وظائف الفئة الأولى لكنها تحرم تخصيص وظيفة بطائفة، وكان إسهام السنيورة سيكون مقدّراً بنتائجه لا بجهده فقط، لو اقترح البدء بتطبيق نظام المجلسين الانتخابي الذي يتضمن مجلساً نيابياً خارج القيد الطائفي، ومداورة وظائف الفئة الأولى الأهم بكثير من مداورة الحقائب الوزارية التي كانت ابتكاراً للسنيورة فنجح بتعطيل حكومتين حتى الآن.

– تتحول المبادرة الى مناورة عندما تحاول القول إن صيغة التوزيع الطائفي للصلاحيات التي أقرها اتفاق الطائف تشكل اختلافاً عن صيغة 43 لجهة كونها صيغة طائفية، ليعتبرها صيغة وطنية، متحدثاً عن مواطنة في مجتمع تعدّدي تختلف عن انتماء للطائفة وعبرها للوطن. فالنفيان اللذان صنعا صيغة 43، أي لا وحدة مع سورية ولا للوصاية الفرنسية، يشبههما ما أورده السنيورة من نفيين مشابهين في الطائف، لا إسلامية للسعي عند أي متغير لتذويب الكيان اللبناني في محيطه العربيّ، مقابل قبول لا أخرى مسيحية، هي لا لمحاولة الانقلاب عندما تؤاتي الظروف على عروبة لبنان، لكن في البعد الداخلي بقي التوزيع الطائفي الخاضع لموازين القوى وليس لقوة التوازن رغم الإقرار بالخروج من لعبة الأعداد بين المسلمين والمسيحيين، لأن القائم بدلاً من التنافس على نسب توزيع المراكز بين المسلمين الذين يمثلهم رئيس الحكومة في السلطة التنفيذية، والمسيحيين الذين يمثلهم رئيس الجمهورية في السلطة التنفيذية، هو تنازع صلاحيات على كيفية تشكيل الحكومة، وصولاً إلى استعصاء ولادة الحكومة، وحبذا لو اقترح السنيورة مخرجاً لمرة واحدة لمشكل دائم التجدّد، لكيفية تنظيم علاقة الرئيسين، في حال تكليف بلا تأليف، فيقول على سبيل المثال، بعد مضي ثلاثة شهور على التكليف يقدّم الرئيس المكلف تشكيلته لرئيس الجمهورية الذي له أن يوقعها او يرسلها مرفقة برسالة اعتراض إلى مجلس النواب الذي عليه أن يصوت عليها بأغلبية الثلثين فيلزم رئيس الجمهورية بقبولها أو تسقط ويسقط معها تكليف رئيس الحكومة وتستمر الحكومة المستقيلة بتصريف الأعمال لحين تسمية رئيس مكلف وتشكيل حكومة جديدة.

– تحوّل المبادرة الى مناورة نابع من كونها محاولة لتسويغ صيغة استبدال لصلاحيات رئيس الجمهورية التي فجرت نظام الـ43 بصلاحيات لرئيس الحكومة تحت شعار أن الطائف نقلنا من التنظيم الطائفي الى مرحلة قبل المواطنة الكاملة اسمها مواطنة في مجتمع متعدّد، حيث يصير النظام مدنياً من تحت وطائفياً من فوق، وهذا مجرد لعب على الكلمات لا يجد مصداقيته في الواقع.

الأسد يوجّه بتسديد قروض جميع الجرحى من الجيش والقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي والقوات الرديفة

وجّه الرئيس بشار الأسد بتسديد قروض جميع جرحى العمليات الحربيّة من الجيش والقوات المسلحة والقوات الرديفة ممن لديهم نسبة عجز من 40 حتى 100 بالمئة.

وتشمل عملية السداد تلك جميع قروض جرحى العمليات الحربية الذين أصيبوا قبل –31 –12 2020، واقترضوا من أي من المصارف العامة قبل تاريخ –31 –12 2020.

ويتحمّل صندوق الشهداء والجرحى تسديد قيمة هذه القروض بما لا يزيد عن خمسة ملايين ليرة للجريح.

ويستفيد من هذه العملية آلاف الجرحى من العسكريين وقوى الأمن الداخلي وجرحى القوات الرديفة، وتتجاوز قيمة القروض التي سيتمّ تسديدها مليارات عدة من الليرات السورية.

واستناداً لتوجيهات الرئيس الأسد، سيتم تزويد جميع المصارف العامة (تجاري، عقاري، تسليف، زراعي، صناعي، التوفير) بأسماء جرحى العمليات الحربية ممن لديهم نسبة عجز من 40 إلى 100 بالمئة، لتقوم تلك المصارف بتحديد الجرحى الحاصلين على قروض وتسديد قيمة قروضهم بالكامل.

وتتولى وزارة المالية بالتنسيق مع وزارة الدفاع اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ توجيه الرئيس الأسد من دون الحاجة للمراجعة من قبل الجريح لأي مصرف أو قيامه بأي إجراءات من قبله.

الصراع على الحسكة ... (تتمة ص1)

المالكية أو ما يُسمّى (ديريك) باللغة الكردية في منطقة الشمال الشرقي لسورية يعتبر مسألة حياة أو موت. وهذا الحفاظ سوف يحدّد مصير قيام الكيان الكردي بمختلف الأشكال المطروحة، وبالتالي خسارته تعني انتهاء الورقة الكردية في الحرب الدائرة في سورية واحتراق أقوى الأوراق الأميركية في هذه الحرب.

أيضاً فإنّ السيطرة على الحسكة تمكّن أكراد سورية من السيطرة على منطقة غنية بالنفط كما في الزراعة وتربية الماشية إضافة الى التواصل مع أكراد العراق. وهذا الأمر يزعج تركيا وأردوغان، وكانت الحسكة في ما مضى ورقة ضغط بيد الدولة السورية على أردوغان، حيث نشأ تفاهم بين الدولة وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي السورية (الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني) مؤقتاً على الحسكة لإجبار التركيّ على تسريع استدارته وعدم اللعب على عامل الوقت، غير أنّ هذا الأمر لم يعد ساري المفعول خصوصاً في ظلّ توافقات دولية وبالتالي يصبح لعباً بالنار، لأنّ أيّ قبول بحضور كردي في ظل توافق روسي أميركي ودولي سيُرسّخ الأمر الواقع المستجدّ ويزيد من قدرات القوى الانفصالية في سورية، بينما يمكن الصمود في الحسكة وعدم الانسحاب منها مهما كلف الثمن من توجيه ضربة قاضية للكيان الكرديّ، وكما حصل أثناء محاولة داعش السيطرة على المدينة عام 2015، حيث أدّت هزيمة داعش في الحسكة الى بدء تراجع قوات التنظيم في كلّ الأراضي السورية وأفقده القدرة على السيطرة على مناطق واسعة وحيوية لانتشاره في سورية.

هنا في الحسكة خيارات الدولة السورية لم تعد واسعة وهامش الحركة أمامها محدود، وبالتالي يجب الضغط على الحليف الروسي حتى يضغط بدوره على الرؤوس الحامية في الفصائل الكردية المقاتلة من أجل التراجع عن فكرة السيطرة على مدينة الحسكة، وبالتالي عدم الذهاب بعيداً في آمال قيام كيان كرديّ مستقل في سورية. او يجب الصمود في المربع الأمنيّ الحالي حتى تحين الفرصة لإعادة سيناريو كركوك وهذه المرّة في الحسكة.

قائمة اللاعبين الأكثر تتويجاً بمونديال الأندية توني كروس في المقدّمة ورونالدو وصيفاً

تنطلق بعد غد الخميس في قطر منافسات النسخة السابعة عشرة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، وتستمرّ حتى 11 شباط الحالي.

وستقام منافسات هذه النسخة الاستثنائية لبطولة كأس العالم للأندية، بمشاركة 6 أندية، وهي: الدحيل القطري (المستضيف)، والأهلي المصري (بطل أفريقيا)، وبايرن ميونيخ الألماني (بطل أوروبا)، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي (بطل آسيا)، وتايغرز المكسيكي (بطل كونكاكاف)، إضافة إلى ممثل أميركا الجنوبية فريق بالميراس البرازيلي بطل «كوبا ليبرتادوريس» وكان من المقرّر أن تشارك 7 أندية، لكن فريق أوكلاند سيتي النيوزلندي بطل أوقيانوسيا، قد اعتذر عن المشاركة بسبب قيود السفر نظراً لتفشي وباء فيروس كورونا.

ويُعدّ الألماني توني كروس لاعب خط وسط فريق ريال مدريد الإسباني، أكثر المتوّجين بلقب بطولة كأس العالم للأندية، حيث سبق له الفوز 5 مرات باللقب، متقدماً على النجمين العالميين البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدّاف التاريخي لريال مدريد والحالي ليوفنتوس، والأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة.

وفاز كروس بكأس العالم للأندية مرة واحدة مع بايرن ميونخ الألماني في نسخة العام 2013، قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد ويحقق اللقب بقميص «المرينغي» 4 مرات، في الأعوام (2014، و2016، و2017، و2018).

ويحتلّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المركز الثاني في قائمة اللاعبين الأكثر تتويجاً بكأس العالم للأندية، حيث سبق له الفوز باللقب في 4 مناسبات.

وتوّج رونالدو بكأس العالم للأندية مرة واحدة مع مانشستر يونايتد في العام 2008، وبعد ذلك حقق اللقب مع ريال مدريد 3 مرات وكانت في الأعوام (2014، و2016، 2017).

ويتقاسم النجم البرتغالي المركز الثاني مع عدد من زملائه السابقين، وفي مقدمهم الإسباني سيرجيو راموس، في الأعوام (2014 و2016 و2017، و2018)، إضافة إلى الفرنسي رافائيل فاران والإسباني ناتشو فرنانديز، والبرازيلي مارسيلو، والإسباني داني كارفاخال، والكرواتي لوكا مودريتش، والإسباني إيسكو، والفرنسي كريم بنزيما.

أما ميسي، فقد توج بلقب بطل كأس العالم للأندية 3 مرّات، في الأعوام (2009 و2011 و2015)، ويتقاسم المركز الثالث في ترتيب أكثر اللاعبين تتويجا بهذا اللقب، مع عدد من زملائه في الفريق الكتالوني، وفي مقدمهم: البرازيلي داني ألفيس، والثلاثي الإسباني سيرجيو بوسكيتس، وأندرياس إنييستا وجيرارد بيكيه، إضافة إلى ثنائي ريال مدريد، البرازيلي كاسيميرو والإسباني لوكاس فاسكيز. وستنطلق البطولة الخميس المقبل بمواجهة بين تايغرز المكسيكي، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي.

وسيشهد اليوم نفسه لقاء «الديربي» العربي بين الأهلي المصري بطل أفريقيا، وصاحب الضيافة الدحيل القطري، في الدور ربع النهائي للمونديال.

وسيكون الفائز في «الديربي» العربي على موعد في الدور قبل النهائي، مع بايرن ميونخ الألماني حامل لقب دوري أبطال أوروبا، يوم الاثنين المقبل.

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين ناغتس يوقف يوتا جاز وكليبرز يتصدّر

أوقف دنفر ناغتس سلسلة من 11 فوزاً توالياً (الأطول هذا الموسم) ليوتا جاز بالفوز عليه 128–117 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفضل 47 نقطة لنجمه الصربي نيكولا يوكيتش، في حين انتزع لوس أنجليس كليبرز صدارة المنطقة الغربية.

وضرب يوكيتش بقوة بتسجيله 47 نقطة بينها 22 في الربع الأول رفعها إلى 33 في نهاية الشوط الأول وأضاف 12 متابعة ليحقق «الدبل دبل» العشرين هذا الموسم.

ونوّه يوكيتش بفوز فريقه بقوله «في الوقت الحالي، يُعتبر جاز أفضل فريق في الدوري، يلعبون بشكل مدهش ويسدّدون بشكل رائع وحققوا 11 فوزاً توالياً».

هذا، ونجح جاز في تقليص الفارق إلى أقل من 10 نقاط في الربع الثالث، لكن الكلمة الأخيرة كانت لناغتس بفضل الاحتياطيّين جاي مايكل غرين وفاكوندو كامباتزو اللذين سجلا 9 و6 نقاط تواليا في الربع الأخير ليخرج فريقهما فائزاً بفارق 9 نقاط.

وفي لقاء آخر، عاد لوس أنجليس كليبرز من فوز صريح على نيويورك نيكس 129–115 بفضل 28 نقطة لنجمه كواهي لينارد.

وبعد أن تقدّم كليبرز بفارق مريح خلال مجريات المباراة نجح نيكس بتقليص الفارق إلى نقطتين فقط في مطلع الربع الأخير، لكن كليبرز ردّ بتسجيل النقاط التسع التالية ليحسم النتيجة بنسبة كبيرة.

وكان جوليوس راندل أفضل مسجل في صفوف الخاسر، صاحب افضل دفاع في الدوري، مع 27 نقطة.

وبهذا الفوز انتزع كليبرز صدارة المنطقة الغربية على حساب يوتا جاز مع سجل هو الأفضل في الدوري حتى الآن إذ يتضمن 16 انتصارا و5 هزائم.

وفي مباراة ساخنة، حقق واشنطن ويزاردز فوزا مثيراً على بروكلين نتس 149–146.

وكانت المواجهة بين أفضل الهدافين لهذا الموسم، برادلي بيل في صفوف ويزاردز وكيفن دورانت مع نتس، فسجل كل منهما 37 نقطة لكن الأول سجل سلّة حاسمة منحت التقدم لفريقه 146–144 قبل نهاية المباراة بـ8 ثوان. وغاب عن نتس نجمه جيمس هاردن بداعي الإصابة في فخذه.

وفي مباراة أخرى، قلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز تخلّفه أمام انديانا بايسرز بفارق 16 نقطة قبل أقل من 10 دقائق على نهاية المباراة ليفوز عليه 119–110 بفضل 27 نقطة لتوبياس خاريس بينها 10 في الربع الأخير ليحقق فوزه السادس في آخر 7 مباريات. وخاض فيلادلفيا المباراة بغياب نجمه الكاميروني جويل امبيد الذي يعاني من أوجاع في ظهره.

يُذكر أنها المرة الأولى التي يفوز فيها فيلادلفيا في غياب امبيد هذا الموسم. وفي مباراتين أخريين، فاز مينيسوتا تمبروولفز على كليفلاند كافالييرز 109–104 وتورونتو رابتورز على أورلاندو ماجيك 115–102.

أتلتيكو مدريد الأفضل في الدوريّ الإسبانيّ يواصل عروضه المميّزة مستعداً للتويج

قاد المهاجم الدولي الأوروغوياني لويس سواريز فريقه أتلتيكو مدريد إلى التغريد خارج السرب والابتعاد في الصدارة بالفوز على مضيفه قادش 4–2 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني.

وفرض سواريز نفسه نجماً للمباراة بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 28 و50 من ركلة جزاء رافعاً رصيده إلى 14 هدفاً هذا الموسم، فانفرد بصدارة لائحة الهدافين.

واستغل أتلتيكو مدريد جيداً خسارة مطارده المباشر وجاره ريال مدريد حامل اللقب أمام ضيفه ليفانتي 1–2 فابتعد عنه بفارق عشر نقاط معززاً حظوظه في التتويج باللقب للمرة الحادية عشرة في تاريخه والأولى منذ موسم 2013–2014.

وهو الفوز الثامن على التوالي لأتلتيكو مدريد والسادس عشر هذا الموسم مقابل تعادلين وخسارة واحدة كانت أمام ريال مدريد صفر2– في المرحلة الثالثة عشرة.

ومنح سواريز التقدم لفريقه من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة (د. 28)، وسرعان ما تمكّن قادش من إدراك التعادل في الدقيقة 35، بتسديدة يسارية رائعة لنيغريدو من داخل المنطقة، أسكنها إلى يمين حارس المرمى الدولي السلوفيني يان أوبلاك.

ومنح ساوول التقدم مجدداً لأتلتيكو مدريد عندما استغل تمريرة عرضية للفرنسي توما ليمار فتابعها من مسافة قريبة داخل المرمى (44). وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني، حصل أتلتيكو مدريد على ركلة جزاء من خطأ ارتكبه مدافع قادش ماركوس لوبيس على ليمار، فانبرى لها سواريز بنجاح (48). وواصل قادش الصاعد حديثاً إلى دوري الأضواء مجاراة ضيوفه ونجح في تقليص الفارق عن طريق نيغريدو من تسديدة بيمناه من مسافة قريبة (71).

وأعاد كوكي الفارق إلى سابق عهده بتسجيله الهدف الرابع لأتلتيكو مدريد عندما استغلّ كرة عرضيّة للأرجنتيني أنخل كوريا تابعها من مسافة قريبة داخل المرمى. وفي مباراة أخرى، أهدر ألافيس فرصة الخروج موقتاً من مراكز الهبوط، بعدما تعادل سلبا مع مضيفه خيتافي. وبقي ألافيس في المركز الثامن عشر برصيد 19 نقطة.

ميسي يسجّل هدفه الـ650 مع البرسا والصحف تفضح أحد بنود عقده السرية!

حقق الأرجنتيني ليونيل ميسي، رقماً مميّزاً بعدما ساهم بفوز فريقه برشلونة على ضيفه أتلتيك بيلباو، مساء الأحد الماضي، في الجولة الـ21 من مسابقة الدوري الإسباني لكرة القدم.

وسجل ميسي هدف التقدم لبرشلونة في الدقيقة 20، بعدما سدد ركلة حرة في الشباك، ليقود الفريق الكتالوني للفوز على أتلتيك بيلباو 2–1، ويثأر لنفسه من الهزيمة الأخيرة أمام الفريق القادم من إقليم الباسك في نهائي كأس السوبر المحلية.

وذكرت شبكة «أوبتا» العالمية للإحصائيات، أن هذا الهدف يحمل الرقم الـ650 للنجم الأرجنتيني مع برشلونة في جميع المسابقات.

وأوضحت أن ميسي سجّل لبرشلونة 486 هدفاً في مسابقة الدوري الإسباني بينها 49 هدفاً من ركلة حرة.

وفي المباراة الأخيرة بمواجهة أتلتيك بلباو سجل ميسي (د20) والفرنسي أنطوان غريزمان (74) هدفي برشلونة فيما جاء هدف الضيوف بواسطة جوردي ألبا خطأ في مرماه في الدقيقة 49.

وفي الحديث عن ميسي أيضاً، فعلى الرغم من تهديدات برشلونة باللجوء للقضاء بسبب الكشف عن تفاصيل عقده مع «البارسا» الذي تم توقيعه عام 2017، ما زالت الصحف الإسبانية تواصل كشف المزيد من بنوده.

وذكرت صحيفة «إلموندو»، التي فجرت الأزمة، أن عقد النجم الأرجنتيني الأخير الذي يضم رواتب وحوافز، يشمل أيضاً بنداً سرياً يسمح له بالحصول على 66 مليون يورو كمكافأة له على وفائه للفريق الكتالوني.

وأكدت الصحيفة، أن ميسي تسلّم فعلاً 33 مليون يورو في شهر تموز الماضي وسيحصل على الباقي في نهاية الموسم الحالي، حتى لو غادر برشلونة ولم يجدّد عقده. وكانت «إلموندو»، كشفت تفاصيل عقد ميسي الجاري مع برشلونة الذي بدأ موسم 2017 – 2018 وبلغ إجمالي قيمته حسب الصحيفة ما يزيد عن 555 مليون يورو لمدة 4 مواسم. وأشارت إلى أن راتب ميسي السنويّ وصل إلى 138 مليون يورو متضمناً المتغيرات.

وينتهي الارتباط بين النجم الأرجنتيني البالغ 33 عاما وبرشلونة في حزيران المقبل، وما زالت التكهنات تدور حول الوجهة المستقبلية لأفضل لاعب في العالم.

الزميل محمد عواضة في ذمّة الله كلمات مؤثّرة من حيدر ونصّار

فُجع الإعلام الرياضي في لبنان ومعه الشارع الكروي بوفاة الاعلامي اللبناني، وأحد فعاليات الوسط الكروي الدكتور محمد عواضة جرّاء معاناته لأكثر من شهر مع جائحة كورونا، وقد نعاه الاتحاد العربي للصحافة الرياضية ومعظم وسائل الاعلام المحلية والعربية.

وفي كلمة لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر جاء فيها: «الصديق محمّد عواضة في ذمّة الله ... يا لوقع الخبر ، إنه القدر. يمعن «كورونا» في جلدنا كل يوم غير آبه بمشاعرنا ومن دون رحمة، فما أقساك أيّها الوباء اللعين، تخطف منّا الأحبّة والأصدقاء ولا تستكين، نعلم أن الموت هو النهاية المنتظرة والقدر الذي لا مفرّ منه، وحكم الله فوق كلّ الأحكام، وصرنا في موسم «الحصاد الوبائي» كلما سقط لنا صديق عن صهوة الدنيا نروح نسترجع الصفحات والصور التي جمعتنا وإيّاه في كتاب الحياة ودفتر الذكريات. ماذا أقول عنك يا دكتور محمد، وأنت القامة الرياضية الاعلامية التي امتد وهج عطائها وتألقها على اتساع القارة الأكبر. وكثيرة هي المحطّات التي جمعتنا سوياً، عملنا أكثر الممكن في خدمة مجتمعنا عبر بوّابة كرة القدم، كنت سفيرنا الكروي في دولة قطر، ومرجعنا الإعلامي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والصديق الوفي والداعم والمتطوّع عند مواجهة الاستحقاقات، لطالما شعرنا بغيرتك على وطنك، ولمسنا سعيك الدؤوب لدفع الكرة اللبنانية والإعلام الرياضي اللبناني إلى الأمام».

ومن كلمة رئيس جمعية الإعلاميين اللبنانيين رشيد نصّار نقتطف الآتي: «لم يكن الصديق محمد عواضة يوماً شخصاً عادياً، لقد كان مثالاً للرجل العصامي الذي رفض أن يستسلم لواقعه، حفر في الصخر وسهر الليالي لتحقيق أحلامه وأحلام من حوله. أشهد أنه كان رجلاً استثنائياً و نموذجاً للرجل المكافح الذي طالما واجه الظروف الصعبة... وهزمها مرّات ومرات، حتى أضحى اسمه مرادفاً لكلمة نجاح. لم يكتفِ بنجاحه الشخصي فكان خير سفير للإعلام الرياضي اللبناني، بل للرياضة اللبنانيّة في أكثر من محفل وميدان. وأشهد، أن هذا الرجل، وعلى الرغم من كل المناصب التي تبوّأها لم ينسَ يوماً وطنه لبنان، فكانت أولوياته دائماً، مساعدة المنتخبات الوطنية لكرة القدم، كما كانت له أيادٍ بيضاء في الإعلام الرياضي اللبناني» .

صلاح يقود ليفربول لتخطّي وستهام ويتوّج هدّافاً لليفربول بعشرين هدفاً

استعاد المصري محمد صلاح نجم وهدّاف فريق ليفربول خطورته التهديفيّة وسجل ثنائية رائعة قاد بها فريقه لتخطي عقبة وستهام يونايتد في المباراة التي انتهت مساء الأحد الماضي بفوز حامل اللقب بثلاثة أهداف مقابل هدف، وذلك في إطار المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإنكليزي الممتاز والتي أقيمت في استاد لندن الأولمبي، وانتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي.

وفي مستهل الشوط الثاني نشط محمد صلاح وعاد إلى إحراز الأهداف مجدداً مسجلاً هدف ليفربول الأول في الدقيقة 57 كاسراً فترة صيام عن التهديف في الدوري بلغت 6 مباريات.

وفي الدقيقة 68 عاد صلاح واستغل هجمة مرتدة سريعة قام بها لاعبو الريدز وأحرز الهدف الثاني، قبل أن يُحرز الهولندي جيورجينهو فاينالدوم الهدف الثالث في الدقيقة 84. وبعد ذلك بثلاث دقائق أحرز المدافع كريغ داوسون هدف «المطارق» الوحيد.

وبذلك، أصبح صلاح أول لاعب يحرز 20 هدفاً في كل المسابقات لليفربول في 4 مواسم متتالية منذ أن فعل ذلك الويلزي أيان راش أسطورة الريدز لستة مواسم متتالية بداية من موسم 1981–1982 وحتى موسم 1986–1987. وهكذا، عزز «الملك المصري» موقعه في صدارة ترتيب الهادفين رافعاً رصيده إلى 15 هدفاً.

وارتقى ليفربول إلى المركز الثالث بدلاً من ليستر سيتي، مستغلاً خسارة الأخير أمام ضيفه ليدز يونايتد بنتيجة (1–3) ورفع حامل اللقب رصيده إلى 40 نقطة بعد أن حقق فوزه الحادي عشر مقابل 7 تعادلات و3 هزائم.

من جانبه تجمّد رصيد وستهام عند 35 نقطة في المركز الخامس بعد أن تلقى خسارته السادسة مقابل 5 تعادلات و10 انتصارات.

السطو على منزل إيكاردي أثناء خوضه مباراة!

تعرّض منزل المهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي، للسطو خلال مباراة فريقه باريس سان جيرمان ومضيفه لوريان، مساء الأحد الماضي، لحساب الأسبوع الـ22 من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسيّة، أن لصوصاً اقتحموا منزل إيكاردي، عندما كان الأخير يشارك في المباراة المذكورة، وقاموا بسرقة أغراض (مجوهرات، وساعات، وملابس باهظة الثمن) يصل ثمنها إلى نحو 400 ألف يورو.

وأشارت الصحيفة إلى أن العاملين في منزل إيكاردي، هم من اكتشفوا واقعة السرقة صباح اليوم التالي، وقاموا بإبلاغ الشرطة. وكان إيكاردي، شارك طيلة الـ90 دقيقة في مباراة سان جيرمان ولوريان، والتي انتهت بفوز الأخير بنتيجة 3–2، ولم يسجل النجم الأرجنتيني أي هدف. يُذكر أن سرقة منازل لاعبي كرة القدم في مختلف أنحاء العالم، أصبحت مشهداً مألوفاً ومتكرراً في الآونة الأخيرة.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. بحار برتغالي إكتشف طريق الهند عن رأس الرجاء الصالح
2. إلهة الصيد عند الرومان، مدينة إسبانية
3. در، أرخبيل في أوقيانيا، من أنواع الأتربة
4. نهر في ألمانيا، وافقي الرأي
5. من الطيور، منحك، ضمير متصل
6. حرف عطف، مرّنا، برهان
7. مدينة فلسطينية، للنفي، يصوّت من الألم
8. أعطى من دون مقابل، مرفأ في شمال غرب ألمانيا
9. هدمنا البناء، يواكب
10. آسف، يدعم، جواب
11. أشرتم باليد، ركض
12. إتهمتم، للنفي، غير مطبوخ

عمودياً:
1. من شهداء الحزب السوري القومي الإجتماعي، خبر
2. للإستفهام، دولة أفريقية
3. بحيرة في جنوب شرق فنلندا، مصيف لبناني
4. بيت، أغيّر، أصلحت البناء
5. حاكم، سقطن بالإمتحان، أحد الوالدين
6. أحلّ محل، صحيح (بالأجنبية)
7. يتبع، مذنب شهير، من المخلوقات البحرية
8. بلدة لبنانية، صادق
9. حرف نصب، يعمل بجد وجهد، يمنعا
10. جبار، نهر في سيبيريا
11. جمهورية تقع جنوب القوقاس، خباز
12. مرض صدري، الذي يبرز عيوب ومحاسن الكلام

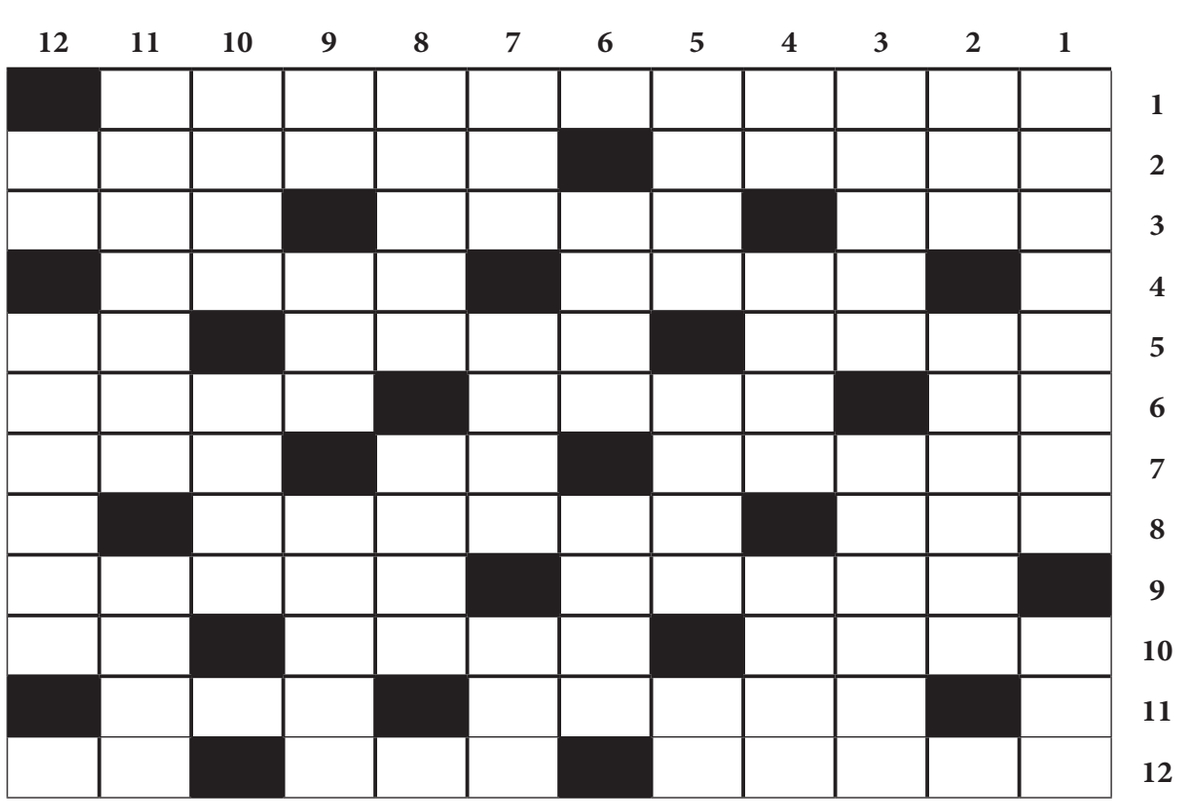

Sudoku

		8		5			1	2
			1	9	8	4		5
1				2		9		
4							7	
	2	6		1		3	5	
	7							1
		5		6				7
6		7	2	8	5			
8	1			7		5		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
824795316، 153486279، 976321845، 791534628، 638219457، 245678931، 312967584، 589143762، 467852193

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) ميشال عون، نار 2) يا، بتا، اجبر 3) خنسو، لبيب، با 4) اسبانيا، راحل 5) المهرجان 6) يبتها، يسندنا 7) لا، يسم، يم 8) نسألهم، يبارح 9) عتب، درب، ان 10) دار السلام 11) مالين، انس، ين 12) هي، راسلت، بند.

عموديا:
1) ميخائيل نعيمه 2) يانس، باست، اي 3) سبات، ابدل 4) ابو الهول، اير 5) لت، نما، هدرنا 6) عاليه، يمرا 7) باريس، بلال 8) ناي، جسمي، سنت 9) جبران، بالس 10) نب، اندايانا 11) اربح، نمر، مين 12) البا، حب، ند.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 2 شباط 2021 العدد 3442

Tuesday 2 February 2021 Issue No. 3442

دردشة صباحية

من ذاكرة طرابلس... مكتبة ميخائيل فرح

■ يكتبها الياس عشّي

يحتلّ الشاعر ميخائيل فرح جزءاً هاماً من ذاكرة طرابلس في الستّينات من القرن الماضي، وخاصّة عند الذين تعوّدوا أن يتحلّقوا في مكتبته إمّا لمناقشة أدبية، أو لشراء كتاب، أو لاستعراض الوضع العربي الآخذ في الانحدار، أو للاستماع إلى رأي في كتاب قرأه واحد منّا، أو للانطلاق من المكتبة للمشاركة في الندوات الشعرية والمحاضرات التي كانت تعقد في أماكن كثيرة من مدينة العلماء طرابلس، أو لاكتشاف صداقات جديدة أو كتاب جديد.

وإذا كان للثقافة مسالك متعدّدة تبدأ في المدرسة وتنتهي في الجامعة، فإنّ مكتبة الشاعر فرح كانت المسلك الأهمّ في تجربتي الثقافيّة، لا بالمجالس الأدبية التي كانت تُعقد في ظلال الكتب فحسب، بل بالحصول على أهمّ المراجع الثقافية والفكرية والأدبية وتكوين مكتبتي الخاصة التي أفاخر بها اليوم.

وإذا ما تردّدت في شراء مرجع من المراجع لارتفاع في السعر، كان الصديق ميخائيل يلاحظ ذلك، فيبادر في تسليميَ إياه وهو يردّد: آخر الشهر منتحاسب، وإذا بدّك ادفع بالتقسيط.

بهذه الروحية كان الشاعر ميخائيل فرح يتعامل مع الأساتذة والكتّاب والشعراء الذين صاروا من أصدقائه ومن روّاد مكتبته ومن الغيورين عليها. علاقة وجدانية دافئة وحميمة لا تجدها اليوم في أيّ مكتبة لا في طرابلس ولا في لبنان كلّه.

وفي عام 1975 وقعت الحرب الأهلية في لبنان، وبرزت الطائفيّة بكلّ بشاعتها في مخطّط واضح لإقامة دويلات مذهبية، فهُجّر من هُجّر، وغادر من غادر، وبقي ميخائيل فرح مواظباً في مكتبته غير عابئ بتحذيرات الأصدقاء. ولمَ يهتمّ فهو علماني ومنفتح على كلّ الأديان والمذاهب والعقائد، وهو يؤمن بالرأي الآخر؟

لكنّ ذلك كلّه لم يشفع به، ففي صباح من صباحات الخريف توجّه من «تولا» قريته إلى طرابلس التي تهيّئ نفسها لاستقبال رائحة الليمون، وعلى مدخلها الشمالي فاجأه حاجز حاقد، وأنهى حياة رجل وقف حياته في محاربة الطائفية. فكم من آخر لاقى المصير ذاته، ومن كلّ الطوائف، نتيجة ردّود فعل غريزيّة عرف المتآمرون كيف يسوّقونها بساديّة وبراعة!

أتذكره اليوم بعد مرور ستة وأربعين عاماً على استشهاده، وأتذكر رقّته في قصيدته التي غنّتها فيروز: «وقّف يا أسمر في إلك عندي كلام». وأسجّل:

لقد انتهى الزمن الذهبي للمكتبات المفتوحة بموت الشاعر ميخائيل فرح.

آخر الكلام

أوراق الاغتراب في مهبّ الريح

■ آمنة بدر الدين الحلبي

حين رنّقت الشمس للمغيب، دعتني إحدى الصديقات لحديث ودي على شاطئ البحر الأحمر، في كلّ مرة أصل بالموعد المحدّد، إلّا ذاك اليوم سرقتني فراشة يتغيّر لونها كلما مالت الشمس رويداً رويداً للمغيب، تارة ألوان أجنحتها تنعكس حين تغطّ بين الأشجار المرصوفة على جانبي الطريق المؤدي للبحر، هبطتْ من السيارة وعيناي تلاحقُ ذاك المنظر المهيب بين اصفرار اللون واحمراره ومدى انعكاس اللون الأزرق على سطح البحر.

كلما اشرأبت الفراشة نحو غصن من أغصان الأشجار تهديني ورقة منها، أتلقفها بين يدي، وكأنها عرائس المغيب تشدو بأنغام الماضي على أنين نواعير الوطن.

طوّقتني تلك الأوراق، ومدّتْ لونها نحوي، حاملة بين أنفاسها عطر الياسمين، وكأنها تحاكي قلمي لأكتب عليها كلمات حب كانت قد هاجرت من سماء حياتي، ورحلت من عنوان روحي، قصصًا تبعثُ الأمل في النفوس، وتصيغ الفرح.

حفيفُها ما زال يرنُّ في أذني تعيد عليّ قصصَ الأمس، تحدثني عن الماضي البعيد حين كانت أوراقي ممتدة على مساحة عمري الطويل، وألواني تشغل القاصي والداني حين يغيب لون التضاد لابد من حضور الأحمر القرمزي بعيونه الخضراء ليعيد الحياة من جديد.

حضنتُها بين يديّ أتأمل ألوانها المتعددة، والمغيب يرخي رويداً رويداً عليها ظله، وكأنني على موعد مع هارموني ألوان على أرصفة شوارع عروس البحر الأحمر، وشفاه الموج تقبّل خدود الشطآن، إلى من أصغي لأعيد ما بدأناه الأمس حين كنّا معاً على شواطئ الوطن والموج الأزرق في عينيك يلفنا من كل حدب وصوب.

حفيفُ أوراق الشجر، يقطع عليّ سلسلة الأمس لأبقى مصغية إليها مع سبق الإصرار، بل وأكتب على وجه تلك الأوراق بعضاً من حروف المحبة.

تابعت المسير مشيًا على الأقدام كي أصل للدعوة الكريمة، لكن أوراق الشجر ما فتئت تلاحقني، وكأنها تحمل معزوفة من الزمن الجميل، وأنا أسارع الخطى لأصل على الموعد المحدد.

طوّقتني كما سرب حمام لتستأنس بي، وكأنها مرصودة لحديث طويل.

قالت: أنشدُ لك لحنَ الحياة.

قلت: كيف يصلُ إلى أرض الوطن.

قالت: تعزفه شفاهنا فيحمله الهواء وينثره في سماء الوطن.

قلت: أوراق الاغتراب في مهبّ الريح.

قالت: لن يبدّدنا الريح إن اجتمعنا.

قلت: لكن رياح الخماسين هبّت من كل حدب وصوب وفرقت القلوب وأضحى الوطن ينعى أبناءه.

قالت: ستعود النوارس إلى أعشاشها، ويزهر الياسمين على قبور الشهداء.

قلت: لكن الدوري حزين، بعد أن نهبوا عشه وأصبح غريب الدار.

قالت: نمدّ جسور المحبة فتتلاقى القلوب.

قلت: من يجمع قلوب الحب بعد أن تطاير ريش المحبة في فضاء الكره اللامحدود.

قالت: نؤلف بين القلوب، وننشد أغنية السلام.

قلت: أيتها الأوراق الجميلة لقد حلّ الظلام وتأخرت عن موعدي.

قالت: نمشي معاً ليكون الحديث على شفاهنا.

كلما ابتعدتُ اقتربتْ مني، حتى وصلتْ متأخرة فوجدتُ صديقتي تغزل في عينيها بعضاً من عتاب، فأرحتُ قلبها بأنني كتبت رسالة إلى وطني وأنا في طريقي إليها، لكنها أصبحت في مهب الريح.

قالت: رسالة حب إلى وطنك أعيدي قراءتها على مسامعي.

قلت: علمتني أوراق الشجر أن نمدّ جسور التواصل بالحب، وأدّبتني بالمحبة.

قالت: هي فلسفة جديدة في قصيدة حب.

قلت: ربما نجتمع مرة أخرى على المحبة ونمد جسور الأخوة على مساحة من التفاعل الجميل، بدلاً من أن نحدّق في بعضنا البعض، وتتحوّل نظراتنا إلى معول فولاذي يحفر أرض أوطاننا، وتدخل الغربان بيننا فتفرّق عالمنا.

قالت: أضحى عالماً مسحوراً تعيث به جنيّات الليل.

قلت: عشرٌ عجاف مرّت من الحب والكراهية، والانتظار والفراق، والصبر الطويل.

قالت: صبرُنا سالت منه دماء الكره.

قلت: نرتق ثقب القلوب ونعيد جرار الياسمين، ونعتّق نبيذ الفرح في الدنّان.

قالت: ألم تصبح الرسائل في مهب الريح بعد أن خيّم الليل بردائه.

قلت: رسائل الاغتراب في مهب الريح، لكن الأمل سيشرق من جديد حين نسمع صوت تَفَتُّح أكواز الصنوبر بدلاً من صوت البارود، وترتعش قلوب العاشقين على بيادر المحبة، وتعود سورية العظيمة ترفل حبًا وعشقًا باستقبال جميع أبنائها من دول الاغتراب، ليكونوا سندًا وقوة لها.

قالت: عندك أملٌ كبير بعودتهم، والناس في الوطن يتضوّرون جوعًا وبردًا وقسوة من جحيم الأيام القاسية التي تمرّ عليهم، ناهيك عن اللاجئين في الخيام التي سرقت الأرض عظامهم من سقْط الصقيع.

قلت: تعالَي لَنكون يدًا واحد، كي نعشِّبَ الأشواك البرية من الوطن، ونسعى لوحدته بالعمل الجاد والتنمية المستدامة.

قالت: احلمي كما تريدين، كل ما أخشاه أن يتبدّد حلمك مع أوراق الاغتراب التي أصبحت في مهب الريح فكل حدودنا مشتعلة بالنار والبارود.

قلت: لا بدّ لليل أن ينجلي ويعود الدوري إلى وطنه الأم سالمًا سعيدًا مكرمًا بعد أن يقرأ رسائلي الجميلة.

في القصة الوجيزة ق.ق.ج. أمسية افتراضية لملتقى الأدب الوجيز

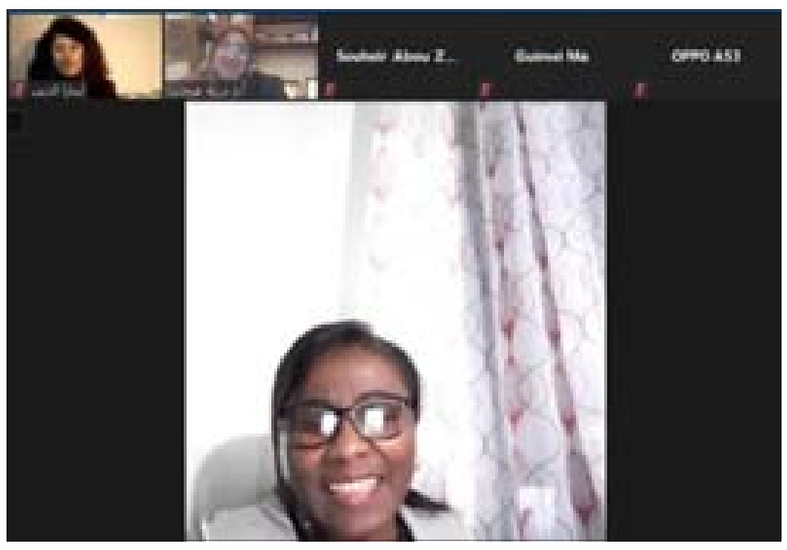

أقام ملتقى الأدب الوجيز أمسية افتراضيّة حول القصة الوجيزة على تطبيق ZOOM مساء الخميس الماضي، بحضور رئيس اتّحاد الكتّاب اللبنانيين الدكتور الياس زغيب والدكتورة هند أديب من عمادة الجامعة اللبنانيّة والدّكتورة هدى معدراني والدكتور عماد فغالي، ونقاد بارزين من وسط ملتقى الأدب الوجيز الدكتور حبيب دايم من المغرب والدكتور حامد حجي من تونس والأستاذة حكمت حسن من لبنان والرّوائي عمر سعيد، الدكتور والكاتب حسام فوزي سعيد، الروائي اللبناني زياد كاج، الفنانة التشكيلية الدكتورة وفاء نصر، رئيس منتدى حرف ولون الأستاذ عماد ترحيني، والعديد من الشعراء والمثقفين والنقاد من الجزائر والمغرب وتونس وسورية والعراق والسعودية والأردن ومصر ولبنان وفلسطين، وبحضور طلاب من الجامعة اللبنانيّة، والهيئة الإدارية لملتقى الأدب الوجيز الدّكتورة درية فرحات والدكتور كامل صالح والدكتور باسل الزين وأعضاء الهيئة العامة الشّاعرة رندلى منصور والشاعرة ميساء طربيه والأستاذة زينة حمود والأستاذة سهير شعلان والأستاذة تمارا الذيب، وحضور لافت من محبي الثقافة والأدب.

أدارت الندوة الدكتورة درية فرحات التي بدأت تمام الساعة السّابعة والنصف مساء، حيث رحبت بالحضور والضّيوف الكرام على طريقتها المميّزة التي أخذتنا معها الى بيادر الإبداع والعشق وحب اللغة ما بين حنايا القصة الوجيزة مستذكرة مؤسّس الأدب الوجيز الرّاحل الشّاعر أمين الذيب حيث خاطبته من عالم المحسوس الى عالم اللاماورائي، حيث أكدت له «إن مسيرة الأدب الوجيز مستمرة».

ثم عرّفت فرحات الحضور على مصطلح القصة الوجيزة، من منظار الملتقى، شكلاً ومضموناً. ثم عرّفت بالقاصين المبدعين حسن البطران ومحمد إقبال حرب بإيجاز وتكثيف يليق بالأدب الوجيز.

ابتدأ الغوص في المحور الأوّل من الندوة الكاتب القاص والتّربوي السعودي حسن البطران، عضو في العديد من الأندية والجمعيات والمنتديات الثقافية خارج وداخل المملكة العربية السعودية وعضو هيئة الصحافيين السعوديين وغيرها من الجمعيات ولديه العديد من الإصدارات في القصص الوجيزة. وكُرّم في محافل عدة وكُتب عنه الكثير من المقالات النقدية.

نعرض وإياكم قصة وجيزة من القصص الذي أمتعنا بها بعنوان فرشاة من ماء.

فرشت سفرتي ودعوت أناساً... لم يحضر أحد. لم أتذمّر، لكنني لم أبتسم... مارست طقوسي بمفردي، تسربت الإضاءة الى صومعتي، جرى الماء من تحت قدمي ولم تتكسّر القوارير. نظرت في وجوه قريبة مني، لكن ثمة إطار يبعدهم، أشرقت الشمس ولم أطو سفرتي. وما زال الظلام يكسو السماء، تحسّست ملابسي فوجدتها تحمل رطوبة.

ثم استمعنا سوياً الى الأديب الروائي والقاص الأستاذ محمد إقبال حرب وهو أخصائي بصريات، بكالوريوس في إدارة المؤسّسات الصحيّة، لكنّه مال إلى الأدب، لديه كتابات عدة في مواقع عدة وصُحف مطبوعة ورقميّة في لبنان، صدر له العديد من الروايات وثلاث كتب قصصيّة وديوان شعر، لديه مشاركات عدة في عدد كبير من المهرجانات والأمسيات الشعرية في دول عربية وأجنبية، عضو مؤسس وفاعل في عديد من الجمعيات والمنتديات وعضو في اتحاد الكتاب اللبنانيين وعضو اتحاد الكتاب في مصر.

نستذكر سوياً قصة وجيزة استهلّ بها على نبض الأدب الوجيز بعنوان سند.

«كان زعيم أحد العشائر يخطب في الناس وكأنه علّامة زمانه حتى أنه قال حديثاً قدسياً غريباً.

قام أحد الحضور وقال سيّدي هل هذا الحديث مسنود. ردّ الزّعيم أنا أسنده».

أما المحور الثاني فقد كان محورًا نقديًا استهلته أيضاً الدّكتور درية فرحات، حيث عرّفت الحضور على الأديبة والناقدة التّونسية المميزة فتحية دبش ذات مسيرة أدبية حافلة، تقيم في فرنسا وأستاذة لغة عربية ولغة فرنسية في تونس وفرنسا صدر لها العديد من النّتاجات في القصة القصيرة جداً وفي الرّواية وفي الترجمة. لقد حصلت على جائزة كتارا على روايتها ميلانين.

شكرت الأستاذة فتحية الملتقى لهذه الدعوة وأهدت مضمون نتاجها المتعلّق بالأدب الوجيز للراحل المؤسّس أمين الذيب.

لقد استحوذت على اهتمام السامعين بمنطقها الراقي والمبنيّ على مفاهيم الأدب الوجيز وأسلوب العرض المكثف والهادئ، حيث تطرقت الى مصطلح القصة الوجيزة فاعتبرته مصطلحًا بليغًا وأقرب الى هذا النوّع من القص، رغم أن مصطلح القصة القصيرة جداً هو مصطلح صائب وأكدت أن الإيجاز لا يتعلّق فقط بالكم والطول والحجم بل أيضاً بالمعنى الكثير.

أما المحور الثالث كان مع الحضور، حيث وجهت العديد من الأسئلة القيّمة من الأستاذ ساجد عباس، عبد المنعم جبوري، عبد الرحمن الياس من السعودية والأستاذة مامي حنان من الجزائر والأستاذة صفاء الزين والأستاذة فاطمة زغول والأستاذة فاطمة قبيسي. كما كان هنالك العديد من المداخلات من الكاتب حسام فوزي سعيد ومن الدكتور الناقد حامد الحاجي الذي استذكر مؤسس الأدب الوجيز وعرض لبعض مفاهيمه.

أنهيت الندوة بكلمة شكر للملتقى من الناقدة فتحيّة دبش والقاصين حسن البطران ومحمد إقبال حرب.

وختمت الدكتورة درية فرحات في آخر الندوة الحضور بأسمائهم، حيث كانت ندوة مميّزة بإدارتها وتنظيمها وضيوفها وحضورها ومضمونها.

في الختام نودّ أن نشكر كل الصفحات الثقافية التي نشرت الدعوة ونود أن نذكرها بالأسماء: موقع حرمون ممثل بمؤسسه الكاتب الإعلامي هاني الحلبي، صفحة ألف لام ممثلة بالأستاذة كلود أبو شقرا، صفحة حصاد الحبر ممثلة بالأستاذة سمية التكجي، صفحة أخبار ونشاطات ثقافيّة ممثلة بالأستاذ محمد عمرو، ملتقى الشام الثقافي ممثلاً بالأستاذ حكيم الأسد، مجموعة منتدى ثورة قلم، صفحة النصوص الوجيزة في سورية.

قصة لعبة*

كان كافكا يخرج بعد ظهيرة كل يوم ليتمشى في الحديقة العامة. وغالباً ما كانت دورا تصطحبه. وذات يوم، صادفا طفلة صغيرة تبكي، تجهش من أعماق قلبها. فسألها كافكا عما بها، فأخبرته أنها أضاعت دميتها. وعلى الفور بدأ ينسج قصة ليشرح لها ما حدث. قال «لقد ذهبت دميتك في رحلة». سألته الطفلة «وكيف عرفت هذا؟»، قال كافكا «لأنها كتبت لي رسالة». بدأ الارتياب على وجه الفتاة فسألته «وهل هي معك»، قال «كلا، أنا آسف. لقد تركتها في البيت خطأ، لكني سأحضرها معي غداً». لقد كان مقنعاً إلى درجة أن الفتاة لم تعد تعرف ماذا تعتقد.

أيمكن أن ذلك الرجل الغامض يقول الحقيقة؟

يعود كافكا من فوره إلى منزله ليكتب رسالة. يجلس إلى طاولة المكتب، وبينما دورا تراقبه وهو يكتب، تلاحظ الجدية والتوتر نفسيهما اللذين أبداهما وهو يؤلف أحد أعماله. إنه ليس بصدد الثرثرة مع فتاة صغيرة. بل هذا جهد تأليف أدب حقيقي، إنه يُصرّ على إخراجه بأفضل ما يمكن. وإذا استطاع أن يخلص إلى سبك كذبة جميلة ومقنعة، فسوف يستبدل خسارة الطفلة بحقيقة مختلفة – حقيقة زائفة، ربما، لكنها شيء حقيقيّ ويصدق طبقاً لقوانين الكتابة الأدبية.

في اليوم التالي اندفع كافكا عائداً إلى الحديقة العامة حاملاً الرسالة. كانت الفتاة الصغيرة في انتظاره، وبما أنها لم تكن قد تعلّمت القراءة بعد، قرأها لها بصوت عالٍ. إن الدمية آسفة جداً، لكنها ملت العيش في كنف الأناس أنفسهم طوال الوقت، وتحتاج إلى الخروج ومشاهدة العالم، وعقد صداقات جديدة. وهذا لا يعني أنها لا تحب الفتاة الصغيرة، لكنها تتوق إلى تغيير المشهد العام، ولذلك يجب أن تفترقا لبعض الوقت. ثم تعود الدمية لتطلعها على نشاطاتها.

هنا تبدأ القصة بفطر قلبي. من المدهش حقاً أن كافكا تكبّد مشقة تأليف تلك الرسالة الأولى، لكنه بعد ذلك كرّس نفسه لمشروع كتابة رسالة جديدة في كل يوم – من دون أي سبب آخر غير مواساة الفتاة الصغيرة، التي تصادف أن كانت غريبة تماماً عنه، طفلة مرّ بها مصادفة بعد ظهر أحد الأيام في الحديقة العامة.

أي نوع من الرجال يقوم بمثل ذلك العمل؟ استمرّ على ذلك على مدى ثلاثة أسابيع، يا ناشان. ثلاثة أسابيع. أحد ألمع الكتاب على مرّ الزمن يضحّي بوقته – وقته الذي يصبح نفيساً ويتضاءل باضطراد – ليصيغ رسائل وهميّة مرسلة من دمية ضائعة!!

وتقول دورا إنه كتب كل جملة مع عناية معذبة بالتفاصيل، وإن النثر كان دقيقاً، مسلياً، ويشد الانتباه. بعبارة أخرى، كان نثر كافكا، وكان في كل يوم وعلى مدى ثلاثة أسابيع يذهب إلى الحديقة العامة ويقرأ رسالة أخرى للفتاة. وكبرت الدمية، وذهبت إلى المدرسة، وتعرّفت إلى أناس آخرين. واستمرت تؤكد للفتاة أنها تحبها، لكنها أشارت إلى بعض التعقيدات التي برزت في حياتها تجعل من المستحيل عليها أن تعود إلى المنزل.

وشيئاً فشيئاً، أعدَّ كافكا الفتاة من أجل اللحظة التي ستختفي فيها الدمية من حياتها إلى الأبد. وجاهد كي يخرج بنهاية مرضية، وهو قلق من أنه إذا لم ينجح فسوف ينكسر السحر.

وبعد اختبار احتمالات مختلفة، قرر أخيراً أن يجعل الدمية تتزوّج وتبتعد. وأخذ يصف الرجل الذي أحبته، وحفل الخطبة، وحفل الزفاف في الريف، وحتى المنزل الذي تعيش فيه الدمية مع زوجها الآن. ثم، في آخر سطر تودع الدمية صديقتها القديمة والحبيبة.

طبعاً عند هذه النقطة، لم تعد الطفلة تشتاق إلى الدمية. لقد منحها كافكا شيئاً آخر بديلاً، وعندما وصلت تلك الأسابيع الثلاثة إلى نهايتها، كانت الرسائل قد شفتها من تعاستها. أصبحت لديها القصة، وعندما يكون المرء محظوظاً بقدر كاف بحيث يعيش داخل قصة، داخل عالم وهميّ، تختفي آلامُ هذا العالم. فما دامت القصة مستمرّة، لا يعود للواقع وجود».

*من كتاب حماقات بروكلن لبول أوستر– ترجمة أسامة منزلجي.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل